
القصص تعتبر
بها القلوب
المجلد الاول
المؤلف
مولوی سیدولی شاه
فاضل دار العلوم کراتشی
حقوق الطبع
لكل مسلم بأی طریق
اراد نشره او طبعه او
نسخه

مقدمة المؤلف

انا العبد الضعيف مولوى سيدولى شاه الديوبندى
الحنفى مسلكا هذا تاليف فى القصص المختارة التى
إخترتها عند المطالعةحين سافرت لدعوة جهد النبى صلى الله عليه وسلم
عبرة لمن اعتبر وعظة لمن اتعظ
ووسلية للتقوى على دىن الاسلام و وسميته -القصص تعتبر
بها القلوب-وهى ستون قصة فصاعدا. انا اسئل تعالى ان يجعله خالصا
لوجهه
الكريم ونافعا
لجميع المسلمين .آمين يا رب العالمين

الشهوة الخفية

ذكر الأديب الكبير مصطفى صادق الرافعي - رحمه الله - في كتابه الماتع
:(وحي القلم)
من عجائب ما روى أهل السير عن (أحمدَ بنِ مسكين) ؛ أحدِ علماءِ (القرن
: - الثالث الهجري) في البصرة ، قال - رحمه الله
امتُحِنت بالفقر (سنة 219) ، فلم يكن عندنا شيء ، ولي امرأة وطفلها ، وقد »
طوينا على جوع يخسِف بالجَوفِ خسفا، فَجَمعْتُ نيّتي على (بيع الدار)
والتحوّل عنها ، فخرجت أتسبب لبيعها فلقيني (أبو نصر) ؛ فأخبرته بنيتي لبيع
. الدار ؛ فدفع إلي (رُقاقتين من الخبز) بينهما حلوى ، وقال أطعمها أهلك
ومضيت إلى داري ؛ فلما كنتُ في الطريق لقيتني (امرأة معها صبي) ، فنظَرَتْ
إلى الرُّقاقتين وقالت : « يا سيدي ، هذا طفل يتيم جائع ، ولا صبر له على
الجوع ، فأطعمه شيئًا يرحمك الله » ، ونظر إليّ الطفلُ نظرة لا أنساها ،
وخُيِّل إليّ حينئذ أن الجنة نزلت إلى الأرضِ تعرض نفسها على مَن يُشبِع هذا
الطفل وأمه ؛ فدفعت ما في يدي للمرأة ، وقلت لها : خذي وأطعمي ابنك !
والله ما أملك بيضاء ولا صفراء ، وإن في داري لمَن هو أحوج إلى هذا الطعام
. ، فدمعت عيناها ، وأشرق وجه الصبي
ومشيت وأنا مهموم ، وجلست إلى حائط أفكر في بيع الدار ، وإذ أنا كذلك ؛ إذ
مرّ (أبو نصر) ، وكأنه يطير فرحًا ، فقال : يا أبا محمد ، ما يُجلسك ها هنا ،
!وفي دارك الخير والغنى ؟
! قلت : سبحان الله
!ومن أين يا أبا نصر ؟

قال : جاء رجل مِن خراسان يسأل الناس عن أبيك أو أحدٍ مِن أهله ، ومعه أثقالٌ وأحمالٌ مِنَ الخير والأموال!

فقلت : ما خبره ؟!

قال : إنه تاجر مِنَ البصرة ، وقد كان أبوك أودَعه مالاً مِن (ثلاثين سنة)! فأفلس وانكسر المال ، ثم ترك البصرة إلى خراسان ، فصلح أمره على التجارة هناك ، وأيسَر بعد المحنة ، وأقبل بالثراء والغِنى ، فعاد إلى البصرة وأراد أن يتحلّل ، فجاءك بالمال وعليه ما كان يربحه في (ثلاثين سنة) .

يقول (أحمد بن مسكين) : حمدتُ الله وشكرته ، وبحثت عن المرأة المحتاجة وابنها ، فكفيتهما وأجرَيتُ عليهما رِزقا ، ثم اتّجرت في المال ، وجعلت أربه بالمعروف والصنيعة والإحسان وهو مقبل يزداد ولا ينقص .

وكأني قد أعجبتني نفسي ، وسرّني أني قد مُلأَتْ سِجلاتُ الملائكةِ بحسناتي ، ورجوت أن أكون قد كُتِبتُ عند الله في الصالحين !

فنمتُ ليلةً ؛ فرأيتُني في يوم القيامة ، والخلق يموج بعضهم في بعض ، ورأيت الناس وقد وُسِّعَتْ أبدانُهم ، فهم يحملون أوزارهم على ظهورهم مخلوقة مجسّمة ، حتى لكأن الفاسق على ظهره مدينة كلها مخزيات ، ثم وضعت الموازين ، وجيء بي لوزن أعمالي ، فجُعِلت سيئاتي في كِفة ، وألقِيت سِجلاتُ حسناتي في الأخرى ، فطاشت السجلات ، ورجحت السيئات ، ثم جعلوا يلقون الحسنة بعد الحسنة مما كنت أصنعه !

فإذا تحت كل حسنةٍ (شهوةٌ خفيةٌ) مِن شهوات النفس ، كالرياء ، والغرورِ ، وحبِ المَحْمدة عند الناس ، فلم يسلمُ لي شيء ، وهلكتُ عن حجتي ، وسمعتُ صوتًا : ألم يبق له شيء ؟

فقيل : « بقي هذا ، وانا أنظر لأرى ما هذا الذي بقي ، فإذا الرقاقتان اللتان أحسنت بهما على المرأة وابنها ، فأيقنت أني هالك ، فلقد كنت أُحسِنُ بمئةِ دينارٍ ضربةً واحدة ، فما أغنَتْ عني ، فانخذلت انخذالاً شديدًا ، فوُضِعَت الرقاقتان في الميزان ، فإذا بكفة الحسنات تنزل قليلاً ورجحت بعضَ

الرجحان ، ثم وُضعت دموع المرأة المسكينة التي بكت من أثر المعروف في نفسها ، ومن إيثاري إياها وابنها على أهلي ، وإذا بالكفة ترجُح ، ولا تزال ترجُح حتى سمعت صوتًا يقول : " قد نجا ". " قد نجا " . " قد نجا " .

فلا تحقرنّ من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق، واتقوا النار ولو» بشق تمرة» ولنحذر علي أنفسنا الشهوة الخفية ..

وفقنا الله وإياكم لذكره وشكره وحسن عبادته

علماء الغرب اكتشفو حيوان لا يشرب الماء ..!!!!!

واقامو الدنيا ... وفرحو لأنهم وجدو ما يكذب القرأن .. الذي يقول ...

{.... وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ } ..... .

وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ ..... } الْمَاكِرِينَ .... {

.... وكان الله لهم بالمرصاد ....

، تتعدد عجائب الدنيا الدالة على عظمة الخالق وقدرته سبحانه وتعالى

فالحيوان الذي نحن بصدد ذكره اليوم فيه العديد من العجائب . فكلنا

نعرف أهمية الماء للكائنات الحية قال الله تعالى

الأنبياء 30 (وجعلنا من الماء كل شئ حي)

!!!!!!!... فكل شئ في هذه الحياة يحتاج للماء للبقاء حيا

وهذا تعميم على جميع الكائنات الحية

ولكن

اكتشف العلماء حيوانا لايشرب الماء

والأدهى من ذلك أنه اذا شرب الماء يموت

سنتعرف معكم على هذا الحيوان

الحيوان الذي لايشرب الماء

هو

{ الفأر . الكنغر البري .}.

يعيش في صحراء { نفادا باامريكا ..}

.... لا يشرب الماء اطلاقا مع أنه يعيش في الصحراء

استأنسوه و وضعوه في مزارع وحاولو أن يسقوهالماء فكانت

النتيجة .... {. مات ...}..!!! ؟؟

مع أن الآيه الكريمة تقول :.. (و جعلنا من الماء كل شئ حي) الأنبياء

30

وهذ ا تعميم رباني لا استثناء فيه

اذن أين المخرج ..... ؟؟؟

عندما درسوا هذا الحيوان وجدوا أنه بالإضافه لجهازه الهضمي والتنفسي

والدوري يوجد لديه

{... مصنع لتركيب الماء ... }

{ مصنع بكل ماتعنيه الكلمة من معنى·{صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ

النمل 88

يأكل هذا الحيوان نوع من الحبوب موجودة في بيئته

هذه الحبوب (جافة جدا) >>> ليست فيهاقطيرة ماء

h بعد هضمها في الجهاز الهضمي تنتج غاز الهيدروجين

h2o كلنا نعرف أن الماء مكون من ذرتي هيدروجين وذرة أكسجين

وهو يحصل على الأكسجين من الهواء

فيقوم مصنع المياه الداخلي بتركيب ذرتين من الهيدروجين الناتجة من

الجهاز الهضمي

و ذرة من الأكسجين الناتجة من الجهاز التنفسي ويكون الماء داخليا

ليظل التعميم الرباني .....((وجعلنا من الماء كل شئ حي))

{. هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ۚ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي

ضَلَالٍ مُّبِينٍ }.. لقمان 11

الأنفال 30 { وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ }

سبحان الله وبحمده

سبحان الله العظيم

وهذا من الاعجاز العلمي في القرآن الكريم

لم يكن العلماءيعلمون أن الماء يدخل في تركيب كل كائن حي

بينما هو مذكور في القرآن منذ أكثر من 1400 سنة

... سبحـــان الله

الــذي أعطى كل شئ خلقه ثـــم هـــدى)

اللصوووووص

يقال عند وفاة كبير اللصوص في العهد_*
*_"العباسي "أدهم بن عسقلة

*_:كتب وصية لأتباعه اللصوص قال فيها_*

لا تسرقوا امرأة ولا فقير ولا جار، وإذا سرقتم"_*
بيتا فاسرقوا نصفه واتركوا نصفه ليعتاشوا عليه،
*_"ولا تكونوا أنذالا أو ظلمة أو قتلة

هكذا كان قديما كان اللصوص قديما ، أمّا في_
زماننا فحدث ولاحرج يسرقون النساء وهن
يمشين في الطرقات ويسرقون قوت المسكين بل
يسرقون ثروات شعب باكملة وفوق ذلك يقتلونه

|

حدث أحمد بن موسى قال: قال الربيع: ما رأيت رجلاً أربط جأشاً ولا أثبت جناناً من رجل رفع عليه إلى أمير المؤمنين المنصور أن عنده ودائع وأموالاً لبني أمية. فأمرني بإحضاره، فأحضرته ودخلت به إليه. فقال له المنصور: قد رفع إلينا خبر الودائع والأموال " التي عندك " لبني أمية فاخرج إلينا منها. فقال: يا أمير المؤمنين أوارث أنت لبني أمية؟ قال: لا قال: فوصي لهم في أموالهم ورباعهم؟ قال: لا. قال: فما مسألتك عما في يدي من ذلك؟ فأطرق المنصور ساعة ثم رفع رأسه إليه وقال: إن بني أمية ظلموا المسلمين فيها، وأنا وكيل المسلمين في حقهم، وأريد أن آخذ ما ظلموا فيه المسلمين فأجعله في بيت مالهم. فقال: يا أمير المؤمنين تحتاج إلى إقامة البينة العادلة على أن ما في يدي لبني أمية مما خانوا وظلموا فيه دون غيره، فقد كان لنبي أمية

أموال غير أموال المسلمين. قال: فأطرق المنصور ساعة ثم رفع رأسه إليه وقال: صَدَق يا ربيع ما يجب على الشيخ شيء. ثم قال: هل لك من حاجة؟ فقال: حاجتي يا أمير المؤمنين أن تنفذ كتابي على البريد إلى أهلي ليسكنوا إلى سلامتي، فإنهم قد راعهم أشخاصي وقد بقيت لي حاجة أخرى يا أمير المؤمنين، قال: وما هي؟ قال: تجمع بيني وبين من سعى بي إليك، فوالله ما لبني أُمية في يدي مال ولا وديعة، ولكني لما مثلت بين يديك، وسألتني عما سألتني عنه، علمت ما ينجيني منك إلا هذا القول، لما اشتهر من عدلك، فقلت: إن ذلك أقرب إلى الخلاص والنجاة. فقال: يا ربيع اجمع بينه وبين من سعى به فجمعت بينهما فعرفه، فقال: هذا غلامي سرق علي ثلاثة آلاف دينار من مال وأبق مني " وخاف من طلبي له فسعى بي عند أمير المؤمنين، قال " فشد المنصور على الغلام " وخوفه " فأقر أنه غلامه

وأنه أخذ له المال الذي ذكره وأبق منه، وأنه سعى به كذباً عليه وخوفاً من أن يقع في يده، فقال المنصور للشيخ: نسألك أن تصفح عنه قال: قد صفحت عنه وعن جرمه وأعتقته ووهبت له الثلاثة آلاف التي أخذها وثلاثة آلاف أخرى. فقال له المنصور: ما على ما فعلته مزيد. قال: بل هذا حق كلامك يا أمير المؤمنين وانصرف. فكان المنصور يتعجب منه كلما ذكره ويقول: ما رأيت مثل ذلك الشيخ يا ربيع.

[التنوخي، المحسن بن علي، المستجاد من فعلات الأجواد، صفحة ٥٣]

مسبحة هارون الرشيد

اشتهر في زمن هارون الرشيد اسم السيد وابن الإمام وحفيد الرسول وذاع صيتهم بين الناس وأصبح كل محتال ودجال لبس العمامة وقال انا إبن رسول الله..

وسيطروا على محال الصياغة والغذاء وأصبحوا تجار بسبب فطرة وجهل الناس..

فكان هارون مستاء منهم لكنه لايستطيع ان يحاسبهم فتنقلب عليه الناس...

وفي إحدى رحلات الصيد صادف هارون الرشيد إمرأة عجوز في الغابة تجمع الحطب فسألها ليس لك معين، قالت كان ولكنه استشهد في إحدى

الغزوات وترك لي غلامين وزوجته وانا الوحيدة التي تعيلهم....

فأدخل هارون الرشيد يده في جيبه وأخرج منها مسبحة 📿 وأعطاها للمرأة العجوز وقال لها كل ما احتجتي خذي حبة منها وبعيها واطعمي اهلك..

مسبحة هارون كانت من الؤلؤ والمرجان والذهب باهضة الثمن..

فأخذتها العجوز وذهبت لأحد المعممين من تجار الذهب وقالت اخرج لي حبة منها واعطني ثمن الحبة...

طبعا هي تثق بالسيد كونها تراه ابن رسول الله......

ولما رأى المعمم المسبحة دهش منها فقال من أين لك هذا.!

قالت جائني فارس وأنا اجمع الحطب واعطاني إياها...

هنا المعمم الخبيث رأى في هذه العجوز صيدا ثمينا، من يصدق قصتها..؟ لا أحد...

فأخذ بيدها وأخرجها من محله وصاح بين الناس سارقة...

اجتمعت الناس وجمعهم صدقو المعمم واخذوها للقاضي وحكم عليها بقطع اليد

وفي موسم الصيد ذهب هارون الرشيد إلى نفس المكان فوجد العجوز نفسها تجمع الحطب ولكن بيد واحدة. ❗

لما اقترب من العجوز هجمت عليه بالفاس تريد قتلة وهي تصرخ يا سارق بسببك قطعت يدي فامسكوا بها حراسه..

فقال ماذا حدث لك.؟..!

فروت له القصة ثم قال هل تعرفين من انا.. ؟
قالت لا فقال انا هارون الرشيد. وهل تعرفي صائغ الذهب وشكل المسبحة قالت بلا اعرفهم..

فأخذ هارون الرشيد العجوز معه إلى القصر واعد وليمة لجميع من يدعون النسب من المعممين في بغداد..

فدخل المعمم الدجال وهو يتبختر متفاخرا بثيابة ومسبحته

ثم أمر هارون العجوز بالظهور أمام المعممين وإخراج المعمم الدجال..

فذهبت واخرجت المعمم ومعه مسبحة هارون...

فسأله هارون من أين لك هذه المسبحة فقال هي ملكي وسرقتها مني هذه العجوز ونالت جزائها عند القاضي..

فأخذ هارون الرشيد المسبحة وقال لحاشيته لمن هذه المسبحة...؟

جميعهم قالوا لك يا أمير المؤمنين، لأنهم يعرفون مسبحة هارون..

وهنا ركع المعمم الدجال على ركبتيه يطلب العفو...

فقال هارون، اني والله حكمت عليكم من قبل ولكن اردت ان اشهد الناس عليكم.. فمن كان حقا ابن رسول الله فلينجوا من سيفي هذا... 🗡️

فامر هارون الرشيد بقطع رأس كل معمم يدعي النسب زورًا

وتخلص الناس من شرهم...

|

: أشهر أربع عبيد أصبحوا سلاطين

في الحضارة الاسلامية هناك الكثير من العبيد أصبحوا ملوكا و سلاطين ، و اليك أربع من أعظم ملوك و سلاطين الامة الاسلامية بدأوا حياتهم : يباعون في سوق النخاسة

كافور الاخشيدي : أبو المسك ، كان من رقيق (1 أدغال افريقيا ، كان عبدًا، خصيًا مسلوب الرجولة ، أسود اللون، قبيح الشكل ثقيل الوزن تداوله النخاس في الاسواق من الحبشة الى السودان حتى جُلب لمصر وهو في سن 14 عاما، وقد اشتراه تاجر زيت وكان يسيء معاملته ، ثم اشتراه منه الإخشيدي ملك مصر ، فعلمه و قربه و عهد له خدمة ولده ، استطاع أن يدير دفة الدولة

الاخشيدية بعد موت سيده الملك الاخشيدي ، لان ابن الملك (محمود ابن الاخشيدي) كان لا يزال طفلا صغير ، آلت الأمور لكافور الذي ملك السلطة والمال و الجيش في يده ، حكم مصر ثم توسع إلى بلاد الشام ، دام حكمه لمدة 23 عاماً حمى فيها مصر من الفاطميين ، وهو صاحب الفضل في بقاء الدولة الإخشيدية التي انهارت بعد موته .

2) سبكتكين : هو سُبُكْتِكِيْن بن جوقي بن قرا ولد في بارسغان في قيرغيزستان ، وصف الصينيين قومه انهم ذوو شعر أحمر وجلد أبيض وعيون زرقاء ، وتفسّر تلك الصفات بالإيحاء على الأصول السلافية ، وقع في الاسر وحمل إلى بخارى فبيع إلى ألب تكين الرجل التركي الأول الذي أنشأ دولة إسلامية ، جعله ألب تكين أحد قواد جيشه ، و بعد وفاته حل محله سُبُكْتِكِيْن الذي تم اختياره القواد الأتراك لقوته و شجاعته ،

أسس الدولة الغزنوية الاسلامية ، و بدأ يغزو قلاع الهند الواحدة تلو الأخر و يهزم ملوك الهندوس ، ومن بعدها بدأ احفاده الملوك الغزنويين بالتوغل و نشر الإسلام داخل الهند .

2) سيف الدين قطز : الملك المظفر ، بطل معركة عين جالوت وقاهر التتار المغول، ومُحرر القدس من التتار ؛ ولد قطز من أسرة ملكية بمملكة خوارزمشاه بفارس، تمَّ اسره التتار عقب انهيار الدولة الخوارزمية على يدهم ، كان اسمه محمود لكن التتار سموه قطز ، وهذه الكلمة بالتترية تعني الكلب الشرس ، وحُمل هو وغيره من الأطفال وبيع عبدًا في الشام ، ثم بيع إلى السلطان الأيوبي الملك الصالح نجم الدين أيوب بالقاهرة ، ليندرج تحت سلك جيش المماليك بمصر ، ترقى في صفوف المماليك البحرية ، تصدى لكل المحاولات الخارجية لغزو مصر وأهمها الحملة الصليبية

السابعة التي قادها الملك لويس التاسع، وصل الى حكم مصر بعد اضطرابات التي اتت بعد سقوط الدولة الايوبية ، على الرغم من أن فترة حكمه لم تدم سوى أقل من عام واحد ، الا انه نجح في إعادة تعبئة وتجميع الجيش الإسلامي بعد سقوط بغداد على يد المغول ، واستطاع إيقاف زحف التتار الذي كاد أن يقضي على الأمة الإسلامية، فهزمهم قُطُز بجيشه هزيمة كبيرة في عين جالوت، ولاحق فلولهم حتى طهر الشام بأكملها منهم .

4) الظاهر بيبرس : البُنْدُقْدارِي أبو الفتوح ، هو من الشركس من مناطق القوقاز ، واسمه بيبرس يعني الفهد ، كان بيبرس ضخماً طويلاً ذا شخصية قوية ، وصوته جهوري أشقر وعيناه زرقاوان، ويوجد بإحدى عينيه نقطة بيضاء، (مياه بيضاء) ، اسره التتار عندما كان طفلا و بيع كعبد في

اسواق بغداد ثن الشام ، فاشتراه الأمير علاء الدين البندقداري ، ثم انتقل بعد مصادرة ممتلكات سيده الى خدمة السلطان الأيوبي الملك الصالح نجم الدين أيوب بالقاهرة ، ليندرج تحت سلك جيش المماليك بمصر ، قاد جيشَ المماليك في معركة المنصورة ضد الصليبيين التي أسر فيها الملك الفرنسي لويس التاسع سنة 1250 ، كان أحد قادة معركة عين جالوت ، اصبح سلطان مصر والشام ورابع سلاطين الدولة المملوكية ومؤسسها الحقيقي بعد مقتل قطز ، حقق خلال حكمه العديد من الانتصارات ضد الصليبيين وخانات المغول وقد قضى على الحشاشين واستولى أيضا على إمارة أنطاكية الصليبية ، أحيا خلال حكمه الخلافة العباسية في القاهرة بعد ما قضى عليها المغول في بغداد، وأنشأ نظُماً إداريةً جديدة في الدولة. اشتهر بيبرس بذكائه العسكري

والدبلوماسي، وكان له دور كبير في تغيير الخريطة السياسية والعسكرية في العالم.

شخصية إسلامية

.. الزبير بن العوام

هل تعلم أن الزبير

كان أعظم مقاتل في التاريخ

حيث كان أمهر من حمل السيف

و كان يقاتل بسيفين في آن واحد

وكان لا يجاريه في الفروسية إلا خالد بن الوليد

و كان جيش الكفار يرتعب عند مجرد سماع ..
إسمه

و كانو يلقبونه بالمارد الملثم

لشدة قوته و ضخامته

و من صفاته أنه كان ضخم و مفتول العضلات ..

وكان من شدة طوله إذا ركب على فرسه

.. وصلت رجلاه إلى الأرض

هل تعلم ان هناك شي !غريب فٌي قصة معركة بدر

،و هو أن جميع الملائكة بدون استثناء

،والذين نزلوا عند ابار بدر

تمثلوا على صورة بطلٍ واحد من الأبطال

فمن هو هذا الإنسان الذي نزل جبريل في صورته

ليقاتل على الأرض ؟

أو قل من هو ذلك الفدائي الأسطوري الذي نزل
جيش كامل من الملائكة الكرام على صورته
وشكله ؟

نعم هو الزبير بن العوام

وما هو سر اختيار اللهّ له بالذات من بين كل البشر
ليكون صاحب هذا الشرف ؟

لأقص عليكم كل بطولاته لن يكفيني مجلد كامل

لكن لنذكر واحدة من أعظم بطولاته الأسطورية

معركة حصن بابليون

ومن الشام إلى مصر. . .

هناك في قلب مصر تحصن الروم في حصن . . . .

" بابليون".

المنيع لمدة سبعة أشهر

عجز فيها جيش عمرو بن العاص من إحداث أي اختراق فيه،

، عندها قرر الفاروق عمر ان يحل هذه المشكلة

فارسل إلى عمرو مدداً يحتوي على

رجال المهمات الصعبة في الجيش الإسلامي

من الزبير بن العوام ،

، و محمد بن مسلمة

فما إن وصل الزبير بن ،

العوام حتى تفاجأ الروم بفارس عظيم،

مفتول العضلات

لم يحددوا إن كان إنسيا أم مخلوفا من عالم ،
آخَر،

يتسلق الحصن كأنه مارد يٌشق الأسوار شقا بيديه
،

وما هي إلا ثوان مٍعدودة حِتى أصبح ذلك
العملاق

الإسلامي فوق أعلى نقطة في الحصن

وعند هذه اللحظة . . . . . رفع هذا المغامر ،
المقدام

سيفه في عنان السماء

وصاح بصوت زلزل الأرض كالرعد

: اللهّ اكبر!

عندها

هرع الروم من ثكناتهم من هول ذلك المنظر
العجيب ،

لقد كان هذا العملاق هو نفسه

ذلك الرجل الذي نزل جبريل عظيم الملائكة بهيأته

لقد كان هذا البطل هو حواري ،

رسول اللهّ

و ، إنه البطل الإسلامي العملاق الزبير بن العوام

كانت هذه السطور غيضاً من فيض أسطورة
حقيقية لفارس حقيقي اسمه

🌸🌸🌸، الزبير بن العوام

.أحد العشرة المبشرين بالجنة..

.حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم..

زوج السيدة اسماء بنت أبي بكر صاحب رسول..
..الله صلى الله عليه وسلم

ابن السيدة صفية عمة النبي صلى الله عليه..
..وسلم

همسة

هذا الفارس العملاق هو البطل الذي ينبغي لشبابنا أن يقتدوا به

ويدرسوا سيرته ، وآنَ الأوان لشباب هذه الأمة أن يعرفوا

أبطالهم حق المعرف

رضي الله عنه وأرضاه وعن صحابة رسول الله صل الله عليه وسلم

*―――――――――

.*طرفة*

رأى بعض اللصوص أحد المغفلين يقود* حمارا، فقال لرفيق له: يمكنني أن آخذ هذا الحمار دون أن يعلم هذا المغفل!*

ثم تقدم فحَلّ المقود من الحمار ووضعه في* رأسه*

وقال لرفيقه: خذ الحمار واذهب!*

ومشى اللص خلف المغفل ساعة والمقود في* رأسه، ثم وقف فجذبه فما* *مشى! فالتفت المغفل فرأى اللص فقال له: أين الحمار؟*

فقال اللص: أنا هو! .. فقال المغفل: وكيف هذا؟* *

قال: كنت عاقّا لوالدتي فمسخت حمارا، ثم*
*!رضيت عني فعدت آدميا

!فقال : كيف كنت أستخدمك وأنت آدمي

قال اللص:* *قد كان ذلك! .. قال :* *فاذهب*
!*

ومضى المغفل إلى بيته فقال لزوجته:* *أعندك*
الخبر؟ كان* *الأمر كذا وكذا، وكنا نستخدم آدميا
*ولا ندري، فكيف نكفر؟ وكيف نتوب؟

!فقالت: تصدق بما يمكن

فبقي المغفل أياما* *ثم خرج إلى السوق*
ليشتري حمارا يعمل عليه ، فوجد حماره معروضا
*، للبيع

فهمس في أذنه: يا فاسق عدت إلى عقوق أمك!

المصدر:

أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي،.

|

أمر السلطان محمد الفاتح ببناء مسجد فى مدينة إسطنبول و كلف أحد المعمارين الروم و اسمه إبسلانتى بالإشراف على بناء هذا المسجد

إذ كان هذا الرومى معمارياً بارعاً

وكان من بين أوامر السلطان أن تكون أعمدة هذا المسجد مرتعة ليبدو مسجداً فخماً ، و حدد السلطان إرتفاع المسجد للمعمارى

ولكن هذا المعمارى الرومى أمر بقص هذه الأعمدة و تقصير طولها دون أن يستشير السلطان

وعندما سمع السلطان محمد الفاتح بذلك إستشاط غضباً و أمر بقطع يد هذا المعمارى فلم يسكت المعمارى عن الظلم الذى لحق به بل قدم مظلمة عند القاضى الشيخ صارى خضر جلبى الذى كان صيت عدالته قد ذاع فى أنحاء البلاد

و لم يتردد القاضى فى قبول هذه المظلمة و أرسل للسلطان رسولاً يستدعيه للمثول أمامه فى المحكمة لوجود شكوى ضده من أحد رعاياه

فامتثل السلطان لأوامر القاضى و حضر إلى المحكمة و توجه بالجلوس على المقعد فأشار له القاضى بأنه لا يجوز الجلوس لك يا سيدى بل عليك الوقوف بجانب خصمك

وقف السلطان محمد الفاتح بجانب خصمه ثم بدأ الرومى يشرح مظلمته للقاضى

وعندما جاء الدور على السلطان أيد ما قاله الرومى

- : فوقف القاضى و قال

حسب الأوامر الشرعية يجب قطع يدك أيها السلطان قصاصاً منك

فذهل الرومى من حكم القاضى و عدله فقد كان أكثر ما يتوقعه أن يحكم له القاضى بتعويض

مادى لا أن يحكم له القاضى بقطع يد السلطان محمد الفاتح الذى كانت دول أوروبا كلها ترتجف منه رعباً

وبعبارات متعثرة قال الرومى للقاضى بأنه يتنازل عن دعواه و أن كل ما يرجوه منه هو الحكم له بتعويض مالى فقط لأن قطع يد السلطان لن يفيده فى شىء

فحكم له القاضى بعشر قطع نقدية طوال حياته تعويضاً له عن الضرر الذى لحق به

ولكن السلطان محمد الفاتح قرر أن يعطيه عشرون قطعة نقدية كل يوم تعبيراً عن فرحته لخلاصه من حكم القصاص و أيضاً لندمه الشديد عن تسرعه فى قطع يد الرومى

المصدر : أورخان محمد علي (كتاب من روائع التاريخ العثماني ص 48)

محاولة قتل النبي صلى الله عليه وسلم اثناء فداء الاسرى

|

السيرة النبوية العطرة ((محاولة قتل النبي صلى الله عليه وسلم اثناء فداء الاسرى))

من الأحداث التي وقعت بعد بدر أيضاً ، اثناء فداء الاسرى ونختم بها حديثنا عن بدر

هي محاولة قتل النبي صلى الله عليه وسلم

{{ عمير بن وهب }}

من أشد قريش عداوة للإسلام

وكان من أشدهم ايذاءاً للمسلمين وللرسول صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة

وقد اشترك {{ عمير بن وهب }} في بدر

واشترك كذلك ابنه {{وهب بن عمير بن وهب}}

وكانت هزيمة قريش، وهرب {{ عمير بن وهب}} عائدا الى مكة، بينما وقع ابنه

في الأسر {{وهب بن عمير}}

عمير بن وهب يعرف بقريش

بهذا اللقب {{ شيطان قريش }}

يعني ماعجزت عنه قريش كلها يمكن ان يدبره]] عمير بن وهب

وهو الذي جالا بفرسه يوم بدر فحزر عدد المسلمين فقال ٣٠٠ ينقصون قليلا ، او يزيدون قليلا فكانوا ٣١٣ [[

عمير بن وهب ، في مكة حزين مهموم بعد بدر

فذهب للكعبة فوجد صديقه يجلس في حجر الكعبة

اسمه {{ صفوان بن أمية }}

صفوان بن أمية ابوه قتيل في بدر{{ أمية بن خلف }} وهو الذي انتفخ سريعاً ، وتفسخ بالدرع فلم يستطيعوا ان يحملوه فأمر النبي بردمه في مكانه فردموه بالحجارة والتراب

ابنه صفوان كان من الفارين الناجين يوم بدر وقد رأى مصرع ابيه

جلس {{عمير بن وهب }} مع صديقه {{صفوان بن أمية}} في حجر الكعبة

يتحدثون عن مصابهم في بدر، وكان أبوصفوان ، وأخوه قد قتلا في بدر

فقال صفوان بن أمية:_والله ما في العيش بعدهم خير

فقال عمير:_ صدقت والله، أما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء [[أرايتم كافر وخايف يموت ولم يسد دينه هكذا كانت العرب رغم كفرها معدن اصيل ، أما اليوم نسأل الله العافية اصبحنا لا عرب ولا مسلمين]]

والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء ، وعيال أخشى عليهم الضَّيعة بعدي، لركبت إلى محمد حتى أقتله

فإن لي عنده اسير اتحجج به ، واقتل محمد غيلة بين اصحابه [[اتحجج أني قادم لفداء الاسير واقتل محمد غدرا]]

فأنتهزها صفوان

قال : اي عمير !!

انا صفوان بن امية [[يعني بتعرفني مين انا]]

علي دينك أنا أقضيه عنك، وعيالك مع عيالي
أواسيهم ما بقوا، لا يسعني شيء ويعجز عنهم

يعني اولادك طول مافيهم واحد عايش من]]
ذريتك نفقتهم علي]]

فأنفذ ما تقول]] يعني اذهب واقتل محمد]]

قال :_ إذن اكتم علي ، فالأمر يحتاج الى كتمان

كفار وسفهاء وكانوا يستعينون على قضاء]]
حوائجهم بالكتمان والنبي قد امر الصحابة بذلك
قال{{ استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان }}
وامتنا لا تعرف لهذا المنهج سبيلا ابداً]]

اكتم علي فإن الامر يحتاج الى كتمان

فقال :_ قد فعلت

فتعاهدا عند الكعبة على ، ألا يعلم بحديثهم ثالث
ابداً

فانصرف صفوان

وقام {{ عمير بن وهب }} فوراً الى داره ، فأتى غرفة واختلى بها [[معزولة]]

جهز {{عمير بن وهب }} سيفه, وشحذه ، وسمَّه

اي جهزسيفه وسقاه السم حتى اذ لم يكن قاتل]] وجرح النبي صلى الله عليه وسلم ، سرى السم في النبي فمات بعد ايام [[

وتوشح سيفه وركب دابته وذهب للمدينة

ثم انطلق حتى قدم المدينة، وأناخ راحلته على باب المسجد، وهو متقلد سيفه [[يعني لابسه]]

فرآه {{عمر بن الخطاب }} رضي الله عنه وارضاه

وهذا عمر صاحب الفراسة الكاملة

النبي صلى الله عليه وسلم يقول{{ اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله }}

فكيف بفراسة عمر ؟؟

فنظر عمر في عمير

فقال لمن حوله :_ هذا شيطان قريش ، والله ما جاء إلا لشر قالوا :_ يا عمر إن له اسيرا

!! قال :_ والله ما لهذا قدم

فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم

وقال له :_يا رسول الله هذا {{عمير بن وهب }} شيطان قريش ينيخ بباب المسجد

قال :_ ادخله علي يا عمر

فجاء عمر الى عمير

وقال :_مالذي جاء بك ؟؟

قال :_ جئت في هذا الاسير الذي عندكم ، لعلكم تحسنون فيه

فأمسك به عمر ، وأخذ منه سيفه، وعلقه في عنقه،

وجذبه عمر جذبة شديدة ودخل به الى المسجد

وأدخله على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الهيئة

فلما رآه النبي متمكن منه

قال:_ ارسله يا عمر[[يعني اتركه]] ادنو يا عمير

فلما اقترب عمير قال:_ أنعم صباحا

[[وكانت هذه تحية أهل الجاهلية]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم {{ قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير ، بالسلام تحية أهل الجنة }}

ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم

ما جاء بك يا عمير ؟

قال :_جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأحسنوا فيه

قال:_ بل اصدقني يا عمير لماذا جئت ؟؟

قال :_ ما جئت لغير هذا

قال :_ فما بال السيف الذي في عنقك ؟

قال :_قبحها الله من سيوف وهل اغنت عنا بالأمس شيئاً [[اي ببدر]]إنه سلاح المسافر

فنهض النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ، وجذبه من ثيابه

ورضه على الارض على ركبتيه

وصاح به و قال :_ اجلس امامي

واصدقني لما جئت ؟

قال :_ ما جئت يا محمد إلا لهذا !!!

قال:_ بل انا اخبرك بما جئت

بل قعدت أنت و{{صفوان بن أمية }} في الحجر، فذكرتما أصحاب القليب من قريش

ثم قلت : لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى أقتل محمدا، فتحمل لك صفوان بن أمية

بدين وعيالك ، على أن تقتلني له، والله حائل بينك وبين ذلك.

[[اعاد عليه الكلام و كأنه كان يجلس معهم]]

فقال عمير {{ اشهد انك رسول الله }}

لقد كنا نكذبك يا رسول الله

[[لم يعد يقول يا محمد ، قال يارسول الله]]

كنا نكذبك بالخبر يأتي من السماء لاننا لا نعرفه

!!!!!اما هذا ؟؟

فوالله الذي لا إله غيره ، ما اطلع عليه ثالث

ما كنت غير انا وصفوان ، فمن انبأك به إلا الله فإني

{{ اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله }}

فمسح النبي بيده على صدره

وقال :_ فقهوا اخاكم في دينه واطلقوا له اسيره

وبالفعل ذهب {{عمير بن وهب}} مع الصحابة، وعلموه الصلاة والقرآن

ثم ذهب {{عمير بن وهب }} الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_يا رسول الله إني كنت جاهداً على إطفاء نور الله، شديد الأذى لمن كان على دين الله

فأذن لي يا رسول الله أن أقدم مكة وأدعوهم الى الاسلام لعل الله أن يهديهم ، وإلا آذيتهم في دينهم ، كما كنت أوذي أصحابك في دينهم

فاذن له النبي صلى الله عليه فانطلق الى مكة

وهكذا أصبح {{عمير بن وهب }} هو الحالة الوحيدة ، والمسلم الوحيد الذي أذن له صلى الله عليه وسلم أن يظل في مكة بعد الهجرة

وفي مكة كان {{صفوان بن أمية }}

الذي اتفق مع {{عمير بن وهب }}

على قتل رسول الله يقول لأهل مكة :ــــ أبشروا بوقعة تأتيكم في أيام، تنسيكم وقعة بدر

قصده في بشارة حلوة هاليومين يقصد قتل]] الرسول [[

وكان {{صفوان }} يسأل الركبان، عن {{عمير بن وهب }} حتى قدم راكب

وأخبره عن اسلامه {{ عمير بن وهب}} فأنصعق صفوان

ووصل {{عمير بن وهب }}الى مكة، وأخذ يدعو الى الإسلام

كان رجل قوي شجاع ، وقبيلته قوية لذلك لا]]

وأسلم على يده الكثير من قريش، [[احد يقربه

وظل كذلك حتى فتح مكة، فأسلم على يده بعد فتح مكة صديقه القديم {{صفوان بن أمية}}

في النهاية ليتني اجيد غير اللغة العربية ، لأوصل للعالم اجمع سيرة حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم

ولكن الخير في هذا الأمة كثير

يحكى ان رجلاً وجد إعرابياً عند بئر ماء فلاحظ الرجل أن حمل البعير كبير ..

فسأل الأعرابي عن محتواه

فقال: لأعرابي كيس يحتوي على المؤونة

والكيس المقابل يحتوي تراباً ليستقيم الوزن في الجهتين.

فقال الرجل: لم لا تستغني عن كيس التراب وتنصف كيس المؤونة في الجهتين فتكون قد خففت الحمل على البعير؟

فقال الأعرابي : صدقت... !

ففعل ما أشار إليه ثم عاد يسأله:

هل أنت شيخ قبيلة أم شيخ دين؟

فقال لا هذا ولا ذاك بل رجل من عامة الناس .

فقال الرجل: قبحك الله لا هذا ولا ذاك ثم تشير علي... ،ثم أعاد حمولة البعير كما كانت !

هكذا أغلب الناس لا يهمهم الأفكار وإن كانت صائبة بقدر ما يهمهم الأشخاص والألقاب المصدرة لتلك الأفكار وإن كانت خاطئة ... !

تقديس الأصنام البشرية والطاعة العمياء لكل أفكارهم وأعمالهم وأقوالهم هو سبب ضياع الأمة

وتخلفها

تاريخنا المشرف

▬▬▬▬▬

ارسل سيدنا سعد بن أبي وقاص سبعة رجال لاستكشاف أخبار الفرس، وأمرهم ان يأسروا رجلا من الفرس إن استطاعوا !!

فبمجرد خروج السبعة رجال تفاجأوا بجيش الفرس أمامهم.. وكانوا يظنون أنه بعيد عنهم.. فقالوا نعود، إلا رجل منهم رفض العودة إلا بعد أن يتم المهمة التي كلّفه بها سعد !!

وبالفعل عاد الستة رجال إلى جيش المسلمين.. واتجه بطلنا ليقتحم جيش الفُرس وحده !!

التف بطلنا حول الجيش وتخير الأماكن التي فيها مستنقعات مياه وبدأ يمر منها حتى تجاوز مقدمة الجيش الفارسي المكونة من 40 الف مقاتل !!

ثم تجاوز قلب الجيش حتى وصل إلى خيمة بيضاء كبيرة أمامها خيل من أفضل الخيول فعلم أن هذه خيمة رستم قائد الفرس !!

فانتظر في مكانه حتى الليل، وعندما جنّ الليل ذهب إلى الخيمة، وضرب بسيفه حبال الخيمة، فوقعت على رستم ومن معه بداخلها، ثم قطع رباط الخيل وأخذ الخيل معه وجرى، وكان يقصد من ذلك أن يهين الفرس، ويلقي الرعب في قلوبهم !!

وعندما هرب بالخيل تبعه الفرسان .. فكان كلما اقتربوا منه أسرع .. وكلما ابتعد عنهم تباطىء حتى يلحقوا به لأنه يريد أن يستدرج أحدهم ويذهب به إلى سعد بن الوقاص كما أمره !!

فلم يستطع اللحاق به إلا ثلاثة فرسان .. فقتل اثنان منهم وأسر الثالث !!

كل هذه فعله وحده !!

فأمسك بالأسير ووضع الرمح فى ظهره وجعله يجري أمامه حتى وصل به إلى معسكر المسلمين.. وأدخله على سعد بن أبي وقاص .. فقال الفارسي: .أمّني على دمي وأصدُقك القول

فقال له سعد: الأمان لك ونحن قوم صدق ولكن :بشرط ألا تكذب علينا، ثم قال سعد

.أخبرنا عن جيشك

فقال الفارسي في ذهول قبل أن أخبركم عن !! جيشي أخبركم عن رجلكم

فقال: إن هذا الرجل ما رأينا مثله قط؛ لقد) دخلت حروبا منذ نعومة أظافري، رجل تجاوز معسكرين لا يتجاوزهما جيوش، ثم قطع خيمة القائد وأخذ فرسه، وتبعه الفرسان منهم ثلاثة، قتل الأول ونعدله عندنا بألف فارس، وقتل الثاني ونعدله بألف، والاثنان أبناء عمي؛ فتابعته وأنا في صدري الثأر للاثنين اللذين قتلا، ولا أعلم أحدا في

فارس في قوتي، فرأيتُ الموت فاستأسرت (أي طلبت الأسر)، فإن كان من عندَكم مثله فلا هزيمة لكم !!) ثم أسلم ذلك الفارسي بعد ذلك.

أتعلمون من البطل الذى أذهل الفرس واخترق جيوشهم وأهان قائدهم؟!

إنه:

طليحة_بن_خويلد_الأسدي

---

* أيام عمر رضي الله عنه*

(طاعون عمواس .... ١)

(... ولنبلونكم)

عاد أمير المؤمنين / عمر بن الخطاب إلى * المدينة بعد أن فتح بيت المقدس ..، و واصل المسلمون فتح البقية الباقية من مدن الشام.

فاستطاع سيدنا / معاوية بن أبي سفيان بجيشه أن يفتح مدينة (طرابلس)، ثم تحرك إلى (يافا) وفتحها بعد أن حاصرها أياما، وبذلك تكون كل

مدن الشام قد فتحت عدا مدينة واحدة فقط . وهي مدينة (قيسارية) الحصينة

فقد تحصن في (قيسارية) كل من بقي من جند الرومان على أرض الشام حتى أصبح فيها ما يقرب من 120 ألف مقاتل روماني، واستعصت على المسلمين.

ثم توقفت الفتوحات لفترة في بلاد الشام هذا العام ..

عام 18 هجرية، حيث تعرض جند المسلمين في الشام لبلاء عظيم شغلهم عن استكمال الفتوحات ... !!!

فقد ضرب (طاعون عمواس) بلاد الشام.

وكان طاعون عمواس أشد على المسلمين من كل ما رأوه من الأهوال أثناء الفتوحات الإسلامية .. ، كان أشد عليهم من نيران الفرس .. ، وأشد من جحافل الروم ... !!

فبينما كان شهداء اليرموك 3000 تقريبا، وشهداء مأساة (الجسر) في العراق كانوا 4000 ، وشهداء القادسية 8000 تقريبا.

فقد سقط من المسلمين في طاعوس عمواس وحده ما يزيد عن 25 ألف شهيد .. ، وهو أكثر من 80 % من إجمالي أعداد جند المسلمين في الشام !! ..

وخاف المسلمون من أن تضيع الشام من أيديهم بسبب تلك الجائحة التي عصفت بهم ، وأهلكت معظم الجيش.

(شهادة لكل مسلم ...)

الطاعون : هو كل مرض وبائي يتسبب في قتل العشرات من الناس يوميا .. ، فمثلا وباء (كورونا) الذي أصاب العالم في ايامنا هذه يعتبر طاعون ..

وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الطاعون كان من علامات غضب الله تعالى على الأمم السابقة حيث ينزله عليهم إذا أراد أن يعذبهم .

أما في (أمة محمد صلى الله عليه وسلم)، فإذا انتشر الطاعون في أرض فكل مسلم مات به فاه اجر (شهيد).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(الطاعون شهادة لكل مسلم)

وقال أيضا :

(الطاعون رجز ، أو عذاب أرسِل على بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض ، وأنتم بها ، فلا تخرجوا فِرارا منه).

* رواه مسلم *

والحديث الثاني من روائع (الإعجاز العلمي) في سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، فالنبي صلى الله عليه وسلم لم ير طاعونا في حياته كلها، وليست له خبرة عملية في التعامل معه .. ، ومع ذلك يشرح للعالم وبمنتهى الدقة العلمية، تلك الطريقة الصحيحة (والوحيدة) التي يجب أن يتعامل بها الناس مع أي طاعون.

وهي هي نفس الطريقة المتبعة حتى الآن في كل دول العالم المتقدم .. ، وقد شاهد الناس في كل مكان في هذا العام ما قامت به الدول من إجراءات (الحجر الصحي) ومنع الطيران ، و (العزل)، للحد من انتشار وباء كورونا.

لقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث العظيم من خطورة الشخص (حامل الميكروب) الذي لا تظهر عليه أعراض المرض ولكنه إذا تحرك من مكان إلى مكان فإنه يساعد

على اتساع الرقعة التي ينتشر فيها الطاعون .. ، وتلك المعلومة الطبية لم تعرف في الطب الحديث إلا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأكثر من (ألف عام).

.. وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى { }.

** بدأ طاعون عمواس في مدينة بفلسطين تسمى (عمواس) .. ، ثم انتشر انتشارا واسعا بسرعة عجيبة في كل بلاد الشام حتى وصل إلى بعض أجزاء من العراق، فكان المسلمون يُصَلون صلاة الجنازة يوميا, وبعد كل فريضة على العشرات من شهداء الطاعون .

وكان أمير المؤمنين / عمر بن الخطاب وقتها قد خرج على رأس جيش مدد كان قد أعده لدعم جند الشام وهو لا يعلم بخبر طاعون عمواس.

و بعد أن تحرك مسافة لقيه سيدنا / أبو عبيدة بن الجراح مع عدد من جند الشام، فأخبروه بأن الطاعون قد وقع بالشام، فتحير الفاروق في الأمر ، وتساءل .. :

هل من الصواب أن نرجع إلى المدينة .. ؟!

أم نكمل المسير إلى الشام لأن الله قال :

قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا } وعلى الله فليتوكل المؤمنون {.

فجمع عمر المهاجرين ليعرف رأيهم في تلك المسألة، فانقسموا إلى فريقين :

فريق قال له : (قد خرجت لأمر ، ولا نرى أن ترجع عنه).

والفريق الثاني يقول :

معك أصحاب رسول الله ، و لا نرى أن تقدمهم) يعني : حرصا على حياة كبار . (على هذا الوباء

. الصحابة

: ثم استشار سيدنا / عمر الأنصار

فاختلفوا في الرأي كما حدث مع المهاجرين، فمعظم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكونوا قد سمعوا منه هذا (الحديث الشريف) عن الطاعون ، وعن كيفية التعامل معه .. حتى أمير المؤمنين / عمر بن الخطاب نفسه لم يكن !!.. يعرف هذا الحديث

ثم عرض عمر الأمر على مُهاجِرَة الفتح .. وهم الصحابة الذين تأخر إسلامهم إلى ما بعد فتح مكة : ..فأجمعوا على رأي واحد .. قالوا

نرى أن ترجع بالناس ، ولا تقدمهم على هذا) .(الوباء

ولاحظ هنا أن الكل يجتهدون بالرأي بسبب

فطالما غاب النص فالوصول ، .. (غياب النص)

إلى الرأي الصحيح يكون بالاجتهاد ، و (الشورى)

..

أما إذا وجد النص الشرعي (الصحيح القطعي الدلالة) ، فلا اجتهاد ولا شورى، إنما يلتزم جميع المسلمين بأن يسلموا ويطيعوا للنص الشرعي .. ، هكذا تربى صحابة رسول الله على يديه .. ، فقد قال تعالى :

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا الله و رسوله أمرا } أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ... {،

وقال سبحانه :

إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله) ليحكم بينهم أن يقول سمعنا وأطعنا ... (.فلما كان

(رأي الأغلبية) ينصح بالرجوع نادى سيدنا / عمر في جيشه قائلا :

.(إني مصبح على ظهر ، فأصبحوا عليه)

* يعني : تجهزوا للرجوع إلى المدينة *

فتعجب أبو عبيدة بن الجراح من قرار عمر ، و قال له: (أفِرارا من قدر الله ...... ؟!!)

: فرد عليه عمر قائلا

!! .... لو غيرك قالها يا أباعبيدة)

.(نعم .. نفر من قدر الله إلى قدر الله

ثم ضرب له عمر الفاروق مثلا توضيحيا رائعا، فقال له :

أرأيت لو كانت لك إبل فهبطتَ واديا له عَدوتان)

إحداهما خصبة ، والأخرى جدبة

أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله ... ؟؟

.(!وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله ... ؟

يعني : راعي الإبل أمامه الاختيار بين مرعى * خصب وآخر جدب .. ، فإذا أخذ إبله (بسوء تصرفه) لترعى في المرعى الجدب ، فجاعت .. وضعفت فهو بقدر الله

وإن أخذ بالأسباب الصحيحة ، وساق إبله لترعى في المرعى الخصب فتشبع وتسمن وتدر اللبن .. ، .. فهو أيضا بقدر الله تعالى

فأخذ الإنسان بالأسباب أو عدم أخذه بها (مسجل) في قدر الله .. تماما .. كما (سجلت) المآلات .. والنتائج ، والنجاحات والإخفاقات

فيعلمنا سيدنا / عمر درسا رائعا في العقيدة ، وفي الفهم الصحيح لمعنى (الإيمان بالقدر) ..الإيمان الذي لا يعطل الطاقات .. ، ولا يقبل العجز والكسل .. والاتكالية

و كان الوحيد في جيش الفاروق الذي يحفظ حديث رسول الله عن الطاعون هو سيدنا / عبد الرحمن بن عوف .. ، و لكنه كان متغيبا عن هذا النقاش في بعض حاجته، ثم حضر، فلما رأى اختلافهم قال : (إن عندي من هذا علما .. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سمعتم به (يعني الطاعون) بأرض ، فلا تقدموا عليه .. ، وإذا وقع بأرض و أنتم بها ، فلا تخرجوا فرارا منه).

فلما سمع عمر هذا الحديث حسم الخلاف، واتفق الجميع على ضرورة العودة إلى المدينة، تسليما للنص الشرعي، فعاد أمير المؤمنين ومن معه إلى المدينة ..

بينما عاد أبو عبيدة بن الجراح وجنده إلى الشام ..

عادوا إلى قدر الله فيهم ... . !!!!

و لكن .. كيف مرت تلك الشهور العصيبة .. شهور الطاعون على جند الشام ..؟!

قصة الكوخ المحترق قصة رائعة

كان هذا الغلام يركب سفينة مع العديد من المسافرين ، فهبت عاصفة التسونامي وحطمت السفينة التي يركبوها ورمته هو والمسافرين الى مكان مجهول ، أما بالنسبة لبقية المسافرين فلا يدرك أحد غير الله ماالذي وقع لهم ، أما بالنسبة لهذا الرجل فهو يحكي لنا قصته وهو يقول لنا استيقظت من بعد فقدان وعي بعد ان رمتني العاصفة في البحر واذا بي اجد نفسي على جزيرة لا احد على سطحها

قرر هذا الغلام أن يسكن تلك الجزيرة حتى يفرجها الله عليه

بدا الغلام يبني كوخ (بيت من قصب) صغير لينعم بالقليل من الامن من الحيوانات المفترسة وبدا يقتات من أشجارها ثمار أشجارها

وفي أحدا الايام اصطاد هذا الغلام بعض الاسماك على شاطئ الجزيرة وأراد أن يطبخها

فقام باشعال النيران بالقرب من كوخه قليلا ووضع عليه الاسماك التي اصطادها

وبعدها بداء يتجول في الجزيرة بالقرب من كوخه الى حين طبخ الاسماك

واذا به يرى الكوخ قد أضرمت النيران فيه بقوة فتوجها مسرعا نحو الكوخ فإذا بالنيران قد أحرقت كوخه الذي بالقصب

فبدأ هذا الغلام يتذمر وهو يرفع يده للسماء ويقول لماذا يا رب وقع لي هذا

قصة الكوخ المحترق

حتى الكوخ الذي بنيته من قصب احترق

ووسط استغاثته بالله قدمت سفينة كبيرة
متوجها نحو تلك الجزيرة ونزلت

ففرح كثيرا وقال لهم كيف عرفتم مكاني

فاجبوه وهم يقولون شاهد القبطان بواسطة
المنظار ناراً مضرمة من هذه الجزيرة

فأدركنا أنه يوجد شخصاً تائهاً وسط هذه الجزيرة
يطلب النجدة

فتوجهنا نحوك

سبحان الله

(وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)

عندما يكون المجتمع كله معاقا

يُحكى أن أحد الملوك تأخرتْ زوجته في إنجاب ولي للعهد ، فأرسل في إثر الأطباء من كل أرجاء المملكة ، وشاء الله أن يُجري شفاء الملكة على أيديهم ؛ فحملتْ الملكة بولي العهد ، وطار الملك بذلك فرحاً وأخذ يعد الأيام لمقدم الأمير.

وعندما وضعت الملكة وليدها كانت دهشة الجميع كبيرة فقد كان المولود بأذن واحدة!

انزعج الملك لهذا وخشي أن يصبح لدى الأمير الصغير عقدة نفسية تحول بينه وبين كرسيّ الحكم ، فجمع وزراءه ومستشاريه وعرض عليهم الأمر فقام أحد المستشارين وقال له : الأمر بسيط أيها الملك اقطع اذن كل المواليد الجدد وبذلك يتشابهون مع سمو الأمير !!!

أُعجب الملك بالفكرة ، وصارت عادة تلك البلاد أنه كلما وُلد مولود قطعوا له أُذنا ، وما إن مضت عشرات السنين حتى غدا المجتمع كله بأذن واحدة

وحدث أن شاباً حضر إلى المملكة وكان له أذنان كعادة البشر ، فاستغرب سكان المملكة من هذه الظاهرة الغريبة ، وجعلوه محط سخرية

وكانوا لا ينادونه إلا ذا الأذنين ، حتى ضاق بهم ذرعا وقرر أن يقطع أذنه ليصير واحداً منهم!

دروس من القصة

الدرس الأول :

يمكن لمجتمع ما أن يكون معاقاً بالكامل

وهذا حدث آلاف المرات في تاريخ البشرية

فالله كان يرسل الأنبياء ليصححوا اعاقات المجتمعات الفكرية والسلوكية والدينية

فمجتمع إبراهيم كان معاقاً بالشرك

وكان إبراهيم بينهم غريباً لأنه لم يكن يمارس اعاقتهم

ومجتمع لوط كان معاقاً بالشذوذ

وكان لوط بينهم غريباً لأنه لم يكن يمارس اعاقتهم

الدرس الثاني :

عندنا قاعدة فقهية تقول :

اجماع الناس على شيء لا يُحله

الخطأ يبقى خطأ ولو فعله كل الناس

والصواب يبقى صواباً ولو لم يفعله أحد!

: الدرس الثالث

!لا تقطع أُذنك

إذا كنت على يقين أنك على صواب

فلا تتنازل عنه لإرضائهم

إذا كانوا لا يخجلون بخطئهم

فلم تخجل أنت بصوابك

"وتذكر دوماً أن " أكثر الناس

ما جاءت في القرآن إلا وتبعها

لا يعلمون

لا يتقون

لا يعقلون

لا يؤمنون

: الدرس الرابع.

: البعض يعيش بمبدأ

“ خالف تُعرف ”

إياك أن تكون كذلك

فقد يكون المجتمع على صواب وأنت على خطأ

مخالفة السواد الأعظم من الناس ليس دليل عافية

طمن أخلاق الخليل المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

عن حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر، وفي يده قدح يعدل به القوم، فمر بسواد بن غزية - حليف بني عدي بن النجار - وهو بارز من الصف، فطعن في بطنه بالقدح، وقال: *" استو يا سواد "،* فقال: يا رسول الله! أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل، فأقدني. قال: فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه، وقال: *" استقد "،* قال: فاعتنقه فقبل بطنه، فقال: *" ما حملك على هذا يا سواد؟ "* قال: يا رسول الله! حضر ما ترى، فأردت أن يكون

آخر العهد بك: أن يمس جلدي جلدك! فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير .

رواه ابن اسحاق في السيرة وغيره وصححة العلامة الألباني

: أبيات شعرية

أروي لكم عن قصةٍ للمصطفى
إذ قام يوما في الجهاد منظماً

رصّ الصفوف كما الصلاةُ تصفُّهم
فـكـأنهم بنـيان سـدٍّ أُحـكـما

وتجوّل المختار بين صفوفهم
فإذا بـشخـصٍ بـيـنـهـم مُتقدما

قد غيَّر الصفَ القويمَ خروجُه

نظـر الرسـولُ إليه ثـمّ تبسما

وبعود غصن للصفوف أعاده

وأعـاد للـصـف القويـم تقوُّما

قال الفتى في رقةٍ وتمسكنٍ

يشكـو إلى المختار منه تألّـما

آلمتني بالعُود يا خيرَ الورى

فاستغرب الجمعُ الغفيرُ وهمهما

!ما ظنُّكم ماذا يكون جوابُه ؟

هـذا رسـولٌ حاز خُلقا عـُظّما

فتأمـلوا في قـائـدٍ ومجـندٍ

قد أزهـر الإسـلام حباً فيهـما

هذا محمدُ كاشفاً عن بطنه

تفديـه روحي مُرسلا ومـُعلِّماً

يعطيه ذاك العودَ دون ترددٍ

ويقول خذ مني القصاص مسلِّماً

وإذا به في لهفة وتشوق

وكأنه يروي الـفؤاد من الظـّما

يجثو سوادٌ كي يضمَّ حبيبه

لم يستطع من شوقه أن يُحجما

ويعانق البطنَ الشريفَ بوجهه
متبـركا متمرغا كي يغنما

يا سعده قد نال حظاً وافراً
أصغوا إلى ما قال حين تكلما

يا سيدي إني خرجت مجاهدا
وعدونا جيش يسـير عرمـرما

لا علم لي إن كنت أمسي بينكم
حـيّـا لعلّـي أو قـتيلا ربمـا

فإذا قُتلتُ فلستُ أدري مَوئِلي
في جنّةٍ أم في سعيرٍ أُضرِما

لكنّ جلدي مسّ جلدك علّني

أمضي وجلدي عن جهنّم حُرّما

صلّى عليك اللهُ يا خير الورى

قد صار حبّك في شراييني دما

صلى الله عليه وسلم

فطيرة النجاة

كان في البلدة رجل اسمه أبو نصر الصياد يعيش مع زوجته وابنه في فقر مدقع، و ذات يوم وبينما هو يمشي مهموماً مغموماً على زوجته وابنه الذيْن كانا يبكيان من الجوع مرّ على أحد علماء المسلمين وهو أحمد بن مسكين وقال له : أنا متعب مهموم.

فقال له : اتبعني إلى البحر.

ذهبا إلى البحر، فقال له الشيخ : صلّ ركعتين ثم قل : بسم الله.

فقال بسم الله ثم رمى الشبكة فخرجتْ بسمكة عظيمة!

قال له : بعْها واشتر طعاماً لأهلك، فذهب وباعها في السوق واشترى فطيرتين إحداهما باللحم وأخرى بالحلوى، قرر أن يذهب ليطعم الشيخ منها فذهب إليه و أعطاه فطيرة!

فقال له الشيخ : لو أطعمنا أنفسنا هذا ما خرجت السمكة!

أي أن الشيخ كان يفعل الخير للخير، ولم يكن ينتظر له ثمناً، ثم ردّ الفطيرة إلى الرجل و قال له :. خذها أنت وعيالك

و في الطريق إلى بيته قابل امرأة تبكي من الجوع و معها طفلها وقد أخذا ينظران إلى

الفطيرتين في يده!

فقال في نفسه : هذه المرأة و ابنها مثل زوجتي و ابني يتضوّران جوعاً فماذا أفعل؟ نظر إلى عيني المرأة فلم يحتمل رؤية الدموع فيها، فقال لها : خذي هاتين الفطيرتين.

ابتهج وجهها و ابتسم ابنها فرحاً و عاد الرجل يحمل الهمّ و الغم فكيف سيطعم امرأته وابنه؟

و بينما هو يسير مهموماً سمع رجلاً ينادي : من يدلّ على أبي نصر الصياد؟

فدلّه الناس على الرجل فقال له: إن أباك كان قد أقرضني مالاً منذ عشرين سنة ثم مات و لم أستدل عليه، خذ يا بني هذه الثلاثين ألف درهم مال أبيك!

يقول أبو نصر الصياد : أصبحتُ من أغنى الناس و صارت لديّ بيوت و تجارة و صرتُ أتصدق بالألف درهم في المرة الواحدة لأشكر الله.

و مرت الأيام و أنا أُكثر من الصدقات حتى أعجبتني نفسي! و في ليلة من الليالي رأيتُ في المنام أن الميزان قد وضع و نادى مناد : أبو نصر الصياد هلمّ لوزن حسناتك وسيئاتك.

وُضعتْ حسناتي في كفة و سيئاتي في الكفة الأخرى، فرجحتْ كفة السيئات! فقلتُ : أين الأموال التي تصدقتُ بها؟

وضعتْ الأموال فإذا تحت كل ألف درهم إعجاب نفس كأنها لفافة من القطن لا تساوي شيئاً، و رجحتْ كفة السيئات! أخذتُ أبكي و أقول : كيف النجاة؟

فإذا بالمنادي يقول هل بقي له من شيء؟

فأسمعُ المَلَك يقول : نعم بقيت له فطيرتان فتوضع الفطيرتان في كفة الحسنات فتهبط كفة الحسنات حتى تتساوى مع كفة السيئات.

فخفتُ فإذا بالمنادي يقول : هل بقي له من شيء؟

فأسمعُ الملك يقول : بقي له شيء.

فقلت : ما هو؟

فقيل له : دموع المرأة حين أُعطيتْ لها الفطيرتان!

وضعتْ الدموع فإذا بها كحجر ثقيل فثقلتْ كفة الحسنات.

فرحتُ عندها كثيراً فإذا المنادي يقول : هل بقي له من شيء؟

فقيل : نعم ابتسامة الطفل الصغير حين أعطيتْ له الفطيرتان.

فإذا بكفة الحسنات ترجح كثيراً.

و أسمع المنادي يقول : لقد نجا لقد نجا.

استيقظتُ من نومي وأنا أقول : لو أطعمنا أنفسنا هذا لما خرجتْ السمكة!

خفّفوا من دموع المحتاجين ارسموا البسمة على وجوه الأطفال أكثروا من فعل الخيرات و لكن

اجعلوا أعمالكم دائماً خالصة لوجهه تعالى

قال رجل لإياس بن معاوية :

لو أكلت التمر تضربني؟

قال : لا

قال: لو شربت قدراً من الماء تضربني؟

قال : لا

قال : شراب نبيذ التمر أخلاط منها، فكيف يكون حراماً ؟

قال إياس: لو رميتك بالتراب أيوجعك؟

قال : لا

قال : لو صببت عليك قدراً من الماء، أينكسر عضو منك ؟

قال : لا

قال : لو صنعت من الماء والتراب طوباً فجف في الشمس

فضربت به رأسك، فكيف يكون؟

قال : ينكسر رأسي

*.قال إياس : *ذاك مثل هذا

دخل علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- إلى المسجد ذات يوم فرأى صبيّ يبكي بكاءً مريرا، وحول الصبي جماعةٌ من الرجال يحاولون إسكاته، فلمّا رآه يبكي، قال له: "ما بالك يا صبي؟!"

فقال الصبي: "يا مولاي؛ إنّ هؤلاء الرجال الذين تراهم خرج أبي معهم في سفر وكان أبي صاحب أموال، وأخذهم معه للتجارة، فعاد هؤلاء الرجال ولم يعد أبي معهم، فلما سألتهم عنه قالوا: مات! ، فسألتهم عن تركته -من الأموال-، فقالوا: ما خلّف شيئاً، فلما اشتكيتهم إلى القاضي استحلفهم فحلفوا له وأطلقهم!"

فقال علي: "لأحكمنّ بحكم ما حكم إلا داوود --عليه السلام.. "

ومن ثم دعاهم جميعاً ونظر إلى وجوههم، وقال: "انبئوني بما فعلتم بوالد هذا الصبي" ، فقالوا له بصوت واحد: "مات!"

ففرّق علي بن أبي طالب بينهم، وأوقف كل رجل منهم في جهة من المسجد، ثمّ دعا بكاتبه وقال له اكتب، ومن ثم قال للناس على حده "إذا رأيتموني كبّرت فكبّروا معي كلكم!"

ومن ثمّ دعا بواحد من المتّهمين، وقال له: "أخبرني في أي يوم مات أبو الصبي؟" ، فقال الرجل: "في يوم كذا وكذا وشهر كذا وكذا ووقت كذا وكذا.." فقال علي: فمن غسّله؟" ، قال الرجل: "فلان""

فلما سأله عن كل هذا كبّر علي -رضي الله عنه- وكبّر الناس معه كما أمرهم! ، فارتاب الباقون من

الرجال لما رأوا وسمعوا التكبير، ولم يشكّوا أن صاحبهم قد أخطأ بحديثه .

فأمر علي بسجن الرجل الذي سأله، ومن ثم دعا بالآخر، وقال له: "قد علِمتُ بما صنعتم به .." ، فقال الرجل على الفور: "يا أمير المؤمنين ما أنا إلا واحد منهم، ولقد كنت والله كارهاً لقتله!"

فاعترف الرجل، وأقرّ بما فعله هو وأصحابه بوالد الصبي، ولما دعاهم واحداً واحد، أقروا بالقتل جميعاً؛ ظناً منهم أن صاحبهم الأول قد اعترف لمّا سمعوا التكبير ..

فانكشفت الحقيقة بتلك الحيلة الذكية، وعاقب علي -رضي الله عنه- المجرمين بفعلتهم الشنيعة، وشفى غليل الصبي على والده

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

{لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِى الْأَلْبَٰبِ }

العجوز والقرآن

قال عبد الله بن المبارك: خرجتُ حاجّاً إلى بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام

فبينما أنا في بعض الطريق إذ أنا بسَوَادٍ، فـتـَمَـيَّـزْتُ ذاك فإذا هي عجوز ، عليها درعٌ من صفوف، وخمارٌ من صوف

فقلت: السلام عليك ورحمة الله وبركاته

فقالت: سلامٌ قولاً من ربّ ٍ رحيم

فقلت لها: يرحمك الله، ما تصنعين في هذا المكان؟

قالت: ومن يُضلل اللهُ فلا هاديَ له

فقلت لها: أين تريدين؟

قالت: سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

فقلت لها: أنت منذ كم في هذا الموضع

قالت: ثلاث ليالٍ سويّاً

فقلت: ما أرى معك طعامًا تأكلين

قالت: هو يطعمني ويسقين

فقلت: فبأي شيء تتوضئين؟

قالت: فإن لم تجدوا ماءً فتيمموا صعيدًا طيباً

فقلت لها: إن معي طعامًا، فهل لك في الأكل؟

قالت: ثم أتموا الصيام إلى الليل

فقلت: ليس هذا شهر رمضان

فقالت: ومن تطوعَ خيرًا فإن اللهَ شاكرٌ عليم

فقلت: قد أبيحَ لنا الإفطار في السفر

فقالت: وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون

فقلت: لم لا تكلمينني مثلما أكلمك؟

قالت: ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد

فقلت: فمن أي الناس أنتِ؟

قالت: ولا تـَقـْفُ ما ليس لك به علم إن السمعَ والبصرَ والفؤادَ كل أولئك كان عنه مسؤولا

فقلت: قد أخطأتُ فاجعليني في حِلٍ

قالت: لا تثريبَ عليكم اليوم يغفر الله لكم

فقلت: فهل لكِ أن أحملك على ناقتي هذه فتدركي القافلة؟

فقالت: وما تفعلوا من خير يعلمه الله

فأنختُ ناقتي

فقالت: قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم

فغضضتُ بصري عنها

وقلت لها اركبي

فلما أرادت أن تركب نـَفـَرَت الناقة فمزقت ثيابها

فقالت: وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم

فقلت لها: اصبري حتى أَعْقِلـَها

فقالت: ففهمناها سليمان

فعقلتُ الناقة

وقلت لها : اركبي

فلما ركبت قالت: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون

فأخذتُ بزمام الناقة وجعلت أسرع وأصيح

فقالت: واقصد في مشيك واغضض من صوتك

فجعلتُ أمشي رويدًا رويدًا وأترنم بالشعر

فقالت: فاقرءوا ما تيسر من القرآن

فقلت لها: لقد أوتيتِ خيرًا كثيرا

فقالت: وما يذكر إلا أولوا الألباب

فلما مشيتُ بها قليلاً

قلتُ: ألكِ زوج؟

قالت: يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم

فسكتُّ ولم أكلمها حتى أدركت بها القافلة

فقلت لها: هذه القافلة، فمن لك فيها؟

فقالت: المال والبنون زينة الحياة الدنيا

فعلمتُ أن لها أولادًا

فقلت: وما شأنهم في الحج؟

قالت: وعلامات وبالنجم يهتدون

فعلمتُ أنهم أدلاء الركب ،فقصدتُ بها القباب والعمارات

فقلت: هذه القباب، فمن لك فيها؟

قالت: واتخذ الله إبراهيم خليلا ،{وكلم الله موسى تكليما} ،{يا يحيى خذ

الكتاب بقوة }

فناديتُ: يا إبراهيم، يا موسى، يا يحيى

فإذا أنا بشبان كأنهم الأقمار قد أقبلوا، فلما استقر بهم الجلوس

قالت: فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعامًا فليأتكم برزق منه

فمضى أحدهم فاشترى طعامًا فقدمه بين يديّ

فقالت: كلوا واشربوا هنيئًا بما أسلفتم في الأيام الخالية

فقلتُ: الآن طعامكم عليّ حرام حتى تخبروني بأمرها

فقالوا: هذه أمّـنا منذ أربعين سنة لم تتكلم إلا بالقرآن مخافة أن تزلَّ فيسخط عليها الرحمن، فسبحان القادر على ما يشاء

فقلتُ: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

قصة مؤثرة و فيها

، أحسن إلى المحسن]

[و أترك المسيء ، تكفيك إساءته

: قال الله عزوجل

{ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ }

سورة فاطر ٤٣

كان رجل يغشي بعض الملوك، فيقوم بحذاء)
الملك، ويقول: أحسن إلى المحسن بإحسانه،

،والمسيء ستكفيه مساوئه

فحسده رجل على ذلك المقام والكلام، فسعى به إلى الملك، فقال

إن هذا الذي يقوم بحذائك، ويقول ما يقول : . يزعم أن الملك أبخر

فقال له الملك: وكيف يصحُّ ذلك عندي؟

قال: تدعو به إليك، فإذا دنا منك وضع يده على .أنفه؛ لئلا يشمَّ ريح البخر

فقال له الملك: انصرف حتى أنظر، فخرج من عند الملك، فدعا الرجل إلى منزله، فأطعمه طعامًا فيه ،ثوم، فخرج الرجل من عنده، وقام بحذاء الملك

فقال: أحسن إلى المحسن بإحسانه، والمسيء .ستكفيه مساوئه

فقال له الملك: ادن مني، فدنا منه، فوضع يده .على فيه، مخافة أن يشتمَّ الملك منه ريح الثوم

فقال الملك في نفسه: ما أرى فلانًا إلا وقد صدق، وكان الملك لا يكتب بخطه إلا جائزة أو صلة، فكتب له كتابًا بخطه إلى عامل من عماله: إذا أتاك حامل كتابي هذا، فاذبحه، واسلخه، واحش جلده تبنًا، وابعث به إليَّ.

فأخذ الرجل الكتاب، وخرج،

فلقيه الرجل الذي سعى به، فقال: ما هذا الكتاب؟

قال: خط الملك لي بصلة،

فقال: هبه لي.

فقال: هو لك، فأخذه، ومضى إلى العامل،

فقال العامل: في كتابك: أن أذبحك، وأسلخك،

قال: إنَّ الكتاب ليس هو لي، الله الله في أمري حتى أرجع إلى الملك،

فقال: ليس لكتاب الملك مراجعة. فذبحه، وسلخه، وحشا جلده تبنًا، وبعث به، ثم عاد الرجل إلى

الملك كعادته، وقال مثل قوله، فعجب الملك

وقال: ما فعل الكتاب؟ قال: لقيني فلان، فاستوهبني إيَّاه، فوهبته له،

فقال الملك: إنَّه ذكر لي أنك تزعم أني أبخر. قال: ما فعلت،

قال: فلم وضعت يدك على فيك؟

قال: كان أطعمني طعامًا فيه ثوم، فكرهت أن تشمه. قال: صدقت، ارجع إلى مكانك، فقد كفاك المسيء مساوئه)

-___________________________

جلس الخليفة ابو جعفر المنصور في إحدى قباب بغداد، فرأى رجلا ملهوفا يجول في الطرقات، فأرسل إليه من أتاه به، فلما سأله عن حاله أخبره أنه خرج في تجارة فكسب منها مالاً، فدفعه إلى امرأته واستأمنها عليه، ثم طلبه منها فيما بعد، فذكرت المرأة أنه سرق من البيت ولم ير الرجل أثراً ولا علامة على ذلك، فالجدران سليمة وما عليها أثر اقتحام للبيت أو سرقة.

فقال المنصور: "منذ كم تزوجتها؟"، قال: "منذ سنة"، قال المنصور: "بكراً أو ثيبا؟"، قال: "ثيباً"، قال المنصور: "افلها ولد من غيرك؟"، قال: "لا"، قال المنصور: "فشابة هي أم مُسنّة؟" قال: بل شابة، (اي انها كانت عند زوج من قبل ولازالت شابة، فوقع في نفس المنصور احتمال أن تكون متعلقة برجل من قبل).

فدعا المنصور بقارورة طِيب (عطر) كان يُعمل له، حادّ الرائحة غريب النوع لا يوجد له مثيل، فدفعها إلى الرجل وقال له: تطيّب من هذا الطيب فإنه يُذْهِبُ همَّك.

فلما خرج الرجل من عنده قال المنصور لأربعة من ثقاته: "ليقعد على كل باب من أبواب المدينة واحد منكم، فمن مر به أحد فشم منه هذا الطيب فليأتيني به

وخرج الرجل بالطيب فدفعه إلى امرأته وقال لها: "وهبه لي أمير المؤمنين"، فلما شمّته أعجبها، فبعثت ببعضه إلى رجل كانت تحبه، وهو الذي دفعت إليه مال زوجها، وقالت له: تطيّب من هذا الطيب فإن أمير المؤمنين وهبه لزوجي، ثم إنه مرّ مجتازا ببعض أبواب المدينة فشمّ المُوكَل بالباب رائحة الطيب منه، فأخذه وأتى به الى المنصور.

لمزيد من القصص والروايات والحكم أضغط،، متابعة

فقال له المنصور: ”من أين حصلت على هذا الطيب فإن رائحته غريبة مُعجِبة؟”، قال: اشتريته، قال: “من أين اشتريته؟”، فتلجلج الرجل واختلط كلامه، فدعا المنصور والي شرطته وقال له: ”خذ هذا الرجل إليك فإن أحضر كذا وكذا من الدنانير فخلِّه يذهب حيث شاء، وإن امتنع فاضربه ألف سوط”، فخرج به صاحب الشرطة وجرده ودعا بالسياط ليضربه، فأذعن الرجل وردّ الدنانير.

ثم دعا المنصور زوج المرأة وقال له: ”لو رددتُ عليك الدنانير التي سُرقت منك، أتحكّمني في امرأتك؟” قال: نعم، قال المنصور: فهذه دنانيرك، وامرأتُك طالق منك”، ثم أخبره بخبرها.

من كتاب "الطرق الحكمية في السياسة ¤ الشرعية" لابن قيم الجوزية.

|

*** ليتنا مثل سالم ***

""""""""""""""""""""""""""""""""""""

حج الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك ذات مرة ، وبينما هو يطوف بالبيت رأى سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب .

وحذاءه مقطعة في يده وعليه ملابس لا تساوي درهمين .

فاقترب منه وسلم عليه ثم قال له : يا سالم ألك إليّ حاجة ؟!

فنظر إليه سالم مستغربًا وغاضبًا ، ثم قال له :

أما تستحي ونحن في بيت الله وتريد مني أن أرفع حاجتي إلى غير الله ؟

فظهر على وجه الخليفة الإحراج والخجل الشديدين وترك سالم وأكمل طوافه .

وأخذ يراقبه فلما رآه خارجًا من الحرم لحقه وقال له : يا سالم أبيتَ أن تعرض علي حاجتك في الحرم فاسألني الآن وأنت خارجه ، فقال له سالم : هل أرفع إليك حاجة من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة ؟!

فقال الخليفة : يا سالم من حوائج الدنيا ، فإن حوائج الآخرة لا يُسأل فيها إلا الله .

فقال سالم : يا هشام والله ما طلبت حاجة من حوائج الدنيا ممن يملك الدنيا ، فكيف أطلبها ممن لا يملكها ؟!

عندها دمعت عينا الخليفة هشام بن عبدالملك وقال مقولته الشهيرة : * ليتني مثل سالم بملكي كله !!! *

هكذا الدنيا وزخرفها سقطت

* من أعين * العارفين بالله

ونحن اليوم نخاصم من أجلها ونصالح من أجلها ونحب لأجلها ونكره لأجلها

سقطت هممنا فسقطنا في مستنقع الدنيا

* اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا *

* وليتني مثل سالم *

* فأخرج من الدنيا سالم *

من كتاب

البداية والنهاية{235/9}

قصة وعبره

. الجنة لي والنار لك

حافلة مليئة بالركّاب كانت مسافرة و على حين غرّة تغيّر الطقس ، أمطار غزيرة و رعد و برق ..

لاحظ الركّاب أن البرق يبدو و كأنه يأتي نحو الحافلة ، ثم ينتقل إلى مكان آخر ..

بعد مرور بعض الوقت ،

أوقف السائق الحافلة على بعد خمسين قدمًا من شجرة ..

و قال :

" معنا في الحافلة شخص كُتب له الموت اليوم ، و بسببه كل الآخرين سيقتلون ؛ أريد من كل واحد أن يذهب تلو الآخر ، يلمس جذع الشجرة و

يعود إلى هنا ، الشخص الذي كُتب له الموت " سيلتقطه البرق و يموت أما الآخرون فسينجون

أُجبر الراكب الأول على الذهاب و لمس الشجرة ، و الرجوع

نزل من الحافلة على مضض و ذهب و لمس الشجرة .. قفز قلبه من الفرح عندما رأى أنه لم يحدث له أي سوء و بقي حيّاً ..

و هكذا حدث بالنسبة لسائر الركّاب إلا واحداً ، و عندما جاء دور الراكب الأخير رشقه الجميع بعيون متهمة !!

كان ذلك الراكب خائفاً جداً ممانعاً إلا أن الجميع أرغموه على الخروج من الحافلة و التوجه للمس الجذع بهلع شديد ..

خطا ذلك المسافر الأخير نحو الشجرة و لمس جذعها و سمع صوت رعد شديد جداً و برق هبط و ضرب الحافلة ..

نعم البرق ضرب الحافلة و قضى على كل ركّابها ..

البرق لم يضرب الحافلة و يقضي عليها من قبلُ بسبب هذا المسافر الأخير !!!!

العبرة :

إن المؤمنين بيننا أمان لنا من العذاب و البلاء و الغضب الإلهي بسبب دعائهم و تضرعهم و وجودهم المبارك ،.

إننا كلنا مذنبون و أصحاب أخطاء و يجب أن لا نسئ الظن بالآخرين و نظن أننا نحن أصحاب الجنة و الباقون من أهل النار ..

كما فعل الركاب و ظنوا أن الراكب الأخير هو سبب بلائهم و هو المذنب ، و في النهاية تبين أن كلهم على خطأ !!!!!

قصة

يحكى أن أحد الشعراء دخل عشية على أحد الأمراء
"فقال: "صباح الخير

فأنكر الأمير قوله وقال غاضباً: "أتهزأ بي
"لتصبحني في المساء

:فعرف الشاعر خطأه وأنشد على البديهة

صبحته عند المساء فقال لي

أتهزأ بقدري أم تريد مزاحاً

فأجبته إشراق وجهك غرني

حتى توهمت المساء صباحاً

اهتز الأمير في مجلسه وتمايل طرباً لأبيات هذا الشاعر وأجزل له في العطاء

ومن يومها ازدهر النفاق

مرَ أعرابي

،بأشعب وهو يجِرُ حِماره

فقال لهُ الأعرابي يا أشعب عرفتُ حمارك ولم أعرِفُك

فقال الأشعب لاعجب،فالحميرُ تعرِفُ بعضها

|

المواظبة على الدعاء في قيام_الليل يصنع لكم المعجزات

الإمام البخاري رحمه الله، وهو في بداية حياته وطلبه للعلم أصيب بالعمى، وكان يتيماً، أمه من كانت ترعاه !

واظبت أم البخاري على قيام الليل يومياً

تدعو الله أن يرد على ابنها بصره ويشفيه

وظلت على هذا الحال فترة طويلة من الزمن .

وفي ليلة من الليالي قامت فصلّت ودعت

وألحّت على الله في الدعاء

ثم أدركتها سِنّةٌ من النوم

وإذا بها ترى نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام في الرؤيا

يقول لها : (قومي، قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعائك)

استيقظت أم البخاري وقلبها يخفق بشدة

! من تلك الرؤيا العجيبة وبشارتها ووضوحها

وعندما أذن لصلاة الفجر أيقظت ولديها للصلاة

فرأت صدق الرؤيا

! حيث أبصر ابنها وقام يتوضأ وحده

.فبكت وسجدت لله حمداً وشكراً

"قد جعلها ربها حقاً"

نعم، إنه الدعاء في جوف الليل يصنع المعجزات والله

ولكن استمروا ولا تيأسوا من رَوح الله

قيام الليل أثابكم الله

|

قصة وعبرة

يذكر أن رجلا يسمى ابن جدعان تصدق بأحب مااله إليه وكانت ناقة إلى جار فقير الحال له سبع بنات , فرح الجار الفقير فكان يشرب هو وبناته من لبنها

و لما جاء الصيف بجفافه وقحطه, تشققت الأرض خرج ابن جدعان مع البدو يرتحلون يبحثون عن الماء والكلأ,

في الدحول, و هي حفر في الأرض توصل إلى محابس مائية و دخل إلى أحدها ليُحضر الماء حتى يشرب ـ وأولاده الثلاثة خارج الدحل ينتظرون ـ فضاع تحت الدحل ولم يعرف الخروج.

وانتظر أبناؤه يومًا ويومين وثلاثة حتى يأسوا قالوا: لعل ثعبانًا لدغه ومات, لعله تاه تحت الأرض وهلك, فذهبوا إلى البيت وقسموا الميراث فقام أوسطهم وقال: أتذكرون ناقة أبي التي أعطاها لجاره, إن جارنا هذا لا يستحقها,

فأخذوا بعيرًا أجربًا ليعطوه للجار بدل الناقة فقال الجار: إن أباكم أهداها لي, أتعشى وأتغدى من لبنها. فاللبن يُغني عن الطعام والشراب كما يُخبر النبي صلى الله عليه وسلم

فقالوا: أعد لنا الناقة خيرٌ لك, وخذ هذا الجمل , قال: أشكوكم إلى أبيكم, قالوا: اشكِ إليه فإنه قد مات, قال: مات, كيف مات؟ ولم لا أدري؟ قالوا: دخل دِحلاً في الصحراء ولم يخرج, قال: اذهبوا بي إلى هذا الدحل ثم خذوا الناقة وافعلوا ما شئتم ولا أريد جملكم ..

فذهبوا به إلى المكان الذي دخل فيه صاحبه الوفي وأحضر حبلاً وأشعل شعلةً ونزل يزحف

حتى وصل إلى مكان يحبوا فيه , وإذا به يسمع أنين الرجل فوضع يده فإذا هو حي يتنفس بعد أسبوع من الضياع, حمله خارج الدحل وأعطاه التمر وسقاه وحمله على ظهره وجاء به إلى داره, ودبت الحياة في الرجل من جديد, وأولاده لا يعلمون, قال: أخبرني بالله عليك أسبوعاً تحت الأرض وأنت لم تمت ...

قال: سأحدثك حديثاً عجباً !

بعد ثلاثة أيام فقدت الأمل و سلمت أمري إلى الله وإذا بي أحس بلبن يتدفق على لساني فاعتدلت فإذا بإناء في الظلام لا أراه .. يقترب من فمي فأرتوي ثم يذهب كل يوم ثلاث مرات, ولكن منذ يومين انقطع لا أدري ما سبب انقطاعه ؟!

يقول: فقلت له لو تعلم سبب انقطاعه لتعجبت أكثر !؟

ظن أولادك أنك مت وسحبوا الناقة التي كان , يسقيك الله منها , والمسلم في ظل صدقته

وكما قيل :

((صنائع المعروف تقي مصارع السوء))

كان أبو مسلم الخولاني رجلا صلبا فى دينه قويا فى إيمانه قد أخلص نفسه لله، وقد أراد الأسود العنسي الذى إدعى النبوة أن يبطش بأبى مسلم بطشة جبار فأمر أن تُضرم له النار وأتوا بأبى مسلم الخولاني على مرأى من الناس فقال الاسود العنسى له: أتشهد أن محمدا رسول الله قال: نعم، أشهد أنه عبد الله ورسوله، فقطَّب الأسود العنسي وجهه وقال: وتشهد أنى رسول الله؟ فقال: إن فى أذنى صمم فلا أسمع ما تقول، فقال: إذًا أقذفك فى هذه النار، فقال: أبو مسلم إن فعلت اتقيتُ بهذه النار التى وقودها الحطب نارا وقودها الناس والحجارة، عليه ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، فاستشاط الأسود العنسي غيظا من صرامة إجابته وهدوء نفسه، وهمَّ بأن يأمر به فيُلقى فى النار، عندئذ تقدم منه

كبيرُ طواغيته، وهمس فى أذنه قائلا: إن الرجل كما عرفت طاهر النفس، مستجاب الدعوة، وإن الله لن يخذل مؤمنا، لم يخذله فى ساعة من ساعات الشدة، وإنك إن ألقيته فى النار ونجاه الله منها هدَّمت كل ما بنيته فى لحظة واحدة، ودفعت الناس إلى إنكار نبوتك دفعا، وإن أحرقته النارُ ازداد الناس به إعجابا وإكبارا، ورفعوه إلى مصاف الشهداء، فمُن عليه بإطلاق سراحه، وانفِه من البلاد وأرح منه واسترح" فأخذ الأسودُ بمشورة طاغوته، وأمره بمغادرة البلاد لساعته، ذهب أبو مسلم الخولاني الى المدينة وصلى فى المسجد فما فرغ من صلاته توجه نحوه عمر بن الخطاب وقال له: ممن الرجل؟ فقال: من اليمن، فقال: ما فعل الله بصاحبنا الذى سجر له عدو الله النارَ فأنجاه الله منها، فقال: هو بخير من الله ونعمة، فقال: نشدتك الله أنت هو؟ فقال: بلى، فقَّبل عمر ما بين عينيه وقال: أتدرى ما فعل الله

بعدو الله وعدوك؟ فقال: كلا فقد انقطعت أخباره عنى منذ غادرت اليمن، فقال: قتله الله على أيدى البقية الباقية من المؤمنين الصادقين وأزال دولته، ورد اتباعه إلى دين الله، والحمد لله، فقال: الحمد لله الذى لم يخرجنى من الدنيا حتى قرَّت عينى بمصرعه وعودة المخدوعين من أهل اليمن إلى أكناف الإسلام، فقال له عمر: وأنا أحمد الله الذى أرانى فى أمة محمد من فُعل به كما فُعل بخليل الرحمن أبينا إبراهيم عليه السلام.

📃 من كتاب [صور من حياة التابعين للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا بتصرف]

ـــــــــــــــــــــــــــــ|

مَا فِي المَقَامِ لِذِي عَقلٍ وَذِي أَدَبِ
مِن رَاحَةٍ فَدَعِ الأَوطَانَ وَاغتَرِبِ

سَافِر تَجِد عِوَضاً عَمَّن تُفَارِقُهُ
وَانصَب فَإِنَّ لَذِيذَ العَيشِ فِي النَّصَبِ

إِنِّي رَأَيتُ وُقُوفَ المَاءِ يُفسِدُهُ
إِن سَاحَ طَابَ وَإِن لَم يَجرِ لَم يَطِبِ

وَالأُسدُ لَولَا فِراقُ الأَرضِ مَا افتَرَسَت
وَالسَّهمُ لَولَا فِرَاقُ القَوسِ لَم يُصِبِ

وَالشَّمسُ لَو وَقَفَت فِي الفُلكِ دَائِمَةً
لَمَلَّهَا النَّاسُ مِن عُجمٍ وَمِن عَرَبِ

وَالتَّبرَ كَالتُّربَ مُلقَىً فِي أَمَاكِنِهِ

وَالعُودُ فِي أَرضِهِ نَوعَاً مِنَ الحَطَبِ

فَإِن تَغَرَّبَ هَذَا عَزَّ مَطلَبُهُ

وَإِن تَغَرَّبَ ذَاكَ عَزَّ كَالذَّهَبِ

الشافعي*

من روائع القصص

(سعيد بن الحارث)

قال أبو الوليد بن هشام بن يحيى الكناني : غزونا أرض الروم ، وكنا نتناوب الخدمة والحراسة ، وكان معنا رجل يقال له : (سعيد بن الحارث) قد أعطي حظًا من العبادة ، لا تراه إلا صائمًا ، أو قائمًا ، أو ذاكرًا لله ، أو قارئًا للقرآن ، فكنت أعاتبه على كثرة اجتهاده ، وأقول له : أرفق بنفسك .. فكان يقول : « يا أبا الوليد ، إنما هي أنفاس تُعَدُّ ، وعمر يفنى ، وأيام تنقضي ، وما ننتظر إلى الموت » .

قال أبو الوليد : فنام سعيد بن الحارث يومًا في خباء ، وأنا في الحراسة .. فسمعت كلامًا داخل الخباء ، فدخلته .. فإذا بسعيد يتكلم في منامه

ويضحك !! .. ويقول وهو نائم : « ما أحب أن أرجع .. ما أحب أن أرجع » !! .. ثم مد يده اليمنى وكأنه يتناول شيئًا .. ثم ردها إلى صدره ردًا رفيقًا وهو يضحك .. ثم وثب من نومه يرتعد .. فأتيته ، واحتضنته إلى صدري وهو يلتفت يمينًا وشمالاً حتى سكن .. ثم جعل يهلل ويكبر ويحمد الله .

فقلت له : مالك يا سعيد ؟ .. ما شأنك ؟؟!! .. وحكيت له ما رأيت من حاله في المنام .. فقال : يا أبا الوليد ، أسألك بالله أن تكتم علي ما أحدثك به ما دمت حيًا .. فأعطيته العهد ألا أخبر بحديثه ما دام حيًا .. فقال لي : يا أبا الوليد .. رأيت في منامي هذا كأن القيامة قد قامت .. وخرج العباد من قبورهم .. شاخصة أبصارهم .. ثم أتاني رجلان لم أر مثلهما قطُّ حسنًا وكمالًا .. فقال لي : يا سعيد بن الحارث ، أبشر .. أبشر .. فقد غفر الله ذنبك ، وشكر سعيك ، وقبل منك عملك .. فانطلق

معنا حتى نريك ما أعد الله لك من النعيم المقيم والرضوان العظيم .. .

قال سعيد : فانطلقت معهما على خيل كالبرق الخاطف ، حتى أتينا إلى قصر عظيم ، لا يقع الطرف على أوله ولا آخره ولا ارتفاعه .. كأنه نور يتلألأ .. فانفتح لنا ، فإذا فيه من الحور الحسان .. ما لا يصفه واصف .. فإذا بهن يقلن : هذا ولي الله .. جاء حبيب الله !! .. مرحبًا بولي الله !! !!

قال : فسرنا حتى انتهينا إلى مجالس ذات أسرة من ذهب ، مكللة بالجواهر ، وإذا على كل سرير جارية حسناء لا أستطيع وصفها .. وفي وسطهن حوراء عالية عليهن .. يحار في حسنها الطرف .. ووثب الجواري نحوي بالترحيب والحفاوة ، كما يصنع أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم .. فأخذنني ، وأجلسنني إلى جانب تلك الحوراء .. وقلن لي : هذه هي زوجتك ، ولك مثلها معها !!

قال سعيد : فقلت لها : أين أنا ؟؟!!

. قالت : في جنة المأوى

قلت : من أنت ؟

. قالت : أنا زوجتك الخالدة

!!قلت : فأين الأخرى ؟؟

. قالت : في قصرك الآخر

قلت : فإني أقيم عندك الليلة .. ثم أتحول إلى تلك في غدٍ .. ومددت يدي نحوها .. فردتها إلى صدري ردًا رفيقًا .. وقالت : أما اليوم فلا .. إنك راجع إلى الدنيا ..

!!فقلت : ما أحب أن أرجع .. ما أحب أن أرجع

فقالت : لابد ، وستقيم ثلاثًا .. ثم تفطر عندنا في الثالثة إن شاء الله .

!! ثم قامت وتركتني .. فقمت لقيامها فزعًا مبهورًا

قال أبو الوليد : ويأتي اليوم الأول بعد هذه الرؤيا .. فيقوم سعيد بن الحارث .. ويغتسل .. ويمس

طيبًا .. ويصبح صائمًا .. ثم أخذ يقاتل العدو إلى الليل .. والناس يعجبون من إقحامه نفسه في المهالك .. وفي اليوم الثاني يصنع صنيعه بالأمس .. حتى إذا أتى اليوم الثالث .. قام فاغتسل وتطيب وأصبح صائمًا .. ثم شرع في القتال .. كأشجع ما يكون الرجال .. حتى إذا أوشكت الشمس للغروب .. رماه أحد الأعداء بسهم في نحره .. فسقط صريعًا إلى وجهه .

قال أبو الوليد : فأسرعت إليه ، وابتدرته .. وأنا أقول : يا سعيد ، هنيئًا لك ما تفطر عليه الليلة !! .. يا ليتني كنت معك !! .. قال : فأوما إلي بطرفه .. وعض شفته السفلى وهو يضحك .. يذكِّرني ما عاهدته عليه من الكتمان .. ثم نظر إلى السماء .. وتبسم .. وهو يقول : « الحمد لله الذي صدقنا وعده » .

فوالله ما تكلم بكلمة غيرها حتى مات .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم ارزقنا حسن الخاتمة والرضا والقبول في الدنيا والآخرة برحمتك وجَوْدِكَ يا أرحم الراحمين وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المصادر :

البداية والنهاية - ابن كثير

(كنوز كسرى)

يروى لنا أحد المسلمين الذين شاركوا في فتح قصر المدائن عن الكم الهائل من الكنوز التي وجدوها فيه فيقول :

((دخلنا القصر فوجدنا سِلالا .. جمع سَلة .. كثيرة جدا مغلقة بخاتم من رصاص .. فحسبناها طعاما .. فإذا هي ممتلئة بآنية الذهب و الفضة .))

و يقدر المؤرخون المعاصرون قيمة تلك الثروة ، التي كانت في القصر فيقولون :

كان في القصر الأبيض ما يساوي 3 مليار درهم))
عجز كسرى أن يهربها إلى نهاوند ، أو أن يحملها
((هو و جنوده معهم أثناء فرارهم إلى حلوان

كما غنم المسلمون سيوفا و دروعا ذهبية ، ..
مرصعة بالجواهر ووجدوا من بينها سيف و درع
.. كسرى نفسه

و سيف ودرع لهرقل قيصر الروم .. كان ، ..
الفرس قد استولوا عليها عندما غلبوا الروم ((..
في أدني الأرض))

.. و كذلك وجد المسلمون سيف و درع ملك الترك
،

. و سيف و درع ملك الهند أيضا

هذا بالإضافة إلى :سِوَارَي كسرى ، و قميصه *
الحريري المرصع بالجواهر ، و تاجه الذهبي
الضخم الذي كان وزنه حوالي 90 كيلوجراما .. !!

و خُفّي كسرى .. ، و ذهبه ، و جواهره الكثيرة ،
جدا .، و العرش و ما أدراك ما العرش

و الوسائد الحريرية الكثيرة ،

كل ذلك أورثه رب العزة سبحانه للمسلمين

فاختار سيدنا القعقاع بن عمرو لنفسه سيف
هرقل ..!!

و تعمد سيدنا سعد بن أبي وقاص أن يرسل ، ..
إلى

أمير المؤمنين / عمر في المدينة سواري كسرى و
قميصه و سيفه و تاجه الضخم و خفيه و ذهبه ..

يعني كل متعلقاته الشخصية .. مع خُمس الغنائم ...

لماذا

حتى يشجع المسلمين .. المترددين الخائفين .. على أن يخرجوا في الجهاد إذا رأوا تلك الممتلكات الشخصية لكسرى عظيم الفرس الذي كان يملك نصف الأرض ، و كيف جعلها الله سبحانه بين أيديهم

و بالفعل .... هذا هو الذي حدث ، :

فعندما رأي المسلمون في المدينة تلك الكنوز ارتفعت همة الكثيرين منهم للمشاركة في معارك الفتوحات

كما غنم المسلمون ذلك البساط الضخم الذي كان مفروشا في القصر أمام عرش كسرى .. ، و قد

ذكرناه من قبل و قلنا أنه كان من عجائب الدنيا وقتها

تلك الغنائم هي (البواقي) فقط .. الفكة .. التي تبقت بعدما هرب كسرى معظم كنوزه إلى نهاوند .. ، و بعد الكنوز الأخرى التي أخذها معه إلى حلوان .. ، و بعد الأموال الطائلة التي سلبها جنود الفرس و فروا بها بعد هروب كسرى من القصر

و بدأ سيدنا / سعد في تقسيم الغنائم بعد أن صلى بالجيش صلاة الجمعة ...

و كان من بين الحاضرين لهذا التقسيم ، .. الصحابي الجليل سيدنا / عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه ..

و لعله ساعتها تذكر ذلك اليوم الذي جاء فيه ،
إلى المدينة لينطق الشّهادتين بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم .. و كان ذلك قبل سبع
سنوات من فتح المدائن

هل تعرفون قصته مع رسول الله

.. دعونا نتعرف عليها منه شخصيا ،

: يقول عدي بن حاتم الطائي

بينا أنا عِندَ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذ أتاه))
رجلٌ فشكا إليه الفاقة .. ثم أتاه آخر فشكا قطع
السبيل

: فقال

((يا عدي .. ، هل رأيت الحيرة))

.. قُلْت : لم أرها وقد أنبئت عليها

قال : ((فإن طالت بك الحياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة ، حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله))

: .. قُلْت .. فيما بيني وبين نفسي

(فأين دعار طيء الذين قد سعروا في البلاد))

ثم قال لي : ((ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى))

فقُلْت متعجبا : ((كسرى بن هرمز .)

، ... قال : ((كسرى بن هرمز

ولئن طالت بك حياة لترين الرجلُ يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله فلا يجد أحدًا يقبله منه ..

وليلقين الله أحدكم يومَ يلقاه، وليس بينه ، .. وبينه ترجمان يترجم له .. ، فيقولن : (ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك .. ؟) فيقول : بلى .. ، فيقول :

(ألم أعطك مالا وولدا وأفضل عليك ؟)

فيقول : بلى .. فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم ..

((وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم ، ..

قال عدي : سَمِعْتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم .. يقول :

اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد شق))
تمرة

((فبكلمة طيبة ،

: ثم قال عدي بن حاتم ، ..

فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف))
.. بالكعبة لا تخاف إلا الله

... وكنتُ فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ، ..

ولئن طالت بكم الحياة ، لترون ما قال أبو ، ..
((.. القاسم صلى الله عليه وسلم

و هذا الحديث في صحيح البخاري .. ، و هو
دليل من دلائل صدق نبوة محمد صلى الله عليه
وسلم

المسلمون ، و البساط السحري

تسبب هذا البساط الملكي العجيب في إشكالية لسيدنا /

سعد بن أبي وقاص أثناء تقسيم الغنائم .. ، فالبساط ضخم جدا .. و غالي الثمن جدا لِمَا فيه من الحرير الطبيعي ، و التطريزات بالذهب و الجواهر الثمينة .. ، فلم يستطع سيدنا / سعد أن يعطيه لأحد من الجند .. ، كما لم يستطع تقسيمه عليهم ... !!!

فجمع سيدنا / سعد جنده ، وقال لهم ، .. :

((إن الله تعالى قد ملأ أيديكم .. ، و إنه قد شقَّ علينا تقسيم هذا البساط .. ولا يَقوَى على شرائه أحد ...!!

فأرى أن تطيبوا به نفسا ، فنبعثه إلى أمير المؤمنين يضعه حيث شاء ...))

... فوافقوا جميعا على هذا الاقتراح ، ..

وأرسل سعد البساط إلى المدينة يحمله عدد من الإبل ،

فلما وصل إلى المدينة أمر عمر أن يطوفوا به ، .. في الطرقات ليشاهده كل أهل المدين

فلما رأى أهل المدينة جماله ، وروعته سحر ، .. عقولهم ..

.. و أخذ بنفوسهم .. ، وتعلقت به قلوبهم جميعا ،

حتى عمر نفسه انبهر به

ووقع عمر رضي الله عنه في نفس الحيرة ، ..
...!!

فلمن يعطي هذا البساط .. وماذا يفعل به

إنه أغلى من أن يباع ... ، و أقيم من أن يمتلكه
شخص واحد ..... ؟!!!!

و أين يمكنهم أن يحافظوا عليه حتى لا يفسد ، ..
مع الزمن .. ؟!!

* اضطر عمر بن الخطاب أن يعقد مجلسا
استشاريا من كبار الصحابة ليأخذ رأيهم في أمر
هذا البساط العجيب ..!!!

* و في هذا الاجتماع أدلى كل واحد من الصحابة
بدلوه و اقترح رأيا .. ، ولكن هذه الآراء كلها لم

!!.. تقنع سيدنا / عمر

حتى أشار عليه سيدنا / علي بن أبي طالب ، .. بالرأي السديد .. قال له ؛

((يا أمير المؤمنين ...

!!!لِمَ تجعل عِلمك جهلا ، و يقينك شكا .. ؟

إنه ليس لك من الدنيا إلا ما أعطيت فأمضيت ، .. ، أو لبست فأبليت ، أو أكلت فأفنيت .. قطّعهُ يا أمير المؤمنين .. و قَسّمْهُ بين الناس ...))

..

وبينما سيدنا بـلال يؤذن لصلاة الظهر، كان أبو محـذورة المشرك يؤذن لغنمه بصوته الجميل ليستهزئ بالمسلمين.

فسمع النبي ﷺ شخصاً يستهزئ بالآذان ممن يرعون الغنم، فأمر سيدنا علي والزبير أن يحضروهم.

فقال النبي ﷺ لأبي محذورة ومن معه من الذين كانوا يرعون الغنم : من منكم الذي أذّن آذان المسلمين ؟! .. فخافوا جميعا ولم يتكلموا !!

فأمر النبي ﷺ كل واحد منهم أن يؤذن بمفرده حتى تبين صاحب الصوت الجميل الذي أذّن لغنمه.

فسأله النبي ﷺ عن إسمه .. فقال : إسمي " أبو محذورة ".

فقال النبي : أنت من أذّنت بهذا الصوت الجميل !؟

أبتسم وفَرِح بذلك أبو محذورة الذي كان مشركاً، وهذا لأن بالكلام الطيب تمتلك القلوب، فأنظر إلى رحمة سيدنا النبي ﷺ عندما جبر بخاطر المشرك وقال له أن صوته جميل رغم أنه كان يستهزئ بالأذان !

فقال أبو محذورة : نعم أنا.

فوضع النبي ﷺ الكريم الرحيم حتى بالمشركين، يده الشريفة على رأس أبي محذورة ونزع عمامته

ومسح بيده الشريفة على رأسه داعياً له : "اللهم بارك فيه، وفي ذريته، وفي صوته، وأهده للإسلام".

فخرجت من أبو محذورة الشهادة سريعة مدوية أمام أصحابه رعاة الغنم، وعينه النبي مؤذناً لأهل مكة المكرمة، وهذا شـرف كبير

. قصة مهرها كان كيس بصل

-

يحكى أن رجلا أراد الزواج من ابنة رجل تقي فوافق الأب ، وبارك الزواج مقابل مهر لابنته، عبارة عن كيس من البصل مر عام اشتاقت الفتاة لأهلها ،

و طلبت من زوجها أن يرافقها لزيارتهم ، خاصة أنه قد أصبح لديها طفلا رضيعا .. كان لابد أن يعبرا نهرا يقطع بين بيتهم وبيت أهلها ، فحمل الرجل طفله ، وتركها وراءه ، تقطع النهر وحدها، فزلت قدمها وسقطت

وعندما استنجدت به ، رد عليها :

- أنقذي نفسك فما ثمنك إلا كيسا من البصل ..

إلا أن الله سبحانه ارسل إليها من أنقذها ، لتعود إلى أهلها تحكي لأبيها ما حصل معها ..

عندها قال الأب لزوج ابنته خذ طفلك ولاتعود إلينا إلا و معك كيسا من الذهب .

مرت الأيام والطفل بحاجة لأمه ، و كلما حاول الزواج بثانية كان الرفض يسبقه لأن زوجته الأولى وأهلها ذوي سمعة طيبة ، و ماحصل من سوء تفاهم سيكون حتما هو سببه .

لابد له أن يجمع كيسا من الذهب ليستطيع استرجاع زوجته و فعلا مرت سنة اشتغل ليل نهار حتى استطاع أن يملأ الكيس ذهبا

عندما اعطاهم كيس الذهب لزوجته و أهلها ، وافق الأب ان تذهب ابنته إلى بيت زوجها

في طريق العودة و عندما أرادت أن تضع رجلها في الماء لتعبر النهر قفز سريعا ليحملها على ظهره ،

و يعبر بها قائلا : -

حبيبتي انت غالية ، و مهرك يقصم الظهر ، فقد دفعت فيك ذهبا

عندما سمع الأب بذلك ضحك و قال : - عندما .. عاملناه بأصلنا خان ، و عندما عاملناه بأصله صان ؟

فعلا اذا اكرمت الكريم ملكتهُ

. واذا اكرمت اللئيم تمردا

الجار_الخائن

يقول صاحب القصة كان أبي شيخاً كبيراً لم ينجب وبعد مدة رزق أبي بي وكان أبي دائماً ما يفكر في مستقبلي ويقول أنا رجل كبير وزوجتي كذلك فمن سيتولى ابني بالرعاية بعد وفاتي...!

يقول ذات ليلة كانت المنازل من طين وكانت فترة سقوط أمطار... فدق الباب رجلاً وكان أبي متكئاً فإذا هو جارنا قد هدم المطر كل بيته وكان يطلب المساعدة فأخرج أبي صرةً من تحت المخدة وأعطى الجار نصفها ثم أعاد الباقي تحت المخدة والجار ينظر إلى مكان الصرة..

فقال الجار في نفسه : كيف أستطيع أن آخذ باقي المال دون أن يعرف جاري بذلك..؟ ففكر في نفسه وخطط ولم يعلم أن كل الأفكار تحت نظر الجبار.

فقال في نفسه : إذن سأخرج الولد الصغير خارج البيت فإذا سمعت الأم صراخه ستخرج لأخذه ثم أدخل وأقتل الأب وأسرق المال..

ففعل ما أراد وأخرج الطفل خارج المنزل فلما تساقط المطر سمعت الأم صراخ طفلها خارج المنزل في أقصى المزرعة فقالت لزوجها : إن ابني يصرخ خارج المنزل فكيف خرج وهو صغير لا يستطيع المشي؟ تعال معي لنحضره.

فقال الزوج : أذهبي وأتي به قالت : لا ، أنا أشعر أن في الأمر شيء !! إن ابني لايستطيع المشي فكيف خرج..؟

وأصرت على زوجها ليخرج معها والمطر يتساقط فلما خرجا ، دخل الجار يريد سرقة الصرة ووجدا الزوجين الطفل في أقصى المزرعة فعادا للمنزل فإذا المنزل قد سقط سقفه وتهدم فقالوا : إن من أخرج الطفل هم الملائكة حتى لا نموت في البيت وباتا الليل عند أحد جيرانهم ..

فلما كان الصباح حدثت المفاجأة عندما ذهبوا للمنزل لأخذ أمتعتهم وجدوا الجار قد مات في المنزل وهو ممسك بصرة المال التي أراد سرقتها..

فسبحان الله ..!

خطط وتجبر فلما بلغ أعلى جبروته قصم الله ظهره.. (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)

ساق الراعي أغنامه إلى حظيرتها، وغلّق الأبواب كلّها، فلمّا جاءت الذئاب الجائعة وجدوا الأبواب مغلقة، ويئسوا من الوصول إليها، دبّروا خطة لتحرير الأغنام من الحظيرة.

في تلك الخطة توصلت الذئاب إلى أنّ الطريق هي إقامة مظاهرة أمام بيت الراعي يهتفون فيها بالحرّية للأغنام.

نظّمت الذئاب مظاهرة طويلة طافوا بها حول الحظيرة،

فلما سمعت الأغنام أن الذئاب أقامت مظاهرة تدافع فيها عن حرّيتهم وحقوقهم، تأثروا بها، وانضموا إليها، فبدأوا ينطحون جدران الحظيرة والأبواب بأقرانها حتى انكسرت، وفتحت الأبواب وتحرروا جميعا، فهربوا إلى الصحارى، والذئاب تهرول ورائها، والراعي ينادي ويصرخ مرة، ويلقي عصاه مرة أخرى ليصرفهم، ولم يجد فائدة من النداء ولا من العصا.

وجدت الذئاب الأغنام في بادية مكشوفة بلا راع ولا حارس، فكانت تلك الليلة ليلة سوداء على الأغنام المحررين، وليلة شهية للذئاب المتربصين.

في اليوم التالي لمّا جاء الراعي إلى الصحراء التي وجدتْ الأغنام فيها حرّيتهم لم يجد إلّا أشلاء ممزقة وعظاما ملطخة بالدماء...

أسطورة قد سمعتموها!

لكن ما أشبه مظاهرة ذئاب العالم لحرّية النساء بهذه الأسطورة.

لمّا شاهد ذئاب العالم أن وصولهم إلى النساء المؤمنات العفيفات مستحيل بسبب ولاية آبائهم وبسبب بقائهن في البيوت، وبسبب الحجاب ، أقاموا مظاهرات يطالبون بحرّيتهن،

۞والهدف ۞ليست حريتهنّ

۞بل حرية۞ الوصول إليهنّ.

وهذا واقعنا هذه الايام ونسأل الله ان يصلح الحال

. رساله الى كل فتاة

.لا تكونى مثل روما كل الطرق تؤدى اليك

❤️🥀. بل كونى مثل مكة لا يقصدك الا من إستطاع اليك سبيلا

دخل المسلمون في يوم العيد ليهنئوا أمير المؤمنين الخليفة الأموي عــمر بن عبدالعزيز ،

فلما انصرف الرجال ودخل الغلمان ،

كان من بينهم ابن عمر بن عبد العزيز وهو يلبس ثياباً رثة (قديمة)،

وأبناء الرعية يلبسون الثياب الجديدة الجميلة ..!!

فبكى عمر بن عبدالعزيز ..

فتقدم إليه هذا الابن المبارك ، فقال له :

يا أبتاه ، ما الذي طأطأ برأســـــك ، وأبكاك .. ؟

قال : لاشيء يابني سوى أني خشيت أن ينكسر قلبك ، وأنت بين أبناء الرعية بتلك الثياب البالية القديمة ، وهم يلبســون الثياب الجديدة .. !!

قال الغلام لأبيه : يا أبتــاه ،

إنما ينكسر قلب من عرف الله فعصـــاه ،

وعــق أمه وأباه ، أما أنا فــلا والله ،

إنما العــيد لمن أطاع الله ..

إذا أتممت القراءة صل على رســـــــول الله ﷺ ❤️..

معارك خالدة

⚔️*معركة الزلاقة* ⚔️

وقف القائد *"ألفونسو السادس"* الذي غَرَّته قوة جيوشه والتي تخطت ال ٨٠ ألف جندي
وقال:
لو عندي سفن كافيه لعبرت البحر وقاتلت العرب على أرضهم،
فإن لدي جيش يقهر الإنس والجن، وسيهزم حتى ملائكة السماء!.
وعندما بلغ ذلك إلى القائد المسلم *"يوسف بن تاشفين"*
أرسل إليه قائلًا:
من أمير المسلمين يوسف بن تاشفين إلى الفونسو السادس»:
بلغنا أنك دعوت أن يكون لك سفن تعبر بها إلينا!!
فلا تكلف نفسك العناء،
فنحن سنعبر إليك حتي تعلم عاقبة دعائك،وإني أعرض عليك إما الإسلام،أو الجزيه عن يدٍ وانت صاغر،وإلا فهي الحرب
وإني أمهلك ثلاث أيام ولك ما تختار.
وعبر *يوسف بن تاشفين* بجيش تعداده *٢٥ ألف* فقط
ووقعت *معركة الزلاقه* :
فسحقهم المسلمون وأبادوهم حتى أنه لم يبق من جيش ألفونسو إلا ٥٠٠ جندي وأصيب القائد ألفونسو فى هذه المعركه، وقطع المسلمون رجله ليموت

بعدها بفترة كمدًا وغمًا وغيظًا وحسرةً بعد أن قتل المرابطون ابنه.

📚 التَّارِيخُ ذَاكِرَة الْأُمَّةِ 📚

(إنه اللـــــــــه)

هل تعلم

أن امرأة عجوز اسمها "جين" عمرها (90) سنة لها شقة معروفة في باريس وليس لها أحد يصرف

عليها فعقد معها محامي اتفاق "خبيث" أن يعطيها"2500"فرنك شهريا طيلة حياتها مقابل أن تعطيه الشقة بعد موتها وافقت العجوز وبعد 30 سنة من الدفع بلغ مقدار مادفعه ثلاث أضعاف ثمن الشقة مات المحامي بسكتة قلبية وهى تحتفل بيوم ميلادها ال 122 عام

سبحان الله العظيم

هل تعلم

أنــه لما ضرب الله مثلا في البعوضة تعجب الكافرون وقالوا كيف يليق بخالق الكون أن يضرب مثلا بحشرة صغيرة قال تعالى"وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا"وبعد مرور 1400 سنة تظهر المفاجئة الكبرى والآية العظيمةلها ثلاثه قلوب كاملة في جوفها لها ستة سكاكين في خرطومها ولكل واحدة منها وظيفتها لها ثلاثة اجنحة في كل طرف من اطرافها مزوده بجهاز حرارة يعمل مثل نظام الاشعة تحت الحمراء ويعكس لها لون الجلد البشري في الظلمة الى لون بنفسجي مثل أنظمة الرؤية الليلية التي يستعملها الجنود مزوده بجهاز تخدير موضعي يساعدها علـى غرز إبرها في جسم الإنسان دون أن يشعر أو يحس بقرصة حتى تمص الدم مزود بجهاز تحليل للدم فهي لا تستسيغ اية دماء مزوده بجهاز لتمييع الدم حتى يسري في خرطومها الدقيق جدا أثناء عملية المص مزودة بجهاز للشم تستطيع من خلاله شم رائحة عرق الانسان من مسافة (60)م واغرب من كل هذا فإن العلم الحديث اكتشف أن هناك حشرة صغيرة جدا تعيش فوق ظهر البعوضة لا ترى إلا بالمجهر قال الله تعالى((إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها 💜.")"سبحـــان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة

.. !لماذا مصر ؟

!لماذا ركز الغرب على (مصر)   ؟

: الجواب

. لأن الغرب من سنة 565هـ حتى سنة 923هـ كان يسمي مصر (رأس الأفعى)

".فهي التي هزمت الحملة البحرية الصليبية الرومية سنة 565هـ بقيادة "صلاح الدين

ولأن مصر هي التي لدغت الغرب لدغة مميتة في (حطين) بقيادة "صلاح الدين" ،

. وإستردت القدس و كل فلسطين من الغرب الصليبي وصدت بقيادته الحملة الثالثة

ولان مصر هزمت الحملة الصليبية الخامسة سنة 618هـ ، وهزمت ملك فرنسا "لويس

.التاسع" في حملته السابعة على مصر سنة 648هـ وأخذته أسيراً ذليلاً حقيراً

لأن مصر هي التي لدغت الغرب بالقضاء على دولة (انطاكية) الصليبية بقيادة "الظاهر

.بيبرس" في رمضان سنة 666هـ التي كانت من أغنى الدول الصليبية

لأن مصر هي التي لدغت الغرب بالقضاء على دولة (طرابلس) الصليبية سنة 688 هـ بقيادة

. السلطان المملوكي "قلاوون" ولم يبقى بيد الغرب الامملكة (عكا)

ولأن مصر لدغت الغرب لدغة ظل يتألم منها عدة قرون ، وهي القضاء على مملكة (عكا)

. الصليبية سنة 690هـ بقيادة "خليل بن قلاوون" وأزالت جذوره من الشام

لأن مصر هي التي فتحت المملكة الصليبية في (قبرص) بقيادة السلطان المملوكي

. "برسباي" سنة 829هـ ، وأسرت ملكها "جانوس" وأحضرته الى القاهرة حقيراً ذليلاً

فالخوف منها مازال يطاردهم

من_طرائف_الشعراء...!!!

حكي عن شاعر انه دخل على احد الامراء فوجده جالسا
والى جانبه جارية سوداء تدعى (خالصة)
وعليها من الحلي وانواع المجوهرات والالئ ما لايوصف
فصار الشاعر يمتدحه
والأمير يتجاهل الإستماع له
فلما خرج الشاعر كتب على الباب:
لقد ضاع شعري على بابكم .. كما ضاع در على(خالصة)
فقرأه بعض حاشية الأمير وأخبروه به فغضب لذلك أمر بإحضار الشاعر
فلما وصل الشاعر الى الباب مسح_العينين في لفظة (ضاع)واحضر بين يدي الأمير
فقال له : ما كتبت على الباب؟
قال الشاعر كتبت:
لقد ضاء شعري على بابكم .. كما ضاء در على خالصة
فاعجبه ذلك وانعم عليه
وخرج الشاعر وهو يقول:
لله_درك_من_شعر_قلعت عيناه_فابصر

القصة

يحكي أن في يوم من الأيام حضر ثلاثة من الحكماء إلى المدينة التي يعيش بها جحا، ونزلوا في قصر الملك، وبينما هم يتناولون طعام الغداء سأل أحدهم الملك إن كان هناك في هذه المدينة رجال أذكياء حكماء يمكنهم حل أصعب الالغاز التي تدل على الذكاء والبصيرة ؟! صمت الملك قليلاً مفكراً وفجأة خطر جحا على باله فهو أذكى الاذكياء في مدينته، فأمر على الفور بإحضاره لمناظرة هؤلاء الحكماء.

عندما علم جحا بالامر ارتدى أجمل ما عنده من الثياب الغالية وربط على رأسه عمامة بيضاء_ حتى يبدو رجلاً عالماً حكيماً وذهب بخطوات واثقة إلى قصر الملك، وعندما وصل إلى هناك رأى حشد من الناس مجتمعين حتى يشهدوا كيف سيجيب جحا على أسئلة الحكماء الثلاثة.

نزل جحا من على ظهر حماره وأعلن للحكماء أنه مستعد لهذا الاختبار تام الاستعداد، اقترب_ منه الحكيم الأول وسأله: اخبرنا يا جحا أين يوجد مركز الأرض ؟ رد جحا على الفور ودون تردد مشيراً إلى البقعة التي يضع عليها الحمار ساقه اليسرى وقال: هنا بالظبط يوجد مركز الأرض.

تعجب الحكيم من اجابة جحا وثقته في صحتها وسأله عن الدليل على اجابته فقال جحا بابتسامة : اذا كنت متشككاً في كلامي، فاحفر في هذا المكان وشاهد بنفسك انك سوف تصل إلى مركز الأرض، وإن وجدتي مخطئاً حينها يكون لك كل الحق في وصفي بالحمق والجهل.

تبادل الحكماء الثلاثة النظر فيما بينهم بينما كان الملك يستمتع بما يدور بابتسامة واثقة، ثم_ اقترب الحكيم الثاني من جحا وقال له : اخبرنا إذن عن عدد النجوم في السماء؟

ومن جديد أجاب جحا دون تردد : عدد النجوم في السماء يساوي عدد شعر حماري، ازداد تعجب الحكماء وسألوه عن كيفية معرفة لهذا ؟ فقال جحا : إن كنتم لا تصدقوني فيمكنكم عد شعر حماري بنفسكم، فسأله احد الرجال بغضب : وكيف يمكن لنا أن نقوم بعد شعر الحمار ؟ فابتسم جحا وقال في هدوء : وكيف يمكن لي أن اقوم بعد النجوم في السماء ؟!

لم يجد الحكيم رداً فاكتفى بالصمت، ثم تقدم الحكيم الثالث وسأل جحا قائلاً : حسناً يا_ جحا، إن كنت تملك اجابة لكل شيء حتى الآن، فهل يمكنك أن تخبرني عن عدد الشعور الموجود في رأسي؟ فأجاب جحا مباشرة : انه نفس عدد الشعيرات الموجودة على ذيل حماري، فسأله الحكيم وهو متأكد انه قد أفحمه هذه المرة : وكيف يمكنك أن تثبت ذلك ؟ فقال جحا : انزع شعرة من رأسك، ثم شعرة أخرى من ذيل الحمار، وإذا وجدت عددهم متساوي، أكون أنا على صواب، وإذا لم يكن كذلك أكون على خطأ.

انفجر الجميع في الضحك واعترفوا بذكاء جحا ومهارته، لقد اثبت حقاً انه رجل حكيم، ثم_ سألوه عن كيفية اجابته لهذه الاسئلة بمنتهي الذكاء على الرغم من صعوبتها، فما كان من جحا إلا أن هز كتفيه وقال ببساطة : إذا واجهتم سؤالًا لا توجد له إجابة معقولة، فإن أي إجابة غير معقولة سوف تفي بالغرض.

اضحك مع علماء النحو

(ضرب زيد عمرا)

ذكر أحد الأدباء في كتاب له قصة طريفة

،وهي أن أحد السلاطين كان محبا للغة العربية وكان فيه شيء من الحماقة فبينما هو يقرأ في كتب النحو لفت انتباهه عبارة ضرب زيد عمرو فراح يبحث في كتب النحو فوجد العبارة حيث ما وردت ترد بهذه الصيغة.

،فقال هذا شيء عجيب وعمل مقصود

فأرسل إلى أحد علماء النحو وسأله عن ذلك فقال يا مولانا إنما هي مجرد أمثلة وضعها علماء النحو توضيحا للدارسين.

فقال السلطان لو كان الأمر كما تقول مجرد أمثلة لقالوا مرة ضرب زيد عمرو ومرة أخرى ضرب عمرٌو زيدا

،أما أن يجعلوا عمرو هو المضروب دائما فهذه جناية وظلم لا بد من إيقافه وحينما لم يستطع أن يقنع السلطان زج به في السجن ثم أرسل إلى آخر وآخر ،وهلم جرا حتى ملأ السجن بأهل النحو وحصلت أزمة ومشكلة كبيره

. وكان في مصر آنذاك عالمٌ داهية فطن

.فأرسلوا إليه الخبر فشد الرحال إلى السلطان

. وعندما وصل إليه أخبره أنه جاء شافعا في علماء النحو

فقال السلطان: والله لا يخرجون حتى يأتوني بحجة مقنعة على ضرب زيد لعمرو .

فقال العالم: أصلح الله مولانا السلطان إن عمرو متطفل وقليل أدب ويستحق أكثر من ذلك، وقال السلطان :كيف؟

قال: أليس اسم مولانا السلطان داود ينطق بواوين ويكتب بواو واحدة؟

قال: بلى.

قال: فأين ذهبت الواو الثانية؟

قال السلطان :أين ذهبت؟

قال :سرقها الخبيث عمرو وألحقها باسمه دونما حاجة إليها فسلط عليه علماء النحو زيدا يضربه أبد الآبدين.

قال: فضحك السلطان وقهقه.

وأكرمه وبالغ في إكرامه.

وأفرج عن العلماء المسجونين

لا أعلم مدي صدق القصة ولكنها راقت لي

#منقول

نشر الكاتب البرازيلي الشهير "باولو كويلو" قصة قصيرة يقول فيها: "كان الأب يحاول أن يقرأ الجريدة، ولكن ابنه الصغير لم يكف عن مضايقته؛ وحين تعب الأب من ابنه قام بقطع ورقة في الصحيفة كانت تحوي على خريطة العالم ومزقها إلى قطع صغيرة وقدمها لابنه وطلب منه إعادة تجميع الخريطة.. ثم عاد لقراءة صحيفته.. ظانا أن الطفل سيبقى مشغولا بقية اليوم.. إلا أنه لم تمر خمسة عشر دقيقة حتى عاد الابن إليه وقد أعاد ترتيب الخريطة! فتساءل الأب مذهولا: "هل كانت أمك تعلمك الجغرافيا؟! رد الطفل قائلا: "لا، لكن كانت هناك صورة لإنسان على الوجه الآخر من الورقة، وعندما أعدت بناء الإنسان، أعدت بناء العالم" كانت عبارة عفوية؛ ولكنها كانت جميلة وذات معنى عميق "عندما أعدت بناء الإنسان، أعدت بناء العالم".

من قصص النبي سليمان

ورد أنه جاء إليه أحد الطيوروقال : ياسليمان أنني قد وجدت مدينة مدفونة
. وسط الصحراء قد ظهر بعضها واختفى باقيها
! فرأيت مبانيها قد بنيت جميعها من الذهب والفضة
! فقال سليمان : خذني إليها
. فحشد سليمان جميع الجنود والجن والرياح الأربعه . وساروا حتى وصلوها
فرأى سليمان جزء من مبانيها قد ظهرت . فأمر الريح أن تحفر الرمال لتخرج
المدينة . فأمتنعت ثلاثة رياح عن الحفر . ماعدا الريح الرابعة . فقد حفرت
حتى ظهرت المدينة . فتعجب سليمان من المدينة ومن منازلها المبنية من
. الذهب والفضة

فدخلها فوجد جمجمه . فأمسكها بيده وضرب عليها فنطقت فقال سليمان :
🌿من أنتم ؟

فقالت الجمجمه : نحن قوم قد أرسل الله إلينا نبي منا . كان يدعونا إلى عبادة
🎍! الله فلم نستجب . فغضب الله علينا وعذبنا

فقال سليمان : ومن أنت ؟

🍃! فقالت : أنا ملك هذه المدينة

فقال سليمان : أتريد أن أحييك ؟

فقالت : وهل أذوق سكرات الموت مرة أخرى كما ذقته من قبل ؟

! فقال سليمان : نعم

🌴! فقالت الجمجمة : أذن لاتحييني وأتركني في مماتي

فتركه سليمان عليه السلام وخرج من المدينة وأمر أحدى الرياح الثلاث

اللواتي أمتنعن عن الحفر أن تدفن المدينة . فدفنتها !
🌱🌱: السؤال
ماهو الطير الذي أخبر سليمان عن المدينة ؟
وماهن الثلاث رياح اللواتي أمتنعن عن الحفر ؟
🍃ولماذا ؟
وماهي الريح الرابعة التي أمرها سليمان فحفرت حتى ظهرت المدينة؟
ولماذا ؟
ومن هم القوم أصحاب المدينة ؟
ومن هو نبيهم ؟
وبماذا عذبهم الله فدفنوا ؟
وأين مكان المدينة وماأسمه ؟
وماهي الريح التي أمرها سليمان فدفنت المدينة ؟
ولماذا ؟
🍂🍂: الجواب
الطير الذي أخبر سليمان عن المدينة
هو : [الغراب] !
الرياح اللواتي أمتنعن عن الحفر : الشمالية ، الجنوبية ، الشرقية !
لأن :
الريح الشمالية : تسوق البرد !
الريح الجنوبية : تسوق المطر !
الريح الشرقية : تدفن الأرض !
الريح الرابعة التي أمرها سليمان فحفرت حتى ظهرت المدينة هي : الريح الغربية !
لأنها : تحفر الأرض !
القوم أصحاب المدينة هم : قوم عاد !

! نبيهم هو : هود عليه السلام

: عذبهم الله

! بالريح الصرصر .. وجعلها الله عليهم سبع ليال وثمانية أيام حتى دفنتهم

! ولذلك لم تخرجهم ألا الريح الغربية

! مكان المدينة : صحراء الربع الخالي

! وأسمه : الرمال المتحركة

! الريح التي أمرها سليمان فدفنت المدينة هي : الريح الشرقية

لأنها : تدفن الأرض

والله اعلى واعلم

هجرة الصحابي الجليل صهيب* *. الرومي
. حدث آخر نقف عنده
وكان بين يدي هجرته ﷺ واختم

لما خرج النبي في هجرته مع أبي بكر الصديق
. كان في مكة رجل إسمه "صهيب الرومي" وهو صحابي جليل
روى لنا أصحاب السنن واللفظ للبيهقي والإمام أحمد كلهم بسنده عن صهيب
. قال
. خرج رسول الله ﷺ وخرج معه أبو بكر وكنت قد هممت أن أرافقهما
"أي أن يلحق بالنبي ويكسب شرف الصحبة"
. لنترك نص الحديث ونأخذه بلغتنا هذه الأيام كما عودتكم
. أراد صهيب الرومي أن يكون الصاحب الثاني لرسول الله في الهجرة
وسمع من قريش أن النبي قد هاجر وأعلنت قريش جائزة كبرى
. ناقة من حمر النعم لمن يرد محمد علينا حياً كان أو ميتاً 100
. فإن رد الإثنان فله بكل واحد 100 ناقة
الناقة من حمر النعم في أيامنا هذه تعدل أغلى سيارة موديل السنة يعني

. 100 سيارة موديل السنة إفهموها عشان تعرفوا قيمة الجائزة
فلما سمع صهيب بالخبر ، أراد أن يلحق النبي ﷺ بالهجرة وأن يكون مدافع عنه إذا تعرض له خطر .
صهيب كانت تعترف له مكة كلها بأنه أرماهم فيها
يعني كان إذا شد قوسه ووضع السهم فيه لا يخطئ سهمه ولو كان في خاتم" .
يعني لو أراد أن يدخل السهم من حلقة خاتم يدخله . كان بارع جداً وتشهد له قريش كلها بذلك .
قال . فهممت أن ألحق بالنبي .
فأمسكني فتيان قريش "الكثرة تغلب الشجاعة" وحبسوني أيام عندهم يتناوبون حراستي .
فقمت ليلة أتظاهر أني مريض .
فقال بعضهم لبعض . لقد شغله اليوم بطنه فناموا .
"رجل ممغوص بطنه يوجعه لا يقدر أن يسافر"
قال . وأنا ليس بي شيء ولكن تصنعت ذلك لعلهم يطلقوا سراحي
قال . فلما ناموا تسللت وركبت بعيري وخرجت ولم أتمكن من آن آخذ معي مالي فتركته تحت أسكفه "عتبة دار" وشعر بي القوم فلحق بي الرجال حتى لحقوا بي في أطراف مكة .
نادوني من بعيد
إنتظر يا صهيب .
لقد جئتنا صعلوك حقير لا مال لك وعملت في مكة حتى أصبحت من أكثرنا مالاً .
كان صهيب من أثرياء مكة ولكنه ليس مكي إنما بيع في سوق الرقيق وأعتقه الذي إشتراه .
ثم تاجر معه لأنه إكتشف أن عقله تجاري فأصبح ذا مال كثير وكان يملك من

. الذهب أكثر من أن تعد وتحصى

. قالوا . جئتنا صعلوك لا مال لك وعملت عندنا والآن أنت أكثرنا مالا

ثم ندعك تذهب بالمال إلى يثرب لا واللات لا يكون هذا أبدا

. قال صهيب . فعلمت مطمع القوم

. هو ناقصهم واحد يقعد في مكة مسلم وإلا مش مسلم بدهم المصاري

كيف ايامنا بعض الناس دينهم ومعبودهم المال ومثلُهم الاعلى بالحياة معك

. قرش بتسوى قرش

"فقلت لهم :_ لقد إستبان الأمر "وضحت الصورة وفهمت عليكم

. يا أهل مكة كلكم تعلمون بأني أرماكم

فو الله الذي لا إله إلا هو لا أترك سهم في كنانتي إلا وضعته في قلب رجل

. منكم

. وكم سهم معه . ربنا أعلم كم سهم معه

. فإن أردتم مالي دللتكم عليه

. أما أن تحولوا بيني وبين الهجرة فالموت دون ذلك

فإن إنتهت سهامي وبقي منكم أحد أخذت سيفي وما زلت أضربكم حتى لا

يبقى بيدي إلا قائمه "يعني حتى يتكسر" كل هذا من أجل أن يلحق برسوله

. ﷺ وبإخوانه المؤمنين

. فقالوا له . قد رضينا ، دلنا على مالك

. فقال لهم . هو في مكان كذا وكذا ، تحت الأسكفه

"يعني إخلعوا عتبة الباب تجدون المال مدفون تحتها"

وكان صادق وهم يعلمون أنه صادق ويعلمون أنه من دخل دين محمد لا يكذب

.

.. اسمعتم ... لا يكذب يا أمة محمد

قريش كلها كانت تعلم ، أن من تبع دين محمد لا يكذب أبدا لأن الإيمان

. والكذب ضدان لا يجتمعان

. قال تعالى

... إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

. والناس بتفكر الكذب من الصغائر وهو من لأنه بالكذب تستحل كل شيء

. قال تعالى

. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

فالمؤمن لا يكون كذاب

. فعلموا أنه صادق فتركوه ورجعوا

. قال . وكان ذهب كثير

"فقلت "الحمد لله الذي صرفهم عني بحطام دنيا

. ثم مضيت ألحق برسول الله وكان ﷺ قد وصل إلى قباء

. قال . فلما إقتربت

إستقبلني رسول الله وهو يضحك

ويقول *بخٍ بخٍ .. ربح البيع أبا يحيى .. ربح البيع أبا يحيى .. ربح البيع أبا يحيى*

. كنيته ابا يحيى

. فقلت . بأبي وأمي يا رسول الله

والذي بعثك بالحق لم يسبقني إليك أحد . هل جبريل أخبرك ؟

. ما حد كان معي ولا حد سبقني يخبرك

. قال . نعم

. يقول . فبكيت وقلت الحمد لله الذي جبريل يذكرني

. جبريل عليه السلام جاء إلى النبي يخبره صهيب صار معه كذا وكذا

هبط جبريل من فوق سبع سماوات بأمر من الله

. وصهيب مازال واقفاً امام النبي ﷺ

وانزل عليه قرآن يتلى إلى قيام الساعة

. وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَاد

أريتم اية من سورة البقرة

. تنزل في صهيب

لماذا نال كل هذا ؟؟

. لأنه ألقى من قلبه حطام الدنيا كانت في يده فكان سهل أن يخرجها

. فيا عبيد الدرهم والدينار

. إجعلوا الدنيا في أيديكم لا في قلوبكم فيسهل عليكم الخلاص منها

. سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الدنيا للمؤمن

. فقال . نعم المال الصالح للرجل الصالح

. أخرجها من قلبك وضعها في يدك فإنها لا تضرك

. أما إذا سكنت بالقلب

. فمثلها مثل الماء للسفينة . السفينة لا تمشي على الأرض تمشي على الماء

. ما بتقدر تمشي بالدنيا من غير مال

. ولكن إذا دخل الماء للسفينة إلى قلبها وداخلها كان سبب هلاكها

. فالمال للمؤمن كالماء للسفينة إذا كان تحتها وحولها فهو وسيلة لمشيها

. أما إذا دخل إلى قلبها أغرقها

اللهم إحفظ قلوبنا من الدنيا وأهوالها

. صهيب باع دنياه وماله لماذا

. الثمن كان الآخرة مرضاة الله

. وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ

*. النبي ﷺ يستقبله *بخ بخ

. كلمة تعجب ومدح عند العرب

ربح البيع أبا يحيى

ربح البيع أبا يحيى

ربح البيع أبا يحيى

{{ ألا إن سلعة الله غالية }}

.. هذه الأحداث أحببت أن أذكرها بين يدي هجرته ﷺ

والآن سنفتتح هجرته وبكل التفاصيل لأن هجرته أكثر شيء بالسيرة فيها العبرة والمواعظ .

وسنقف عند كل حدث بالتفصيل باذن الله

قَـــصّـــةِ وْعـــبّـــرَةِ

يمهل ولا يهمل

*ثق بربك تجد عجبا فيمن ظلمك*

يُحكى أن أحد الملوك كانت ترفع له الشكايات المستمرة من قطع الطريق على الناس إلى المدينة ..

فكان هناك لص ، وقد بلغ درجة ًمن الإجرام لا يعلمها إلا الله !!

كان يباغت المسافرين فجأة في الطريق .. فيأخذ كل ما معهم .. ثم يأخذ ملابسهم .. ثم يقتلهم !!

أي أنه يستحق بجدارة وصف مفسد في الأرض ..

وقد حاول الملك العادل بشتى الطرق والوسائل أن يمسك بهذا اللعين ليقطع رأسه فما استطاع للأسف .. فاللص خبير في خبايا الطرق ومجاهلها ..

وتمر الأيام .. والشكايات والحوادث تكثر من فعل هذا الخبيث ..

فقرر الملك الحكيم أن يهادن هذا اللص المجرم : ليحمي الناس من شره ويضع حدا لهذا السيل من الجرائم ..

فأرسل الملك مَن يعلن باسمه في كل الطرق المؤدية إلى المدينة هذه الرسالة :

"أي فلان .. امتنع عما تفعل .. ولو استجبت .. فأنت في أمن وأمان ، أجعلك ممَن يطأون بساطي ، بل وأجعلك من خاصتي .. ولك عهد منا بالأمان !!.. " ..

فرضي اللص ، وأقبل إلى الملك ، وانقطع عن هذه الأفعال والجرائم ..

بل وصار يخرجه معه في رحلاته .. ويجلسه معه على المائدة ليأكل .. ولكن

الله تعالى يمهل ولا يهمل .. فهذا اللص الآثم لم يفكر للحظة واحدة وهو في هذه الحالة وفي هذا الأمان أن يتوب إلى الله تعالى مما فعل .. فماذا حدث ..؟

في إحدى المرات .. جلس الملك ورجاله واللص معهم على مائدة الطعام .. ليأكلوا

وامتلأت المائدة باللحم ، ولحم الطير ، ومن ضمن لحم الطير الموضوع لحم .. طير اسمه (الدُرّاج)

فلما وقعت عينا اللص على لحم الدُرّاج الموضو أمامه قهقه عاليا !! وضرب !! كفا بكف وأخذ في الضحك الشديد حتى اهتز جسده من كثرة الضحك

فلم يملك الملك ورجاله إلا أن يضحكوا لضحكه .. ثم قال له الملك وهو : يضحك

علام تضحك يا فلان ؟!! أتضحك لأني أطعمك لحم الدُرّاج على مائدتي ومعي ..!!؟

.. فقال اللص : أبدا أيها الملك .. ولكن لهذا الطائر معي قصة

.. قال الملك : قصها علينا إذن

فقال اللص : وأنا أقطع الطريق على الناس مر بي يوما رجل .. فأمسكته ، .. وأخذت منه ماله وجردته من ثيابه !! ثم قلت له سأقتلك

فقال الرجل متوسلا : علام تقتلني !! .. مالي وأخذته .. ثيابي جردتني منها..!! لا تعرفني ولا أعرفك .. لم تقتلني ؟!! أنا ذو عيال .. دعني أمضي ولن أخبر .. عنك أحدا .. فقال له : لا تحاول .. سأقتلك

فأوثقت يده خلف ظهره ، ثم جذبته لصخرة لأقطع رأسه عليها .. فإذا بطائر الدُرّاج يهبط على الصخرة ويقف أمام الرجل .. فنظر إليه الرجل وقال : اشهد .. أيها الدُرّاج بأن هذا الرجل قتلني ظلما

: كان اللص يحكي هذا إل الملك ويقول وهو يضحك

انظر أيها الملك إلى غباء هذا الرجل .. رجل في قمة التغفيل !! أنا أضرب

..!! رأسه ويقول اشهد يا دُرّاج !! يُشهد عليَ طائر !! رجل مجنون سفيه

وهنا ...

يتوقف الملك عن الضحك .. ويحمر وجهه غضبا وتدور عيناه في رأسه ثم قال

.. : خذوه .. واضربوا رأسه

!!فقال اللص مفزوعا : لم أيها الملك ؟

..!! فقال الملك : قبلنا فيك شهادة الدُرّاج

الحكمة

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا

فالظلم ترجع عقباه إلى الندم

تنام عيناك والمظلوم منتبه

يدعو عليك وعين الله لم تنم



تمت القصة بحمد الله



❤️ *﷽* ❤️

آللهم لا تحرمنا من عطائك بقلةِ شكرنا ولا تخذلنا بقلةِ صبرنا ولاتحاسبنا بقلة اسَتغفارنا ولا تعاقبنا بكثرة ذنوبنا فانت الكريم الذي وسِعت رحَمتك كل شيء فعافنا واعف عنا ...

اللهم إنا نسألك رحمةً لكل ميت وتفريجاً لكل هم وإستجابة لكل دعاء وشفاء لكل مريض وغفران لكل ذنب ورزقاً لكل محتّـاج ...

* 🌷 آمين يارب العالمين 🌷 *

ولذكر الله اكبر

اللهم صل وسلم وزد وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما



❤️ *كثيرا عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
🌻🌻🌻🌻🌻🌻

. هجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

تحدثنا عن هجرة أم سلمة وما عانته رضي الله عنها .

واليوم نتحدث عن هجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

. يقول الإمام البخاري ومسلم في الصحيح من حديث علي بن أبي طالب
. قال . ما هاجر أحد جهاراً نهاراً إلا عمر
. وقد أخذ الناس يتسللون تسلل خَشية أن تمنعهم قريش
. ولقد منعت من قدرت عليه إلا عمر
. يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه
. عندما أراد عمر الهجرة تنكّب قوسه وتوشح سيفه وأمسك بيده الأسهم
. ثم تخنصر بعنزة "عصا يكون في رأسها حديدة" وضعها على خاصرته
. ثم أتى وضح النهار وقد إرتفعت الشمس وقريش في أنديتها
. طاف في البيت سبعة طواف متمكن لا يلتفت إلى أحد
. حتى إذا فرغ ركع في المقام ركعتين صلاة مطمئن لا يلتفت إلى أحد
. ثم وقف وإستقبل أندية قريش بوجهه وإقترب منها واثق الخطوة
. ثم وقف عمر على أندية قريش
"وقال . شاهت الوجوه "يعني قبحها الله

. والله لا يرغم الله إلا هذه المعاطس

أي الأنوف يرغمها أي يدسها بالتراب مخزيه .. هو بيتحركش فيهم مش هم"

"اللي بتحركشوا فيه

. يا معشر قريش إني راحل إلى يثرب

. فمن أراد منكم أن تثكله أمه أو ترمل زوجته أو ييتم أولاده

. فليتبعني إلى بطن هذا الوادي

. يقول علي بن أبي طالب . فوالله ما تحرك قريشي من مجلسه

"ثم قال . يا معشر المستضعفين "المسلمين الضعفاء

يا معشر المستضعفين

. من أراد أن يصحبني إلى الهجرة فليتبع

. قال . فصحبه رهط فوالله ما تجرأ قريشي أن يرد مستضعف خوفاً من عمر

. فكان مع عمر رضي الله عنه من المسلمين المستضعفين 17 مهاجر

. والبعض قال 27 خرجوا مع عمر

. هاجر عمر علناً

. وهنا درس يجب ان نقف عنده

كثير من الناس يتسائل

لماذا يهاجر عمر علنا لا يخاف من أحد معتمداً على الله ؟؟

. ويهاجر النبي ﷺ بالسّر ويجلس في غار ثور ثلاثة أيام

فهل كان إيمان عمر أكبر ؟

.. الجواب

. لا طبعاً

. إيمان النبي ﷺ كان يعم الصحابة جميعاً

. وهو الذي كان يمدهم بالإيمان

. وهو خير من توكل على الله

. ولكن دائماً نقول كما قال تعالى

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ*
*. وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا
. فهو الأسوة الحسنة وسيرته ﷺ للتأسي والإقتداء
فلو هاجر النبي ﷺ علناً لكان من المستحب أو الواجب على جميع المؤمنين أن
يقتدوا بنبيهم ويعتمدوا على الله بغير الأخذ بالأسباب ويهاجروا علناً ولا
. يخافوا من قريش
وهذا لا يناسب الكثير من الصحابة المستضعفين
. ويمكن أن يلحق بهم الضرر
. أما عمر رضي الله عنه فليس قدوة
لم يضع الله عمر أسوة للمؤمنين في حياة رسول الله ﷺ لكنه وضع النبي في
. هذا المنصب
. فعمر تصرفه يمثل نفسه لا يلزم الآخرين الإقتداء به
. أما النبي ﷺ فهو مشرع وقدوة
. لذا هاجر عمر علناً
. وهاجر ﷺ سراً آخذ بالأسباب والحيطة رفقاً ورحمة بالمستضعفين من أمته
. جاء رجل إلى رسول الله من الأعراب البدو
. ووقف عند الخيمة وأمسك البعير وصاح
يا رسول الله .. أأعقلها .. أم أتوكل ؟
"يعني أربط رجل الجمل بالحبل ، وإلا أتركها وأتوكل على الله"
*. فقال له ﷺ *أعقلها وتوكل
. يعني الإثنين مع بعض خذ بالأسباب وتوكل على الله

يُحكى أن إمرأة مات زوجها فكانت تريد أن تتصدق عنه
فصارت تصنع طعاما ليلة الجمعة وترسل به مع ولدها اليتيم إلى فقير في أحد أكواخ القريبة
كان الولد يأخذ الطعام الذي تصنعه أمه إلى ذلك الكوخ وهو يشعر في الوقت نفسه بجوع شديد ثم يرجع إلى البيت وينام جائعا وهكذا صنعت الأم مرة ثانية (ليلة الجمعة) طعاما وأرسلت به مع ولدها إلى نفس ذلك الفقير قدم الولد الطعام إلى ذلك الفقير ورجع وهو يكابد ألم الجوع
ثم نام جائعا
وفي المرة الثالثة صنعت الأم ليلة الجمعة طعاما تقدمه صدقة عن زوجها المتوفى وأرسلت به مع ولدها إلى الفقير نفسه أخذ الولد الطعام وصار يتقدم نحو الكوخ، إلا أن الجوع أضر به ضررا بالغا فلم يستطع الصبر فأكل ذلك الطعام ورجع إلى البيت ونام وهو شبعان
فرأت الأم زوجها في المنام يقول لها : (لم يصل إليّ الطعام إلا في هذه الليلة)
انتبهت الأم من نومها قبل طلوع الشمس متعجبة وسألت ولدها ولدي إلى من كنت تأخذ الطعام ليلة الجمعة الماضية وقبلها؟
فقد رأيت والدك في المنام يقول : لم يصل إلي الطعام إلا في الليلة الماضية فقط فقال الولد :
قدمت الطعام إلى الفقير مرتين مع ما كنت أشعر به من شدة الجوع ونمت جائعا، إلا أني في الليلة الماضية لم أطق أن أتحمل ألم الجوع وكان قد أضر بي كثيرا، لذلك أكلت ما في الإناء ونمت وأنا شبعان
فعلمت الأم أن ولدها اليتيم كان أولى بأكل ما كانت تتصدق من ذلك الفقير في كوخه

الحكمـــه

قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) : خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهله

•━━━━━━•ஐ💎ஐ•━━━━━━

قصة وقعت مع امرأة عجوز في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية وهي حية ترزق هذه المراة العجوز اصيبت بفشل كلوي في الكليتين وهذه المرأة لها بنين بررة وصل بهم البر ان اشتروا كلية بنت بكر من قرية وهذه البنت فقيرة فوافقت هذه البنت فنامت عند العجوز على ان تكون العملية غدا فقامت البنت تبكي طول اليل حتى الفجر فقالت لها العجوز لما تبكين يا ابنتي؟ قالت لها البنت ابكي يا خالة على الحاجة التي جعلتني ابيع شيئا من جسمي فقالت لها العجوز:والله اني اعتقتكي لله تعالى .. فمن رحمة هذه العجوز ان اتصلت مع احد ابنائها للحضور عندها فجاء هذا الابن بعد صلاة الفجر قالت له الام :اعطيتموها المال؟قال :لا اتفقنا ان نعطيها المال بعد العملية قالت الام والله لتعطوها الان .. قال الابن يا امي اتفقنا بعد العملية قالت:والله لتعطوها الان فانظر الى هذا الشاب البار بأمه فقال:تفضلي يا اختي هذا المال ومقداره 30000 ألف ريال فأخذت البنت المال وقالت العجوز:يا بنتي والله اني اعتقتكي لوجه الله تعالى اخرجي فخرجت البنت ودموع الحزن تنقلب الى دموع الفرح فقالت العجوز لابنها والله يا ابني ان الله لا يضيعنا .. وبعد يومين ذهبت العجوز لغسل الكلى يقول راوي القصة:اقسم بالذي شق البحر لموسى لقد اشتغلت كليتيها طبيعي وشافاها الله تعالى .. ومن يتوكل على الله فهو حسبه ..ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب.. ـــــــــ.....ـــــــــ

📖درَرٌ من صفحاتِ التاريخ📖:

موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

زيد بن حارثة وأم أيمن امرأته.

قال أبو محمد: حدثني زيد بن أخزم الطائي، قال: سمعت عبد الله بن داود يقول: أم أيمن مما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمه، وكان اسمها بركة فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها عبيد الخزرجي بمكة، فولدت أيمن، ثم إن خديجة ملكت زيد بن حارثة اشتراه لها حكيم بن حزام بسوق عكاظ بأربعمائة درهم: فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تهب له زيداً وذلك بعد أن تزوجها فوهبته له، فأعتقه وزوجه أم أيمن فولدت له أسامة بن زيد، فأسامة وأيمن أخوان لأم، فكان لأيمن ابن يقال له جبير، وقال بعض أصحاب الأخبار: هو زيد بن حارثة بن شراحيل من كلب أدركه سباء فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه، فكان يقال له زيد بن محمد حتى نزلت: " ادعوهم لآبائهم " الأحزاب:5 وكان ممن أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش يوم مؤته فاستشهد، وكان يوم مؤته في سنة ثمان، وكانت أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم امرأته، وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة، وكان قصيراً آدم شديد الأدمة في أنفه فطس ويكنى أبا أسامة، وكان لأسامة ابنان يروي عنهما محمد بن أسامة والحسن بن

أسامة. وأبو غزية محمد بن موسى من بني مازن بن النجار قد ولده أسامة بن زيد بن حارثة من قبل أمهاته.

أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: واسمه أسلم أجمعوا على ذلك واختلف في قصته فقال بعضهم: كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم، فلما أسلم العباس بشر أبو رافع، فلم يزل كاتباً لعلي بن أبي طالب خلافته كلها. وقال آخرون: كان لسعيد بن العاص إلا سهماً من سهام، فأعتقه سعيد واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم فأعتقه، وكان له ابنان: عبيد الله وكان يكتب لعلي وقد روى عنه الحديث، وعبد الله وكان شريفاً فلما ولي سعيد بن العاص المدينة أرسل إلى عبيد الله فقال له: مولى من أنت؟ فقال له: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه لسعيد بن العاص فورثه ولده، فأعتق بعضهم في الإسلام، وتمسك بعض، فجاء أبو رافع إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه على من لم يعتق فكلمهم فيه، فوهبوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه.

سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان أسود من مولدي الأعراب، واختلفوا في اسمه، فقال بعضهم: كان اسمه مهران ويكنى أبا عبد الرحمن، وقال بعضهم: كان اسمه ريا فسماه رسول الله سفينة، وذلك أنه كان في سفر، فكان كل من أعيا وكل ألقى عليه بعض متاعه ترساً سيفاً حتى حمل من ذلك شيئاً كثيراً، فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنت سفينة. واختلفوا أيضاً في قصته، فقال بعضهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه فأعتقه، وقال آخرون: اشترته له أم سلمة وأعتقته، وشرطت عليه أن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش.

ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: وكان يكنى أبا عبد الله، وهو من أهل السراة وذكروا: أنه من حمير أصابه سباء فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه ولم يزل - قال - معه حتى قبض، ثم تحول إلى الشام فنزل حمص وله بها دار صدقة ومات سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية.

بشار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: وكان بشار نوبياً أصابه في غزاة بني عبد بن ثعلبة فأعتقه، وهو الذي قتله العرنيون الذين أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات، فانطلقوا بالسرح وأدخل المدينة ميتاً.

شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسمه صالح ويقال إن أباه كان يقال له عدي: واختلفوا في قصته، فقال بعضهم: كان لعبد الرحمن بن عوف وابتاعه منه وأعتقه.

قال أبو محمد: حدثني زيد بن أخزم قال: سمعت عبد الله بن داود يقول: شقران مما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه.

أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسم أبي كبشة سليم من مولدي أرض دوس، ويقال من مولدي مكة، ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعتقه، وتوفي أول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أبو ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان مما أفاء الله على رسوله، وكان من العرب وأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً هو في يد ولده بالإيصاء به وبأهل بيته ومن ولده: حسين بن عبد الله بن ضميرة وفد على المهدي ومعه الكتاب فوضعه على عينيه ووصله بثلاثمائة دينار.

مدعم مولى النبي صلى الله عليه وسلم: كان مدعم عبداً لرفاعة بن زيد الجذامي فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال: هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم حين قتل: إن الشملة التي غلها يوم حنين تحرق عليه في النار.

أبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان أبو مويهبة مولداً من مولدي مزينة فاشتراه فأعتقه وهو الذي انطلق به إلى البقيع وقال: إني أمرت أن أستغفر لهم.

النبيه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: وكان النبيه من مولدي السراة

فاشتراه صلى الله عليه وسلم وأعتقه.

فضالة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان فضالة هذا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بالشام.

خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراكبه كان فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد السكب وفرس أبي بردة بن نيار يومئذ يقال له: ملاوح والمرتجز فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اشتراه من الأعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له لزاز وفرس يقال له الضرب وفرس يقال له: اللحيف وفرس يقال له: الورد. وكانت البغلة التي أهداها إليه المقوقس يقال لها: دلدل، وبقيت إلى زمن معاوية وكان له حمار يقال له يعفور، وكان له من النوق القصواء والجدعاء والعضباء، وكانت لقاحه صلى الله عليه وسلم التي أغار عليها عيينة بن حصن بالغابة عشرين لقح

.. رسم احد الرسامين لوحته

...وظن أنها الأجمل على الإطلاق

.. فأراد أن يتحدى بها الجميع

:و وضعها في مكان عام وكتب فوقها العبارة التالية

((من رأى خللاً ولو بسيطًا فليضع إشارة حمراء فوقه))

ثم عاد في المساء ليجدها مشوهة بإشارات حمراء تدل على خلل هنا وهنا

... لدرجة أن اللوحة الأصلية طمست تمامًا

.. ذهب حينها إلى معلمه وقرر ترك الرسم لشدة استيائة

.. فأخبره المعلم بوجوب تغييره للعبارة فقط

ورسم ذات اللوحة ووضعها بذات المكان ووضع ألوانًا وريشة وكتب تحتها

: العبارة التالية

((من رأى خللًا فليمسك الريشة والقلم وليصلح الخلل))

فلم يقترب أحد من اللوحة حتى المساء .. وتركها أيامًا ولم يقترب منها

..أحد

: فقال له المعلم حينها

.. كثيرون هم الذين يرون الخلل في كل شيء

. ولكن المصلحين نادرون

قَّــــصّـــةِ وُعـــبّـــرَةِ

ثق بربك

تعطلت إحدى السفن التجارية وهي في البحر من كثرة الحمل الذي فيها فأصبحت مهددة بالغرق ، فإقترح ربانها أن يتم رمي بعض المتاع و البضاعة في البحر ليخفف الحمل على السفينة و تنجو ..
فأجمعوا أن يتم رمي كامل بضاعة أحد التجار لأنها كثيرة ، فاعترض التاجر على أن ترمى بضاعته هو لوحده و أقترح أن يرمى قسم من بضاعة كل تاجر بالتساوي حتى تتوزع الخسارة على الكل ولا تصيب شخص واحد فقط.
فثار عليه باقي التجار ولأنه كان تاجر جديد ومستضعف ليس له من يحميه، تأمروا عليه و رموه في البحر هو وبضاعته و أكملوا طريق سفرهم ..
أخذت الأمواج تتلاعب بالتاجر وهو موقن بالغرق وخائف حتى أغمي عليه وعندما أفاق وجد أن الأمواج ألقت به على شاطئ جزيرة مجهولة ومهجورة ..
ما كاد التاجر يفيق من إغمائه و يلتقط أنفاسه حتى سقط على ركبتيه وطلب من الله تعالى المعونة والمساعدة وسأله أن ينقذه من هذا الوضع الأليم ..
مرت عدة أيام كان التاجر يقتات خلالها من ثمار الشجر و ما يصطاده من أرانب ويشرب من جدول مياه قريب .. وينام في كوخ ٍصغير بناه من أعواد الشجر ليحتمي فيه من برد الليل وحر النهار ..
وفي ذات يوم وبينما كان التاجر يطهو طعامه هبت ريح قوية وحملت معها بعض أعواد الخشب المشتعلة وفي غفلة منه إشتعل كوخه فحاول إطفاء النار

. ولكن لم يستطيع فقد إلتهمت النار الكوخ كله بما فيه

*هنا أخذ التاجر يصرخ : *لماذا يارب .. ؟

لقد رميت في البحر ظلماً وخسرت بضاعتي .. والآن حتى هذا الكوخ الذي* يؤويني احترق و لم يتبقى لي شيء في هذه الدنيا وأنا غريب في هذا المكان *..

.. لماذا يارب كل هذه المصائب تأتي عليّ

و نام التاجر ليلته وهو جائع من شدة الحزن .. لكن في الصباح كانت هناك مفاجأة بانتظاره .. إذ وجد سفينة تقترب من الجزيرة وتُنزل منها قارباً صغيراً ... لإنقاذه

وعندما صعد التاجر على سطح السفينة لم يصدق عقله من شدة الفرح و : سألهم كيف وجدوه وكيف عرفوا مكانه فأجابوه

،لقد رأينا دخاناً فعرفنا أن شخصاً ما يطلب النجدة لإنقاذه فجئنا لنرى

وعندما أخبرهم بقصته وكيف أنه رمي من سفينة التجار ظلماً

! أخبروه بأن سفينة التجار لم تصل وغرقت في البحر

، فقد أغار عليها القراصنة و قتلوا وسلبوا كل من فيها

*. فسجد التاجر يبكي ويقول : *الحمدلله ، يارب أمرك كله خير

:العبـــرة#

.. سبحان الحكيم الذي أنجاه من القتل و اختار له الخير

... سبحان مدبر الأمور كلها من حيث لا ندري ومن حيث لا نعلم

.♡إذا ساءت ظروفك فلا تخف ثق بربك

من طرائف أشعب عند العرب*

أشعب شخصية معروفة عند العرب بأنها شخصية مرتبطة بالطمع، والفكاهة،
.وكان يعشق الطعام جداً، والبحث عن الولائم، وما شابه ذلك
فدخل يوماً عند أمير المؤمنين (أبي جعفر المنصور) فوجد أمير المؤمنين
! يأكل من طبق من اللوز والفستق
،فألقى أبو جعفر المنصور إلى أشعب بواحدة من اللوز
فلم يجد أشعب حيلة لأخذ كل ما في (الطبق)، فاستغل حفظه للقرآن الكريم،
! وأخذ يتلو على الخليفة آيات معينة
فقال أشعب : يا أمير المؤمنين، (ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ)
.فألقى إليه أبو جعفر اللوزة الثانية
فقال أشعب (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ)
.فألقى إليه اللوزة الثالثة
فقال أشعب : (فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ)
.فألقى إليه اللوزة الرابعة
فقال أشعب : (وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ)
.فألقى إليه اللوزة الخامسة والسادسة
فقال أشعب : (وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)
.فألقى إليه اللوزة السابعة والثامنة
فقال أشعب : (وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ)
.فألقى إليه اللوزة التاسعة
فقال أشعب : (فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ

كَامِلَةٌ)

فألقى إليه اللوزة العاشرة.

فقال أشعب : (إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ)

فألقى إليه اللوزة الحادية عشر.

فقال أشعب : والله يا أمير المؤمنين، إن لم تعطني الطبق كله لأقولن لك :

(وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ)

فأعطاه أبو جعفر الطبق كله.?

قصة مؤثرة

يوم كنا عظماء

📜قصة فتح سمرقند العجيبة📜

! فما اعدلها واعظمها واجملها من قصة قرأتها

في خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- كان قتيبة بن مسلم الباهلي قد فتح الله على يديه مدينة سمرقند..

افتتحها بدون أن يدعوَ أهلها للإسلام، أو الجزية، ثم يمهلهم ثلاثاً كعادة شرع المسلمين, ثم يبدأ القتال ..

فلما علم أهل سمرقند بأن هذا الأمر مخالف للإسلام كتب كهنتها رسالة إلى سلطان المسلمين في ذلك الوقت وهو عمر بن عبد العزيز عليه رحمة الله،

أرسلوا بهذه الرسالة أحد أهل سمرقند .. يقول هذا الرسول:

أخذت أتنقّل من بلد إلى بلد أشهراً حتى وصلت إلى دمشق دار الخلافة فلما وصلت أخذت أتنقل في أحيائها وأُحدِّث نفسي بأن أسأل عن دار السلطان، فأخذت على نفسي إن نطقت باسم السلطان أن أؤخذ أخذاً،

فلما رأيت أعظم بناءٍ في المدينة، دخلت إليه وإذا أناس يدخلون ويخرجون ويركعون ويسجدون،

فقلت لأحدهم أهذه دار الوالي؟

قال: لا، بل هذا هو المسجد.

قال: صليت؟

قال: قلت: وما صليت؟

قال: وما دينك؟

قال: على دين أهل سمرقند.

فجعل يحدثني عن الإسلام حتى اعتنقته وشهدت بالشهادتين،

ثم قلت له: أنا رجل غريب أريد السلطان دلّني عليه يرحمك الله؟

قال: أتعني أمير المؤمنين؟

قلت: نعم .

قال: اسلك ذلك الطريق حتى تصل إلى تلك الدار وأشار إلى دار من طين .

فقلت: أتهزأ بي؟

قال: لا ولكن اسلك هذا الطريق فتلك دار أمير المؤمنين إن كنت تريده.

قال: فذهبت واقتربت وإذا برجل يأخذ طيناً ويسدّ به ثُلمة في الدار وامرأة تناوله الطين !

قال: فرجعت إلى الذي دلّني وقلت: أسألك عن دار أمير المؤمنين وتدلّني على طيّان!

فقال: هو ذاك أمير المؤمنين .

قال: فطرقت الباب وذهبت المرأة وخرج الرجل فسلّم علي ورحّب بي وغسّل يديه وقال: ما تريد؟

قلت: هذه رسالة من كهنة سمرقند فقرأها ثم قلبها فكتب على ظهرها *(من عبد الله عمر بن عبد العزيز إلى عامله في سمرقند أن انصب قاضياً ينظر فيما ذكروا)* ثم ختمها وناولنيها.

فانطلقت أقول: فلولا أني خشيت أن يكذبني أهل سمرقند لألقيتها في الطريق ..

ماذا تفعل هذه الورقة؟!

وهذه الكلمات في إخراج هذه الجيوش العرمرم وذلك القائد الذي دوّخ شرق الأرض برمتها؟!.

قال: وعدت بفضل الله مسلماً كلما دخلت بلداً صليت بمسجده وأكرمني أهله، فلما وصلت إلى سمرقند وقرأ الكهنة الرسالة فأظلمت عليهم الأرض وضاقت عليهم بما رحبت، وذهبوا بها إلى عامل عمر على سمرقند فنصّب لهم القاضي «جُمَيْع بن حاضر الباجي» لينظر في شكواهم، ثم اجتمعوا في يوم، وسألناه دعوانا فقلنا: اجتاحنا قتيبة، ولم يدعنا إلى الإسلام ويمهلنا لننظر في أمرنا.

فقال القاضي: لخليفة قتيبة وقد مات قتيبة – رحمه الله –: أنت ما تقول؟

قال: لقد كانت أرضهم خصبة وواسعة فخشي قتيبة إن أذنهم وأمهلهم أن يتحصنوا عليه.

قال القاضي: لقد خرجنا مجاهدين في سبيل الله وما خرجنا فاتحين للأرض أشراً وبطراً،

ثم قال القاضي: قضينا بإخراج المسلمين من سمرقند من جيوش ورجال وأطفال ونساء، وأن تُترك الدكاكين والبيوت، وأنْ لا يبق في سمرقند أحدٌ، وعلى أن يؤذنهم القائد المسلمون بعد ذلك وفقاً للمبادئ الإسلامية..

لم يصدق الكاهن السمرقندي ما شاهد وسمع وعاد من فوره إلى المدينة ليخبر أهلها بما رأى في بلاد المسلمين، وبعد فترة من حكم القضاء سمع أهل سمرقند بأصوات ترتفع، وغبار يعم الجنبات، ورايات تلوح خلال الغبار.

فسألوا، فقيل لهم: إنّ الحكم قد نُفِّذَ، وأنّ الجيش الإسلامي قد انسحب.. ما ظنّ أهل سمرقند أنّ تلك الكلمات ستفعل فعلها، فما غربت شمس ذلك اليوم ورجل من الجيش الإسلامي في أرض سمرقند، خرج الجيش كله ودعوهم إلى الإسلام أو الجزية أو القتال.

فلما رأى أهل سمرقند ما لا مثيل له في تاريخ البشرية من عدالة تنفذها الدولة على جيشها وقائدها،

قالوا: هذه أمة حُكمُها رحمة ونعمة.

فلم يتمالك الكهنة وأهل سمرقند أنفسهم لساعات أكثر، حتى خرجوا أفواجًا وكبير الكهنة أمامهم باتجاه معسكر المسلمين وهم يرددون شهادة أن لا إله إلا

الله محمد رسول الله.

فما أعظمها من قصة.. وما أنصعها من صفحة من صفحات تاريخنا الإسلامي المشرق.🌻

-

قصة خالد القسري و الشاب♻️*
*: السارق
*:يقول الأصمعي ▪️ *

دخلت على خالد بن عبد الله القسري ، وكان يومها واليا على البصرة في العراق.
فوجدت قوماً يمسكون بشاب ذي جمال وكمال وأدب ظاهر بوجه زاهر، حسن الصورة، طيب الرائحة جميل اللباس، عليه سكينة ووقار فقدموه إلى خالد فسألهم عن قصته فقالوا:
هذا لص أصبناه البارحة في منازلنا فنظر إليه فأعجبه حسن هيئته ونظافته . فقال: خلوا عنه , ثم أدناه منه وسأله عن قصته
. فقال : إن القول ما قالوه و أنا سارق
فقال له : ما حملك على ذلك وأنت في هيئة جميلة وصورة حسنة ؟
. قال : حملني الشر في الدنيا
فقال له خالد: ثكلتك أمك أما كان لك في جمال وجهك وكمال عقلك وحسن أدبك زاجر لك عن السرقة .
قال : دع عنك هذا أيها الأمير ونفذ ما أمرك الله تعالى به فذلك بما كسبت يداي وما الله بظلام للعبيد
فسكت خالد ساعة يفكر في أمر الفتى ثم أدناه منه وقال له : إن اعترافك على رؤوس الأشهاد قد رابني وأنا ما أظنك سارقاً وإن لك قصة غير السرقة

. فأخبرني بها
فقال : أيها الأمير ، لا يقع في نفسك سوى ما اعترفت به عندك وليس لي قصة أرويها لك إلا أني دخلت دار هؤلاء فسرقت منها مالاً فأدركوني وأخذوه مني وحملوني إليك. فأمر خالد بحبسه.
وأمر منادياً ينادي في البصرة: ألا من أحب أن ينظر إلى عقوبة فلان اللص وقطع يده فليحضر من الغد، فلما استقر الفتى في الحبس ووضع في رجليه الحديد تنفس الصعداء ثم أنشد يقول :
-:- هددني خالد بقطع يدي
إن لم أبح عنده بقصتهـــــا
فقلت : هيهات أن أبوح بما -:- تضمن القلب من محبتها
-:- قطع يدي بالذي اعترفت به
أهون للقلب من فضيحتها
فسمعه حراس السجن فأتوا خالداً وأخبروه بذلك فلما جن الليل أمر بإحضاره عنده فلما حضر استنطقه فرآه أديباً عاقلاً لبيباً ظريفاً فأعجب به فأمر بطعام فأكلا وتحادثا ساعة ثم قال له خالد: قد علمت أن لك قصة غير السرقة ، فإذا كان غداً وحضر الناس والقضاة وسألتك عن السرقة فأنكرها واذكر فيها شبهاتٍ تدرأ عنك قطع اليد ...
ثم أمر به إلى السجن فلما أصبح الناس لم يبق بالبصرة رجل ولا امرأة إلا حضر ليرى عقوبة ذلك الفتى ، وركب خالد ومعه وجوه أهل البصرة وغيره ثم دعا بالقضاة وأمر بإحضار الفتى فأقبل يحجل في قيوده ولم يبق أحد من الناس إلا بكى عليه كيف لصاحب الجمال كيف سيصير بدون يد ، وارتفعت الأصوات بالبكاء والنحيب فأمر بتسكيت الناس.
ثم قال له خالد: إن هؤلاء القوم يزعمون أنك دخلت دارهم وسرقت مالهم فما تقول ؟
قال: صدقوا أيها الأمير، دخلت دارهم وسرقت مالهم.

قال خالد: لعلك سرقت دون النصاب

قال: بل سرقت نصاباً كاملاً

قال خالد: فلعلك سرقته من غير حرز مثله ؟

قال: بل من حرز مثله

قال خالد: فلعلك شريك القوم في شيء منه ؟

. قال: بل هو جميعه لهم لا حق لي فيه

فغضب خالد وقام إليه بنفسه وضربه على وجهه بالسوط وقال متمثلاً بهذا البيت

يريد المرء أن يعطى مناه -:- ويأبى الله إلا ما أرادا

ثم دعا بالجلاد ليقطع يده ، فحضر وأخرج السكين ومد يده ووضع عليها السكين ، فبرزت فتاة من صف النساء فصرخت ورمت بنفسها عليه . ثم أظهرت عن وجه كأنه البدر وارتفع للناس ضجة عظيمة كاد أن تقع منه فتنة ثم نادت بأعلى صوتها: ناشدتكم الله لا تقطعو يده .

و ألفت لخالد رقعة ففتحها خالد فإذا مكتوب فيها

-:- أخالد هذا مستهام متيمٌ

رمته لحاظي من قسي الحمالـــــق

-:- فأصماه سهم اللحظ مني فقلبه

حليف الجوى من دائه غير فائـــــق

-:- أقر بما لم يقترفه لأنه

رأى ذاك خيراً من هتيكة عاشـــــق

... فهلا على الصب الكئيب لأنه

كريم السجايا في الهوى غير سارق

فلما قرأ الأبيات تنحى وانعزل عن الناس وأحضر الفتاة ثم سألها عن القصة ...

فأخبرته أن هذا الفتى عاشق لها وهي له كذلك وأنه أراد زيارتها وأراد أن

. يعلمها بمكانه

فرمى بحجر إلى الدار فسمع أبوها وإخوتها صوت الحجر فصعدوا إليه فلما أحس بهم جمع قماش البيت كله وجعله صرة فأخذوه.

وقالوا: هذا سارق وأتوا به إليك فاعترف بالسرقة وأصر على ذلك وهان عليه قطع يده لكي يستر علي ولا يفضحني كل ذلك لغزارة مروءته وكرم نفسه .

. فقال خالد: إنه خليق بذلك

ثم استدعى الفتى إليه وقبل ما بين عينيه

وأمر بإحضار أبي الجارية وقال له: يا شيخ إنا كنا عزمنا على تنفيذ الحكم في هذا الفتى بالقطع وإن الله عصمه من ذلك وقد أمرت له بعشرة آلاف درهم لبذله يده وحفظه لعرضك وعرض ابنتك وصيانته لكما من العار .

.وقد أمرت لابنتك بعشرة آلاف درهم وأنا أسألك أن تأذن لي في تزويجها منه

. فقال الشيخ: قد أذنت أيها الأمير بذلك

يقول الاصمعي فضجت البصرة فرحا و لم يبقى احد في السوق لم توزع عليها الحلوى ....

سلمان الفارسي رضي*).

•----------•◆ه✿ه◆•------------•

لقد كان سلمانُ رضي الله عنه غزير العلمِ ، وكان يُنزِل علمه هذا على واقعه ✺ المعاش ، بل ويَدّل غيره ومن حوله إلى الخير من خلال هذا العلم الذي رزقه له الله تعالى .

فعن أبي جحيفة قال : *آخى رسول الله ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء ، فزار سلمان أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذلة ، فقال لها : ما شأنك ...؟*

*. قالت : *أخـوك أبوالدرداء ، ليس له حاجة في الدنيـا

*.فجاء أبوالدرداء ، فصُنِعَ له طعاماً ، فقال له : *كُل

*. قال : *إني صائم

*.قال : *ما أنا بآكلٍ حتى تأكُل

*. قال : *فأكل

*. فلمّا كان الليل ذهب أبوالدرداء يقوم ، قال : *نـَمْ ، فنـام

*. ثم ذهب يقوم ، فقال : *نَمْ

*.فلمّا كان آخرُ الليل ، قال سلمان : *قم الآن ، فصليـا

فقال له سلمان : *إنّ لربك عليك حقّاً ، ولنفسك عليك حقـّاً ، ولأهلك عليك حقـّاً ، فـأعط كل ذي حقٍ حقه .*

*." فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال له النبي ﷺ : *" صدق سلمـان

ولقد جمَعَ سلمانُ رضي الله عنه بين غزارة العلمِ والتواضع ، وهذا والله هو ✽

حـَالُ العلماء وأهل العلم ، أن لا يتكبروا على الناس بما خَصّهم به الله من علمٍ ، وفَهْم

فعن جرير بن حازم قال : *سمعتُ شيخاً من بني عبس يذكرُ عن أبيه قال : أتيتُ السُوق ، فاشتريتُ علفاً بدرهم ، فرأيتُ سلمـان ولا أعرفه ، فسخّرته ، فحملت عليه العَلَفَ ، فمرَّ بقومٍ فقالوا : نحملُ عنك يا أبا عبدالله *.

فقلت : *من هذا ..!!*

قالوا : *هذا سلمان ، صاحِبُ رسول الله ﷺ *.

فقلت له : *لم أعرفك ، ضعه فأبى حتى أتى المنــزل *.

✫ وعن عبدالله بن بريدة أن سلمان كان يعمل بيده ، فإذا أصاب شيئاً اشترى به لحماً أو سمكاً ، *ثم يدعوا المجذّمين فيـأكلون معه *.

❀ *ولقد دخـل عليه رجُلٌ ذات يوم *وهو يعجـِن* ، فقال : *ما هذا ..؟

قال سلمان : *بعثنا الخـادم في عمل ، فكرهنا أن نجمع له عملين *.

✪ وعن جرير بن عبدالله قال : *نزلت بالصِّفـاح في يومٍ شديد الحر ، فإذا رجلٌ نائمٌ في حـرّ الشمس يستظلُ بشجرةٍ ، معه شيءٌ من الطعـام ، ومزودة تحت رأسه ، ملتفٌّ بعبـاءة ، فأمرته أن يظلل عليه ، ونزلنا فانتبـه فإذا هو سلمـان*، فقلتُ له : *ظللنـا عليك وما عرفناك ..!!*

قال : *يا جرير ، تواضع في الدنيا فإنه من تواضع يرفعه الله يوم القيامة ، ومن يتعظم في الدنيا يضعه الله يوم القيامة *.

✺ ومع هذا كان سلمانُ رضي الله عنه *يتمتعُ بخفةِ الظّل*، فكـان يُدخِل البسمة على قلوب من حوله ممن الصحابةِ وغيرهم .

فعن أبي وائل قال : *ذهبتُ أنا وصاحب لي إلى سلمان ، فقال : لولا أنّ رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف ، لتكلفتُ لكم فجـاءنا بخُبزٍ وملح ،*

فقال صاحبي : *لو كان في مِلحنـا صعتر *.

فبعث سلمان بمطهرته ، فرهنها فجاء بصعتر ، فلمّا أكلنا ، قال صاحبي :

*الحمدُ لله الذي قنّعنـا بما رزقنـا *.

*. فقال سلمان : *لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة

وعن أبي البختري قال : *جاء الأشعث بن قيس وجرير بن عبدالله ، فدخلا ✿ على سلمان في خص فسلما وحيياه ، ثم قال : أنت صاحب رسول الله ﷺ ؟ *

*!! قال : *لا أدري .. فارتابا

*.قال : *إنّما صاحبه من دخل معه الجنّة

*.قالا : *جئنا من عند أبي الدرداء

*قال : *فأين هديتُه.. ؟

*.قالا : *ما معنا هدية

*. قال : *اتقيا الله ، وأديا الأمانة ، ما أتاني أحدٌ من عنده إلا بهديه

*. قالا : *لا ترفع علينا هذا ، إنّ لنا أموالاً فاحتكم

*. قال : *ما أُريد إلا الهداية

قالا : *والله ما بعث معنا بشيء ، إلا أنه قال : إنّ فيكم رجلاً كان رسول الله ﷺ إذا خلا به ، لم يبغ غيره ، فإذا أتيتُمَاه فاقرئاه مني السلام *.

*.قال : *فأيٌّ هديةٍ كنتُ أريد منكما غير هذه ؟ وأيٌّ هديةٍ أفضل منها ...؟

وهذه بعض الوصايا والكلمات التي قالها سلمان الفارسي رضي الله عنه ❀ صاحب رسول الله ﷺ ، فأنصت لها ، وافتح لها باب قلبك.

عن قتادة قال : قال سلمان : *إذا أسأت سيئة في سريرة فأحسن حسنة في سريرة ، وإذا أسأت حسنة في علانية فأحسن حسنة في علانية ، لكي تكون هذه بهذه *.

*. وعن ميمون بن مهران قال : *جاء رجل إلى سلمان فقال : أوصني ★

*.قال : *لا تكلم

*. قال : *لا يستطيعُ من عاش قي النّاس ألا يتكلم

*.قال : *فإن تكلمت ، فتكلم بحقٍ أو أسكُت

*.قال : *زدني

*.قال : *لا تغضب
*.قال : *إنه ليغشاني ما لا أملكه
*.قال : *فإن غضبت فأمسك لسانك ويدك
*.قال : *زدني
*.قال : *لا تُلابس الناس
*!!.. قال ـ الرجل ـ : *لا يستطيعُ من عاش في الناس ألا يُلابسهم
*. قال : *فإن لابستهم فاصدُق الحديث وأدّ الأمانة
وبعد حياةٍ حافلةٍ بالعطاء والبذل ، رقد سلمانُ الفارسي على سرير الموت ۞
. ، ليلحق بحبيبه ونبيه ﷺ
عن ثابت عن أنس قال : *دخل سعد وابن مسعود على سلمان عند الموت ،
*!!.. فبكى فقيل : ما يبكيك
قال : *عهدٌ عهده إلينا رسول الله ﷺ لم نحفظه ، قال : " ليكن بلاغُ أحدكم
*." من الدنيا كزاد الراكب
*.قال ثابت : *فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين درهماً نفيقة كانت عنده
وعن بُقيرة امرأة سلمان أنها قالت : *لما حَضَرَه الموت : دعاني وهو في ✺
علية له لها أربعة أبواب ، فقال : افتحي هذه الأبواب ، فإنّ لي اليوم زواراً لا
أدري من أي هذه الأبواب يدخلون عليّ ، ثم دعا بمسكٍ فقال : أديفيه في تورٍ
ثم انضحيه حول فراشي ، فاطلعتُ عليه فإذا هو قد أُخِذَ روحُهُ ـ مات ـ فكأنه
*. نائم على فراشه
قال العباس بن يزيد : *يقول أهل العلم : عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين ❃
*.سنة ، فأمّا مئتان وخمسون فلا يَشُكُونَ فيها
وقال الذهبي رحمه الله : *فلعله عاش بضعاً وسبعين سنة، وما أراه بلغ ❂
المائة ، فمن كان عنده علمٌ فليُفِدنا .. وقد ذكرتُ في تاريخي الكبير أنه عاش
*.مائتين وخمسين سنة ، وأنا الساعة لا أرتضي ذلك ولا أُصححه
ألا رضي الله عن *الفارس سلمان الفارسي*، الباحث عن الحقيقة ، ✿

وجمعنا به مع نبينا ﷺ في الفردوس الأعلى.

•--------•••○✿✿○•••--------•

سيرة نجم:

إنه حبيب الله وابن عدوٍّ الله.

السيد الكبير الشهيد ابن شي

أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ 🔸

🔸 --رضي الله عنه

اسمُه ونَسَبُه وَنَشْأتُه 🟡:

هو أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، القرشي، المهاجري، اخْتُلِف في اسمه، فقيل: هُشَيْمُ، وقيل: غيره، لكنه معروف بكنيته (أَبُو حُذَيْفَةَ)، قال عنه الحاكم في المستدرك: (حَبِيبُ الله وَابْنُ عَدُوٍّ الله)، وقال عنه الذهبي في سِير أعلام النبلاء: (السَّيِّدُ الكَبِيْرُ الشَّهِيْدُ، أَبُو حُذَيْفَةَ ابْنُ شَيْخِ الجَاهِلِيَّةِ). المستدرك (٤٧٣/٣) وسير أعلام النبلاء (١٦٤/١)

نشأ أبُو حُذَيْفَةَ -رضي الله عنه- في مكة، في بيت عريق النسب والشرف، فأبوه هو عتبة بن ربيعة، سيد بني عبد شمس، وأحد سادات العرب، وأخته هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان بن حرب، أحد أشراف قريش.

وكان أبو حذيفة -رضي الله عنه- شابًّا طويلًا، حسنَ الوجه، فصيحَ اللسان، راجحَ العقل، قد ملأ نوادي مكة حيويَّة وانطلاقًا، وقد تزوج من سَهْلَةَ بنت سُهَيْلِ بن عمرو، سيد بني عامر، فأحاطت به الوجاهة والسيادة من كل مكان.

سير أعلام النبلاء (١/١٦٥).

وكان قلب أبي حذيفة يُنْكِر ويرفض الكثير ممَّا اعتادته العرب في الجاهليَّة، وعلى رأس ذلك عبادتهم لِوَثَنٍ لا يضرُّ ولا ينفع، وكأنه يبحث عن فجر يُضـيء نوره ظلمات الجاهليَّة، وبقي كذلك حتى أشرقت شمسُ الإسلام في مكة.

🟡 إسْلامُه -رضي الله عنه-:

لمَّا حمل النبيُّ ﷺ رسالة التوحيد على عاتقه وتحرك بها سِرًّا في أول الأمر كان أبو حذيفة بن عتبة ممَّن سارع بالدخول في الإسلام مُسْتَخْفِيًا، وهو في الثامنة والعشرين من عمره تقريبًا، وأسلمت معه زوجته سهلة، وذلك في أوائل أيام الدعوة، وقبل أن يتَّخذ النبيُّ ﷺ دار الأرقم مقرًّا يجتمع فيه بأصحابه -رضي الله عنهم-. الاستيعاب (٤/ ١٦٣١)

🟡 {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ}

وكان أبو حذيفة قد تَبَنَّى ولدًا اسمه سالم، وأشهد الناس عند البيت الحرام على ذلك، وأصبح الناس ينادونه (سالم بن أبي حذيفة)، وقد أسلم سالمٌ بإسلام أبي حذيفة، وكان أبو حذيفة يُحبُّه حبًّا شديدًا تعجب منه أهل مكة، وكان سالم يبادله نفس الشعور، وكان به بارًّا، وله مطيعًا، حتى زَوَّجَه أبو حذيفة من ابنة أخيه هند بنت الوليد بن عتبة، وبقي سالم يُنادَى بسالم بن أبي حذيفة حتى نزل القرآن يُبطِل التبنِّي ويُحرِّمه، ولكنَّه بقي يحث المسلمين على كفالة الأيتام والمساكين، وها هي أمُّ المؤمنين عائشة تُحدِّثنا بقصة سالم وأبي حذيفة -رضي الله عنهم- فتقول: (إِنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ تَبَنَّى سَالِمًا وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدًا، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، فَمَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْكَحَ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ سَالِمًا ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ ابْنَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامَى قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ -عزَّ وجل- فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قوله -تعالى-: {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ

فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ} [الأحزاب: ٥]، رُدَّ كُلُّ أَحَدٍ يَنْتَمِي مِنْ أُولَئِكَ إِلَى أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ أَبُوهُ، رُدَّ إِلَى مَوَالِيهِ، وَكَانَ مَوْلًى وَأَخًا فِي الدِّينِ). البخاري (٤٨٠٠) ومسلم (٢٤٢٥).

وأصبح سالمٌ -رضي الله عنه- من بعدها يقال له "سالم مَولى أبي حذيفة"، وعاش أبو حذيفة وأخوه في الله سالمٌ...

في صحْبَةِ رسولِ الله ﷺ: 🟡

فقد كان أبو حذيفة يَصْطَحب سالمًا معه إلى مجالس رسول الله ﷺ في دار الأرقم، وفيها تعلَّم سالمٌ القرآن من فَمِ رسول الله ﷺ وهو في سِنِّهِ الصغيرة، فكأنَّ القرآن نُقش على صفحة قلبه نقشًا، فأصبح من أكثر الناس قرآنًا، ومن أحسنهم صوتًا، وقد سمع النبيُّ ﷺ قراءته للقرآن ذات ليلة فأُعجب بتلاوته، فقال ﷺ: «هَذَا سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِله الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا». رواه ابن ماجه (١٣٣٨) والحاكم (٥٠٠١) وصححه الألباني في الصحيحة (٣٣٤٢).

وظلَّ أبو حذيفة يَحُثُّ سالمًا على تعلُّم القرآن وحفظه، ويُفَرِّغ وقته لذلك، حتى بلغ مكانةً فيه، وأجازه النبيُّ ﷺ وحثَّ المسلمين على تعلُّم القرآن منه، وذلك حين قال ﷺ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ». رواه البخاري (٣٨٠٨) ومسلم (٢٤٦٤).

ولا شك أن كل حرف من القرآن قرأه سالمٌ أو عَلَّمَهُ يكون -إن شاء الله تعالى- في صحيفة حسنات أبي حذيفة.

بدايةُ الْمِحْنَةِ في حَيَاة أبي حُذيفةَ: 🟡

وبَقِيَ أبو حذيفة -رضي الله عنه- يُسِرُّ إسلامَه حتى جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ بالدعوة وشاع خبره، وعلم عتبة بنُ ربيعة بإسلام ولده فاشتعلت نيران الغضب فيه، ومن هنا بدأت المِحْنَةُ في حياة أبي حذيفة، وذاق طعم المُعَاناةِ بعدما كان يعيش حياة الرَغَدِ والسيادة والرفاهية، وضَاقَتْ عليه مَكَّةُ، وَأُوذِيَ أَصْحَابُ

رَسُولِ الله ﷺ وَفُتِنُوا فِي دِينِهِمْ، ومنهم مَن تمزقت أشلاؤه تحت سياط الكفر والعناد، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مَلِكًا لَا يُظْلَمُ أَحَدٌ عِنْدَهُ فَالْحَقُوا بِبِلَادِهِ حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَكُمْ فَرَجًا وَمَخْرَجًا مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ». رواه البيهقي في الكبرى (١٧٧٣٤) وصححه الألباني في الصحيحة (٣١٩٠).

🟡 هِجْرَتُه إِلَى الْحَبَشَةِ:

وخرج أبو حذيفة بآل بيته -رضي الله عنهم- متسلِّلًا مُسْتَخْفِيًا خلف سُتُور الليل المُرْخَاة، فركب البحر مع أصحابه المهاجرين، حتى رَسَتْ بهم سفينتهم على سواحل الحبشة، فنزلوا بها ومكثوا فيها آمنين مطمئنين.

وفي فترة مُكثهم هناك أسلم حمزة ثم عمر بن الخطاب فأعز الله الإسلام بهما، فخرج النبيُّ ﷺ بأصحابه يومًا عند الكعبة فصلَّى بهم وقرأ بآيات من سورة النجم، فاجتمع الناسُ حول الكعبة ينظرون إلى مشهد الصلاة المهيب، ويستمعون إلى القرآن بصوت عَذْبٍ يَأْسِرُ القلوب، في لحظاتٍ خَيَّمَت فيها سحائب الخشوع فوق رؤوس الحاضرين جميعًا، فلما بلغ النَّبِيُّ ﷺ قوله تعالى: {أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ * وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ * وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ * فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا} [النجم: ٥٩ - ٦٢].

(سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَجَدَ مَعَهُ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ)، فأُشيع بين الناس أن قريشًا قد أسلمت، وطار الخبر الكاذب إلى الحبشة فرجع أبو حذيفة ومعه أصحابه المهاجرون فرحين بالخبر، فلمَّا وصلوا مكة وجدوها مفروشةً لهم بألوان العذاب، ولكنَّ أبا حذيفة وآل بيته دخلوا في جوار أبيه عتبة بن ربيعة فلم يَمْسَسْهُمْ سُوء. صحيح البخاري (٤٨٦٢).

وقد تعجَّب عُتْبَةُ بن ربيعة من حال ولده أبي حذيفة، فقد رأى وَلَدَهُ المترف قد ترك كل شيء له في مكة وفرَّ من أجل دينه بآل بيته إلى أرض بعيدة، يعيش فيها غريبًا فقيرًا بعد الغنى والسيادة والشرف، وبدأ الصراع في نفسه يبلغ ذروته، صراعٌ بين إعجابه بولده المُنَعَّم الذي هجر اللذائذ، وتحمل ما لا يُطاق من أجل دين اقتنع به فاتَّبعه وتمسك به حتى مُلِئَ إيمَانًا، وبين غضبه من

محمدٍ ﷺ الذي سَوَّلَ له الشيطانُ أنه فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ولده، حتى دفعه صراعُ نفسه إلى أنْ (قَالَ يَوْمًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي نَادِي قُرَيْشٍ، وَرَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَلَا أَقُومُ إِلَى مُحَمَّدٍ فَأُكَلِّمَهُ وَأَعْرِضَ عَلَيْهِ أُمُورًا لَعَلَّهُ يَقْبَلُ بَعْضَهَا فَنُعْطِيهِ أَيَّهَا شَاءَ وَيَكُفُّ عَنَّا؟... فَقَالُوا: بَلَى يَا أَبَا الْوَلِيدِ، قُمْ إِلَيْهِ فَكَلِّمْهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا ابن أَخِي، إِنَّكَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ مِنَ السِّطَةِ فِي الْعَشِيرَةِ، وَالْمَكَانِ فِي النَّسَبِ، وَإِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ قَوْمَكَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ فَرَّقْتَ بِهِ جَمَاعَتَهُمْ وَسَفَّهْتَ بِهِ أَحْلَامَهُمْ وَعِبْتَ بِهِ آلِهَتَهُمْ وَدِينَهُمْ وَكَفَّرْتَ بِهِ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِمْ، فَاسْمَعْ مِنِّي أَعْرِضْ عَلَيْكَ أُمُورًا تَنْظُرُ فِيهَا لَعَلَّكَ تَقْبَلُ مِنْهَا بَعْضَهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: قُلْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ، أَسْمَعْ، قَالَ: يَا ابن أَخِي، إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ بِمَا جِئْتَ بِهِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَالًا جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالًا، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ بِهِ شَرَفًا سَوَّدْنَاكَ عَلَيْنَا، حَتَّى لَا نَقْطَعَ أَمْرًا دُونَكَ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ بِهِ مُلْكًا مَلَّكْنَاكَ عَلَيْنَا، وَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ رِئْيًا تَرَاهُ لَا تَسْتَطِيعُ رَدَّهُ عَنْ نَفْسِكَ طَلَبْنَا لَكَ الطِّبَّ، وَبَذَلْنَا فِيهِ أَمْوَالَنَا حَتَّى نُبْرِئَكَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا غَلَبَ التَّابِعُ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُدَاوَى مِنْهُ أَوْ كَمَا قَالَ لَهُ. حَتَّى إِذَا فَرَغَ عُتْبَةُ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ، :قَالَ: أَقَدْ فَرَغْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاسْمَعْ مِنِّي، قَالَ: أَفْعَلُ، فَقَالَ بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ {حم * تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ} ثُمَّ مَضَى رَسُولُ الله ﷺ فِيهَا يَقْرَؤُهَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا سَمِعَهَا مِنْهُ عُتْبَةُ، أَنْصَتَ لَهَا، وَأَلْقَى يَدَيْهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا يَسْمَعُ مِنْهُ، ثُمَّ انْتَهَى رَسُولُ الله ﷺ إِلَى السَّجْدَةِ مِنْهَا، فَسَجَدَ ثُمَّ قَالَ: «قَدْ سَمِعْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ مَا سَمِعْتَ، فَأَنْتَ وَذَاكَ»، فَقَامَ عُتْبَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: نَحْلِفُ بالله لَقَدْ جَاءَكُمْ أَبُو الْوَلِيدِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِمْ قَالُوا: مَا وَرَاءَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ قَالَ: وَرَائِي أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ قَوْلًا وَالله مَا سَمِعْتُ

مِثْلَهُ قَطُّ، وَاَللهِ مَا هُوَ بِالشِّعْرِ، وَلَا بِالسِّحْرِ، وَلَا بِالْكِهَانَةِ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَطِيعُونِي وَاجْعَلُوهَا بِي، وَخَلُّوا بَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ وَبَيْنَ مَا هُوَ فِيهِ فاعتزلوه، فوالله لَيَكُونَنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْهُ نَبأٌ عَظِيمٌ، فَإِنْ تُصِبْهُ الْعَرَبُ فَقَدْ كُفِيتُمُوهُ بِغَيْرِكُمْ، وَإِنْ يَظْهَرْ عَلَى الْعَرَبِ فَمُلْكُهُ مُلْكُكُمْ، وَعِزُّهُ عِزُّكُمْ، وَكُنْتُمْ أَسْعَدَ النَّاسِ بِهِ، قَالُوا: سَحَرَكَ وَاَللهِ يَا أَبَا الْوَلِيدِ بِلِسَانِهِ، قَالَ: هَذَا رَأْيِي فِيهِ، فَاصْنَعُوا مَا بَدَا لَكُمْ). السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة (٨٣/١).

وكأنِّي بأبي حذيفة ﷺ يعتريه الحزن لمَّا علم أنَّ أباه كاد أن يسلم، ثم حاد عن الإسلام.

يَوْمُ الفُرْقَان 🟡:

وجاء يوم معركة بدر الكبرى، ذلك اليوم الذي سمَّاه الله في قرآنه بيوم الفرقان، لأنه يومٌ فَرَّقَ اللهُ فيه بَيْنَ الحق والباطل، ومن عجيب ذلك اليوم أنه ذابت فيه عصبياتُ الجاهلية والقبلية، وانقطعت فيه أواصِرُ الدم والنسب والعرقيَّة، وبقيت رابطة واحدة، وهي رابطة العقيدة وأُخُوَّةِ الدِّين، وقد جَسَّدَ المؤمنون صورتها على أرض بدر، فقد اختلفت ألوانهم وأوطانهم وعشائرهم وطبقاتهم وأعمارهم، ولكن رابطة الإيمان جعلتهم جَمِيعًا على قلب رجل واحد.

وقد اكتملت الصورة يومها حين وقف الأبناء أمام الآباء، والإخوة أمام الإخوة، كُلٌّ تحت رايته، فقد انقسم الناس يومها في ساحة المعركة إلى حزبين منفصلين، حِزْبُ الله ويحمل المسلمون فيه راية أوليائه، وحِزْبُ الشَّيْطَانِ ويحمل المشركون فيه راية أوليائه، فكانت بحقٍّ صورة حيَّة إذا وقفت أمامها متأمِّلًا ستفهم معنى قول الله -تعالى-: {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [المجادلة: ٢٢].

أبو حُذَيْفَةَ فِي سَاحَةِ المَعْرَكَةِ 🟡:

واصطفَّ الفريقان في ساحة المعركة، وفوجئ أبو حذيفة -رضي الله عنه- بأبيه وأخيه وعمِّه يخرجون من بين جيش المشركين مُشهرين سيوفهم، وأبوه عتبة بن ربيعة يدعو للمبارزة، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لأبي حذيفة أَنَّهُ عَدُوٌّ لله تَبَرَّأَ مِنْهُ، فتقدَّم ليواجه أباه بسيفه، عملًا بقوله -تعالى-: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [التوبة: ٢٣]، ولكنَّ النبيَّ ﷺ منع أبا حذيفة وقال ﷺ له: «دَعْهُ يَقْتُلهُ غيرك». تثبيت دلائل النبوة (٥٨٥/٢).

إِصْرَارُ عُتْبَةَ عَلَى المُبَارَزَةِ 🟡:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ -رضي الله عنه-: (تَقَدَّمَ -عُتْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ- وَتَبِعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ فَنَادَى مَنْ يُبَارِزُ؟ فَانْتَدَبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمِّنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قُمْ يَا حَمْزَةُ، قُمْ يَا عَلِيُّ، قُمْ يَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ، فَأَقْبَلَ حَمْزَةُ إِلَى عُتْبَةَ، وَأَقْبَلْتُ إِلَى شَيْبَةَ، وَاخْتُلِفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ فَأَثْخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، ثُمَّ مِلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ، وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ). رواه أبو داود (٢٦٦٥) وصححه الألباني.

وها هو ذا أبو حذيفة -رضي الله عنه- ينظر إلى أبيه وأخيه وعمِّه وهم مُجندَلُون في دمائهم، وقد خُتِمَ لهم بخاتمة السوء، وماتوا وهم كافرون، فمع إيمانه الراسخ، وولائه الظاهر، وموقفه الواضح، إلا أنَّ ملامح وجهه قد تغيَّرت، ونفسه قد تعكَّرت، فإنه بَشَرٌ يعتريه ما يعتري البشر من حُبِّ الخير لأهله، وحزنه عليهم إن فاتهم ذلك، ولقد أخبرنا نبينا ﷺ أنه رأى آدم -عليه السلام- في السماء وعلى (يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ اليَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الجَنَّةِ، وَالأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ

أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى). صحيح البخاري (٣٣٤٢) صحيح مسلم (١٦٣).

فلا غرابة في تعكُّر نفس أبي حذيفة -رضي الله عنه- عند رؤيته مشهد قتل أبيه وأخيه وعمِّه وهم على الشرك، أَعْدَاءً لله ورسوله، فإن الإسلام ما جاء لِيميت المشاعر أو يُجمِّدَهَا، بل جاء ليهذبها ويجعلها تسير في مسارها الصحيح.

وقد أحاط الصمت أبا حذيفة -رضي الله عنه-، وفجأة اخترقت مسامعه كلماتٌ لامست مشاعره المتوترة، فجعلته يخرج غَاضِبًا عن صمته، بل عن شعوره كله، فيا تُرى:

ما الذي أغضَبَ أبا حُذيفة؟ 🟡

إنه لمَّا اشتعلت نيران المعركة بمقتل عتبة بن ربيعة، قال النبيُّ ﷺ للمسلمين: «مَنْ لَقِيَ مِنْكُمُ الْعَبَّاسَ بن عبد المطلب فَلْيَكْفُفْ عَنْهُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مُسْتَكْرَهًا، فَقَالَ أَبُو حذيفة بْنُ عُتْبَةَ: أَنَقْتُلُ آبَاءَنَا وَإِخْوَانَنَا وَعَشَائِرَنَا وَنَدَعُ الْعَبَّاسَ؟! وَالله لَأَضْرِبَنَّهُ بِالسَّيْفِ». أخرجه الحاكم (٤٩٨٨) وصححه.

ولا شك أن النبيَّ ﷺ ما أراد محاباة العباس لأنه عمَّه، فإنه ﷺ لم ينه عن قتل العباس وحدَه، بل نَهى عن قتل أيِّ أحد من بني هاشم في المعركة، وذلك لأسباب، منها: أنهم خرجوا مُستكرَهين كما أخبر النبيُّ ﷺ، ومنها عرفان النبيِّ ﷺ بمواقفهم النبيلة معه وهو رسول الإسلام، فقد منعوه من قريش وأحاطوه وهم ليسوا على دينه، ودخلوا معه شِعْبَ أبي طالب لما حُوصر فيه المسلمون لثلاث سنوات، حتى أكلوا معه ورق الشجر من قلة الطعام وشدة الجوع، وبلغ بالمرأة من نسائهم أنها لا تجد في ثديها لَبَنًا لرضيعها، وحتى مات بعضهم بعد الخروج من الحصار من شدة ما لاقى فيه مثل أبي طالب، وقد نهى ﷺ أيضًا عن قتل أبي البختري بن هشام، وهو ليس من بني هاشم، ولكن عرفانًا بموقفه في نقض الصحيفة الظالمة التي كتبتها قريش وعلقتها في الكعبة تُحرِّض فيها على مقاطعة بني هاشم حتى يسلموهم رسول الله ﷺ لهم، بل ولم يَنْسَ النبيُّ

ﷺ مواقف المطعم بن عدي النبيلة معه وهو ليس من بني هاشم، فلما وقع مشركو قريش في الأسر يوم بدر قال ﷺ: «لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ». رواه البخاري (٣١٣٩).

فقد كان ﷺ لا ينسى أبدًا صاحب الفضل وإن كان كافرًا، فمن هذا المنطلق كان نهي النبيِّ ﷺ عن قتل هؤلاء.

أمَّا أبو حذيفة -رضي الله عنه- مع أنه أحد السابقين الأولين من المؤمنين إلا أنه بَشَرٌ خيَّمت عليه سحائبُ الحزن حين رأى خاتمة السوء التي خُتِمَت لأبيه وأخيه وعمِّه، فتوترت مشاعره، فقال كلمته في ثورة من الحميَّة، وجُموح للعاطفة، وليس اعتراضًا على أمر رسول الله ﷺ، لذلك تفهَّم النبيُّ ﷺ الأمر، وراعى ما فيه أبو حذيفة، فغفر له.

🟡 النبيُّ ﷺ يدعو لأبي حذيفة:

وبعد انتهاء المعركة بنصر المسلمين أمر النبيُّ ﷺ بجثث المشركين أن تُسْحَبَ فتطرح في القَلِيب ليدفنوا فيه، وجاء أبو حذيفة ينظر إلى أبيه وأخيه وعمِّه وهم يُطرحون مع جثث المشركين في القليب، فاختلطت في نفسه فرحة النصر بآلام الحزن، وها هي أمُّ المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- تُحدِّثنا عن هذا المشهد، فتقول: (أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أمر بِالْقَلِيبِ فَطُرِحُوا فِيهِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْقَلِيبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا».. فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ الله، تُكَلِّمُ أَقْوَامًا مَوْتَى؟! فَقَالَ: «لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقٌّ».. فَلَمَّا أَمَرَ بِهِمْ فَسُحِبُوا عُرِفَ فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ الْكَرَاهِيَةُ وَأَبُوهُ يُسْحَبُ إِلَى الْقَلِيبِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَبَا حُذَيْفَةَ، وَالله لَكَأَنَّهُ سَاءَكَ مَا كَانَ فِي أَبِيكَ»، فَقَالَ: وَالله يَا رَسُولَ الله، مَا شَكَكْتُ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِ الله، وَلَكِنْ إِنْ كَانَ حَلِيمًا سَدِيدًا ذَا رَأْيٍ، فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَهْدِيَهُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْ قَدْ فَاتَ ذَلِكَ وَوَقَعَ حَيْثُ وَقَعَ أَحْزَنَنِي ذَلِكَ، قَالَت: فَدَعَا لَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِخَيْرٍ). رواه الحاكم (٤٩٩٥) وحسنه الألباني في التعليقات

الحسان (٧٠٤٦).
وعاد النبيُّ ﷺ والمسلمون تغمرهم فرحة النصر ومن بينهم أبو حذيفة، ولكن الكلمة التي قالها يوم بدر بقيت شَبَحًا مُخِيفًا يتراءى له أمام عينيه من الحين إلى الآخَر، يُقْلِقُ طمأنينته، ويُلقي به في بحار الندم، فكان كلَّما تذكر تلك الكلمة يقول: (مَا أَنَا بِآمِنٌ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قُلْتُ، وَلَا أَزَالُ خَائِفًا حَتَّى يُكَفِّرَهَا اللهُ عَنِّي بِالشَّهَادَةِ). أخرجه الحاكم (٤٩٨٨) وقال: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.
مَوعِدٌ مَعَ الشهَادَة🟡:
عاش أبو حذيفة -رضي الله عنه- حياته كلها في سبيل الله، بين هجرة ومحنة وجهاد، فقد شهد مع النبيّ ﷺ كل مشاهده، ولم تفته غزوة معه في سبيل الله، حتى مات النبيُّ ﷺ وهو عنه راضٍ.
وبعد موت رسول الله ﷺ ظنَّ الكافرون أن الإسلام أصبح لقمة سائغة يمكن ابتلاعها، فارتدت بعض قبائل العرب، وَاشْرَأَبَّ النِّفَاقُ، وجاءت التهديدات إلى دولة الإسلام من كل مكان، فوقف الخليفة أبو بكر الصديق والصحابة -رضي الله عنهم- من خلفة في وجه هذه الْمِحْنَةِ كصلابة الجبال الراسيات، والقمم الشامخات في مهب الريح.
ثم دَارَتْ رَحَى حـروب الرِّدة، ومن أشدِّ معاركها كـانت معـركة اليمامة، التي قاد فيها خالد بن الوليد -رضي الله عنه- جيش المسلمين لقتال جيش مسيلمة الكذَّاب، الذي قد جمع لقتال المسلمين جيشًا عظيمًا.
وفيها جعل خالد على المقدمة شرحبيل بن حسنة، وعلى الميمنة أبا حذيفة بن عتبة، وعلى الميسرة شجاع بن وهب، وعلى الخيَّالة أسامة بن زيد، وكانت راية المهاجرين مع سالم مولى أبي حذيفة، وراية الأنصار مع ثابت بن قيس -رضي الله عنهم--.
ودَارَتْ المعركة، ووقعت مقتلة في الجيشين لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُها، وَجَعَلَتِ الصَّحَابَةُ يَتَوَاصَوْنَ بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، بَطَلَ السِّحْرُ الْيَوْمَ، وحفر

ثابت ابن قَيْسٍ لِقَدَمَيْهِ فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وهو حامل لواء الأنصار بعدما تَحنَّطَ وَتَكفَّنَ، فَلَمْ يَزَلْ ثَابِتًا حَتَّى قُتِلَ هُنَاكَ، وَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ -رضي الله عنهم- لِسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ: أتخْشَى أَنْ نُؤْتَى مِنْ قِبَلِكَ يا سالم؟ فَقَالَ -رضي الله عنه-: بِئْسَ حَامِلُ الْقُرْآنِ أَنَا إِذن، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَيُّهَا النَّاسُ عَضُّوا عَلَى أَضْرَاسِكُمْ وَاضْرِبُوا فِي عَدُوِّكُمْ وَامْضُوا قُدُمًا، وَقَالَ: وَالله لَا أَتَكَلَّمُ حَتَّى يَهْزِمَهُمُ الله أَوْ أَلْقَى الله فَأُكَلِّمَهُ بِحُجَّتِي، فَقُتِلَ شَهِيدًا -رضي الله عنه-، وقام أَبُو حُذَيْفَةَ خطيبًا في الناس فقال-رضي الله عنه-: يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِالْفِعَالِ، ثم حَمَلَ بمن معه على جيش المشـركين حَتَّى أَبْعَدَهُمْ، وَأُصِيبَ -رضي الله عنه- عند ذلك بجراح شديدة أثبتته، ثم سقط -رضي الله عنه- ودماؤه الطاهرة تسيل على أرض اليمامة من أجل إعلاء كلمة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. البداية والنهاية (٦/٣٢٩).

فرأه مولاه وحبيبه سالمٌ وهو يسقط على الأرض شهيدًا، فانطلق نحوه وهو يصيح بأعلى صوته: (أبو حذيفة... أبو حذيفة)، فلما وصل إليه وجده قد خرجت روحه ليلحق بركب الشهداء في الجنة، فوقف سالمٌ عند جسد أبي حذيفة وهو يحمل الراية، وقاتل يومها أشدَّ القتال حتى أحيط به، وكان يحمل اللِّوَاءَ بِيَمِينِهِ فَقُطِعَتْ، ثُمَّ تَنَاوَلَهَا بِشِمَالِهِ فَقُطِعَتْ، ثُمَّ اعْتَنَقَ اللِّوَاءَ وَجَعَلَ يَقْرَأُ قول الله: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} [آل عمران: ١٤٤]. إِلَى أَنْ قُتِلَ -رضي الله عنه-، فوقع على الأرض شهيدًا إلى جنب رفيق حياته أبي حذيفة، فوجدوهما بعد انتهاء المعركة ورأس أحدهما عند رجلي الآخَر، فقد جمع بينهما الموت، كما كانت تجمع بينهما الحياة، لِيلتقيَا إن شاء الله في جنَّات النعيم إخوة على سرر متقابلين.

وكان استشهاد أبي حذيفة -رضي الله عنه- في معركة الْيَمَامَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. الطبقات الكبرى

(٣/٦١) وأسد الغابة (٦/٦٨).

رضي الله عن أبي حذيفة بن عتبة وعن الصحابة أجمعين.

.من.نوادر.أبي.نواس

أراد الخليفة العباسي المأمون أن يمتحن فطنة أبي نوّاس فذهب إليه مع طلوع الفجر وطرق الباب. فتح أبو نواس الباب فقال له المأمون: أردت أن أتصبح بوجهك لأرى كيف سيكون يومي، أفلا تدعوني للدخول؟ فقال أبو نواس: تفضل يا مولاي، ونزل الخليفة عن حصانة وتعمد إسقاط عمامته من ع رأسه، وقال ويحك يا أبا نواس لعمري إن وجهك الأكثر شؤما، لقد سقطت عمامتي وهذا نذير شؤم بزوال ملكي، خذوه إلى القصر لأضرب عنقه.

وفي القصر، بينما أبو نواس ينتظر حتفه سأله المأمون، أتراني ظالمك يا أبا نواس؟ وأنت أشد الناس شؤما، فقال أبو نواس:تصبحتَ بوجهي فسقطت عمامتك عن رأسك، أما أنا فتصبحتُ بوجهك فسيسقط رأسي كلّه، من منّا أكثر شؤما يا مولاي؟!

وتركه يعود إلى بيته ، tt.فضحك.المأمون.

كتاب التراث الأدبي العربي :tt.المصدر.

امرأة فرنسية أخذت ولدها البالغ من العمر (14) عاما إلى المركز الإسلامي من أجل أن يدخل في الإسلام ، فلما وصلا للمركز دخل الصبي على إمام المركز بفرنسا وقال له: أمي تقول لك ساعدني للدخول في الإسلام.فسأله الإمام : وهل تريد أنت أن تدخل في الإسلام؟فقال: أنا لم أفكر في هذا ولكن أمي هي التي تريدني أن أدخل فيه .فاستغرب الإمام من إجابته وقال له: وهل أمك مسلمة؟فرد عليه الصبي : لا ، ولا أعرف لماذا تريدني أن أدخل في الإسلام !!فقال الإمام: وأين أمك؟قال: هي معي الآن في خارج المسجد.فقال الإمام: إذهب وأحضرها حتى أتحدث معها.فخرج الصبي ورجع مع أمه.فقال لها الإمام : هل صحيح ما سمعته من ابنك بأنك لست مسلمة وتطلبين منه أن يدخل في الإسلام؟ فقالت : نعم هذا صحيح.فاستغرب الإمام من اجابتها وقال لها: ولماذا ؟؟فقالت: لأني أسكن بعمارة في باريس وفي الشقة التي أمامي تسكن امرأة مسلمة وعندها ولدان يدرسان في الجامعة، وفي كل صباح ومساء أشاهد الولدين كلما خرجا من المنزل أو رجعا يقبلان رأس أمهما ويدها، ويعاملانها باحترام شديد وكأنها رئيسة دولة ، فأحببت أن يدخل ابني في الإسلام حتى إذا كبرت لا يرميني في دور العجزة والمسنين وتهتم بي الدولة، وإنما يعاملني مثلما يعامل المسلم أمه ..ما أجمل دينا الاسلامي .اذا اتممت القراءة

صل على حبيبنا وشفيعنا محمد عليه افضل واتم الصلاة والتسليم

كان فى قديم الزمان رجلا يعيش فى قرية صغيرة

و لم يكن له سوى و لد وحيد و كان يحبه حبا كبيرا و كان لديه حصان جميل يعيش معه فى كل الاحوال فى الاسطبل ..
فلما جاء فى الصباح ليركبه لم يجده فظن ان لصا سرقه عرف اهل القرية بالحادث فجاءوا يعزونه فى هذه الخسارة ..
فقال لهم صحيح انها خسارة و لكن من يدرى فقد تقلب خيرا و نعمة الحمد لله فى كل الاحوال ..
و فى اليوم التالى عاد الجواد الشارد من تلقاء نفسه و معه مهرة جميلة و كان الحصان قد خرج يتنزه فى الحقول فوجد تلك المهرة فظل يلاطفها حتى رضيت و رجعت معه ..
شاع الخبر فى القرية فجاء الجيران يهنءونه بهذا الكسب
فقال لهم صحيح انه كسب و لكن من يدرى فقد ينقلب شرا و نقمة الحمد لله فى كل الاحوال ..
و فى الصباح ركب ابن هذا الرجل المهرة الجميلة و خرج بها للرياضة فجمحت به و القته عن ظهرها فانكسرت رجله ..
فجاء الجيران يواسونه فقال لهم من يدرى ربما كان وراء هذه المصيبة نعمة الحمد لله فى كل الاحوال ..
بعد قليل نشبت الحرب بين ملك هذه البلاد التى منها الرجل و ملك البلاد

المجاورة فدعى جميع الشباب للحرب و لم ياخذوا ابن صاحب الفرس لانه مكسور الساق

و كانت خاتمة الحرب سيءة فهلك جميع الشباب من القرية و لم يبقى حيا من شبابها غير ذلك الشاب لان ساقه المكسورة حالت دون ذهابه للحرب ..

فعرف اهل القرية حكمة الرجل و جملته التى يقولها فى كل امر يحدث له الحمد لله فى كل الاحوال

فحمدوا الله عسى ان يرزقهم اولادا غير الذين ماتوا فى الحرب ..